وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدبي العربي

المحتوى الصوتي العاطفي في سورة مريم

–دراسة أسلوبية تحليلية–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والادب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- هديل بوليق
- منال خشيش

إشراف الأستاذ:

محمد الهاشمي

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: "قَالَ ربِّ أَوزعنيَ أن أَشكرَ نِعمَتك التِّي أنعمت علي

وعلى والدي وأن أعمَلَ صَالِحاً ترضاه"-الأحقاف .15-

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله ....."

الحمد لله أولاً على نعم الله التي لا تعد ولا تحصى، وعلى توفيقه الذِّي به تمَّ هذا العمل.

نتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف: "محمد الهاشمي "

وذلك لطيبة نصحه وتعامله وتوجيهاته فجزاه الله خير الجزاء

والشكر كذلك إلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هذا البحث المتواضع وإثرائه بملاحظاتهم القيمة وتقويمه.

كما نخص بخالص الشكر والتقدير لكل من كان له دور في إنجاز هذا العمل العلمي.
وكما لا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا للزملاء والزميلات الذين كانوا شركاء في طريق العلم

شكرًا لكل من قدَّم كلمة دعم

أو نصيحة صادقة، أو لحظة مساندة

لكم منَّا كل الاحترام والتقدير



﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾.

إهـداء

إِلَى السَّند قُدوَتِي في الصبْرِ والعَزِيمة، الدَّاعم الأول فِي كُل خطوة

الذي عَلمني كَيْفَ يكون الثَّبات رغم العواصف أبي الغالي

إلى نَجمتي نبع الحنان والدفء التِي أَنارت عتْمة دربي ودعاؤهاَ سر هذَا الوصول

أمي الغالية

إِلى مَنْ كَانَ لِي صَدِيقًا وظِلاً لاَ يَغِيب، مَن كَان دَعمُهُ لِي صَامِتًا لَكنَّهُ عَمِيق الأَثر

أخي العزيز: وائل عبد المؤمن

إِلى الذِّين كانوا لي ظِلّاً حين أَشد وهج الطَّريق: إخوتي: "رميساء، زينب"

وإِلى النُّور الجَدِيْد صَغِيرِناَ الجَميل في عَائِلَتِنا ابن أختي: «عباس عبد البارئ "

إلى جدّيَّ الغاليين الراحلين جسدًا، الباقين دعاءً وأثرًا رحمكما الله وجعل مثواكُما الجَّنة.

إلى جدَّتي الغاليتين من زرعتا في قلبي الحنان وفي ذاكرتي دُعاءً لا يغيب

إلى من كانت قلوبهم الواسعة حضناً ثابتاً لا ينسى، ومن حملو اسمي بمحبة وافتخار

إلى كل عائلة: "مزعاد وبوليق وحبيب "

إِلى أَساتِذتي الذين زَرعوا فِي عَقلِي نُوراً، وَفِي دَربِي أَثرًا لاَ يُمحى ...

إلى إلى كل من زميلاتي وزملائي الذين تقاسمنا معهم الطريق، وعشنا بين الدرس والحلم.

لكم جميعاً: أُهدي هَذِهِ الصَفحات، لا حبرا وَوَرَقاً، بل امتِناناً وَوَفَاءً...

فَأنتم الحِكَاية، وَأَنْتُم السَبب، وأنتم النُّور في كلِّ هَذا التَّعب...

هديل بوليق



إهـداء

إِلَى مَنْ كَلَّلَ العَرَقُ جَبينَهُ، وَعَلَّمَنِي أَنَّ النَّجَاحَ لَا يَحْظَى بِهِ إِلَّا الصَّابِرُ المُصِرُّ،

إِلَى النُّورِ الَّذِي أَنَارَ دَرْبِي فِي ظُلُمَاتِ الحَيَاةِ،

إِلَى السِّرَاجِ الَّذِي لَا يَخْبُو نُورُهُ، وَبَذَلَ الغَالِيَ مِنْ أَجْلِي،

إِلَى مَنِ اسْتَمَدَدْتُ مِنْهُ قُوَّتِي وَاعْتِزَازِي بِذَاتِي... أَبِي الغَالِي.

إِلَى مَنْ جَعَلَتِ الجَنَّةَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَسَهَّلَتْ لِي المَصَاعِبَ بِدُعَائِهَا،

إِلَى البَحْرِ الصَّافِي مِنَ الحُبِّ وَالحَنَانِ،

إِلَى مَنْ حَمَلَتْنِي فِي بَطْنِهَا وَسَهَرَتْ مِنْ أَجْلِي اللَّيَالِي،

إِلَى الإِنْسَانَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي لَطَالَمَا أَرَادَتْ أَنْ تَرَانِي فِي يَوْمٍ كَهَذَا،

إِلَى قُرَّةِ عَيْنِي وَقُدْوَتِي... أُمِّي العَزِيزَةَ.

إِلَى ظَهْرِي الثَّابِتِ، إِلَى مَنْ شَدَدْتُ بِهِمْ فَكَانُوا لِي خَيْرَةَ أَيَّامِي،

إِلَى كُلِّ مَنْ كَانَ لِي عَوْنًا وَسَنَدًا فِي هَذَا الطَّرِيقِ، إِلَى صديقاتي، إِلَى مَنْ أَفَاضَ عَلَيَّ بِنَصَائِحِهِ المُخْلِصَةِ. إِلَيْكُمْ عَائِلَتِي، أُهْدِيكُمْ ثَمَرَةَ نَجَاحِي وَتَعْبِي...لَطَالَمَا انْتَظَرْتُ هَذِهِ اللَّحْظَةَ.

أَنَا الْيَوْمَ قَدْ أَكْمَلْتُ أَوَّلَ ثِمَارِ تَعْبِي بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،

الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَنِي، وَأَنْ جَعَلَنِي مُبَارَكَةً حَيْثُمَا كُنْتُ.

وَ مَنْ قَالَ: "إِنِّي لَهَا"، نَالَهَا... فَأَنَا لَهَا، وَإِنْ أَبَتْ رَغْمًا عَنْهَا أَتَيْتُ بِهَا.

فَالحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا وَحُبًّا وَامتِنَانًا عَلَى البِدْءِ وَالإِختِتَامِ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين. منال خشيش



مقدمة

مقدمة:

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّه نَحْمَدُه وَنَسْتَعِيْنُه وَنَسْتَغْفِرُه، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِن سَيِئاتِ أَعمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ الله فَلاَ مُضِل لَه، وَمَنْ يُضْلِل فَلاَ هَادِيَ لَه، وأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَه إِلاَّ الله وَحْدَه لاَ شَرِيكَ لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم. **أَمَّا بَعد:**

يُعدُّ القُرآنُ الكَرِيم الدَّاعم الأَسَاسِي فِي اللُّغةِ العَرَبية وَتطوُرها عَبرَ العُصور، وَهُوَ مختلف عن جَميع أنوَاع الكلام فلاَ هو شعر منظوم، ولاَ نثر مَسْجوع ولَكِنَّهُ كَلامُ اللهِ المُعجز بِلَفظِه وَمَعْناه، وطَالمَا كَان مَحطَّ اهتمام البَاحِثين والدَّارِسين فِي شَتَّى المَيادين محاولين في كَشفِ أسرَاره وإِعجَازِه سواء مِن ناحِيَةِ أَصوَاته أو كَلِماتِه أو معناه، ولأننا نطمح أن يكون عملنا متميزًا لم نجد نصاً ألفاظه أعذب ولا معانيه أغنى ولا صوره أبلغ من القرآن الكريم ،لذلك جَاءَ اختيار بَحثنَا هَذا كإضافة لِمَجمُوعة الجُهود حَولَ القُرآن الكَريم تَحتَ عنوان:

{المُحتَوى الصَوتي العَاطفِي فِي سُورَة مَريَم دِرَاسة أُسلوبية تَحلِيلية}

وقَد تناولنا في هذا البَحث أوجه التنَاسق بين الصوت والعَاطِفة في سورة مريم، فالنَسَق الصوتي وَالنَسق العاطفي نَسيجان محكمان وبليغان في العبارة، قَويان في التصوير وكلاهما لهما مكانة جوهرية في القُرآن الكَريم وَيُمثلان أحد الأبعاد من حيث الأداء الجمالي ومن حَيث الوظيفة التأثريَّة، وتُعدُّ سُورة مريم من السور التِّي امتزج فيها الجمال الصوتي والعاطفي بأَسمى صوره ومشاهده فنجد فيه:" الرَّجاء، الخوف، الرَّحمة، الصدمة الفرح .... إلخ " وَبِأُسلوب تَجمع فِيه كل الدِراسَات:" الفَواصِل القرآنية، المَقاطع الصوتية، مخارج الحروف ...إلخ. "

وَقد اهتَّم العُلمَاء بكل هذه الدراسات في كتب القُرآن وكتُب الإعجاز مثل: كتاب " البرهان" للزركشي "، والإتقان «للسيوطي "، ولأن سورة مريم تحمل كلا من المضمونين الصوتي

والعاطفي كان السؤال الملح دائما والذي يشكل إشكالية هذا البحث: " كيف تفاعل المحتوى الصوتي في سورة مريم مع البنية العاطفية للنص القرآني؟". وما مدى تأثير الأصوات والفواصل والمقاطع في نقل المشاعرللمتلقي؟

وتتلخص أَسباب اختيارينا لهَذا الموضوع في العديد من الدوافع ومن بينها: حبنا لكتاب الله، واهتمامنا بِالنُظُم المُحكَّم للآيات القُرآن الكرِيم والفُضول العلمي حَول أسراره وإعجازه

أمَّا سبب اختيارينا للدراسة الأسلوبية والعاطفية للكشف عن العلاقة بين الصوت والعاطفة في النَّص القرآني، خاصةً وأنَّ جل الدِّراسات السابقة في فرع الأدب العربي الحديث والمُعاصر تُركز على البنية السردية وقد يغفل في بعض الأحيان على هذا الجانب. ولكي نؤكد بأن اللغة العربية يمكن دراستها بجميع الميادين، وأنَّ النَّص القرآني يمكن كذلك دراسته بأدوات الأدب دون المَسَاس بِقدسيته. وخِتَامًا لكي يكون موضوعنا منَسِبا لخِتام مسارنا الجامعي.

أمَّا المنهج المتتبع في دراستنا حرَصنا في هذا البَحث أن نسلُك منهجين هما:

المنهج التَحليلي القائم على التذوق الجمالي للإيقاع الصوتي للنَّص القرآني ووصف الظواهر الصوتية والعاطفية وتحليلها وفق أُسس بلاغية

وقد اعتمدنا كذلك المنهج الوصفي خاصةً في جَانب الدِّراسة الصوتية من خِلاَل بنية الفواصل والتكرار والإيقاع القائم على كشف الجانب الجمالي والتأثيري، وتحليل الظواهر اللغوية، دون إغفال آليات التحليل الإحصائي، وللإجابة على الإشكالية التِّي قدمناها أتبعنا خطة البحث الآتية:

قمنا بتقسيم مذكرتِنا إلى: مقدمة، فصل تمهيدي، أربعة فصول وخاتمة

أمَّا **الفصل التمهيدي:** خصصنا فيه المفاهيم والمصطلحات: منها التعريف بالأسلوب والأسلوبية وتعريف بالمحتوى. أمَّا الفصل الأول والمرسوم تحت عنوان: "

تجليات المحتوى الصوتي "، وفي هذا الفصل نسعى إلى استكشاف هذه التَّجليات من خلال ثلاث مباحث أساسية، فقد تناولنا في المبحث الأول: الصوت اللغوي من حيث المخرج والصفات والتَّأثير الدلالي والنفسي بعدها في المبحث الثاني قمنا بدراسة الفاصلة القرآنية بوصفها مظهرًا يساهم في تشكيل النغمة العامة للسورة، أمَّا الفصل الثالث: دراسة المقاطع الصوتية وأنواعها. وبالنسبة للفصل الثاني والمرسوم تحت عنوان:" **ماهية العاطفة في القرآن الكريم** "بداية من التأصيل الموضوعي لمفردات عنوان البحث:" العاطفة، المحتوى " ثم في المبحث الثاني تناولنا دراسة العلاقة بين العاطفة والعقل والانفعال في الخطاب القرآني، واختتمنا في هذا الفصل بأنواع العواطف التِّي تمَّ توظيفها في القرآن الكريم وكيفية لأثرها في نفس المتلقي.

بينما الجانب التطبيقي جاء الفصل الثالث بعنوان:" دراسة تطبيقية في سورة مريم من حيث البنية الصوتية وتضمن بدايتها تقديمًا بتعريف سورة مريم ومضمونها، إضافة إلى دراسة إحصائية للأصوات الصامتة والصائتة، المهموسة والمجهورة ...مع استخراج دلالة كل صوت، وقد قدمنا نموذجا بدراسة المقاطع الصوتية والفواصل القرآنية في انسجام مع البعد الدلالي لسورة مريم. أمَّا الفصل الرابع فقد تناولنا فيه:" **البعد العاطفي والبلاغي في سورة مريم دراسة تطبيقية تحليلية** «، وقد تناولنا فيه بداية أنواع العواطف الواردة في سورة مريم مع ربطها بالأساليب البلاغية المرتبطة بها من:" استعارة، كناية، تشبيه، نداء، أمر..." ممَّا أبرزَ تَفَاعُلاً بين اللغة والشعور في نص السُّورة. وفي النهاية وصلنا أهم خطوة من خطوات هذه المذكرة وهي الخاتمة التِّي تضمنت أهم النتَائج المتوصل إليها في هذا البحث، مع ملحق بالتعريف بسورة مريم وسورتها قصد تقريب متن الدراسة من القارئ لتسهيل عملية الرجوع إليه.

وكما لم تكن هذه المذكرة خاليةً من التحديات فقد واجهنا جملة من الصعوبات أثناء إنجاز هدا البحث أهمها أنَّنا أمام نص قرآني مقدس نبحث في أهم جانب كان ولا يزال معجزا فيه.

*عدم وجود كتب والوثائق المرتبطة بالجانب العاطفي.

*جل الكتب تناولت نفس الأفكار وهذا ما أدَّى إلى صعوبة انتقاء المعلومات التِّي أُتيحت لنا، وقد وجدناها تتشابه كثيرًا في المنهج والمادة.

*صعوبة الربط بين الجانب الصوتي والعاطفي في إطار موضوع واحد متماسك، نظراً لاختلاف المرجعيات والمنهجيات المعتمدة

*صعوبة تحديد العواطف في سورة مريم والتميز بينها وبين الانفعالات المجاورة لها مع ضرورة التَّأنِّي في تحليل الأساليب البلاغية المرتبطة بها، في المقابل ضيق الوقت الذي مثَّل عائقًا آخر في مراحل البحث.

لكن الإرادة والعزيمة في استكمال هذا البحث العلمي وتلقي الدَّعم من الأساتذة، كان لهما دورًا بارزاً في تجاوز هذه العقبات وإنجاز هذه الدراسة المتواضعة.

وبذلك تسعى مذكرتنا إلى الجمع بين التَّحليل الصوتي والبلاغي والوجدان القرآني من جهة أخرى لتكشف مدى التَّكامل بين الشكل والمضمون

وإن كان لابدَّ من كلمةٍ أخيرة: فإنَّ هذه الدراسة وبفضل الله التِّي اجتهدنا فيها مدينة في ظهورها إلى النُّور بالدرجة الأولى للأستاذ المشرف حفظه الله الذي فتح لنا هذا الباب من العلم ولم يبخل علينا بأي شيء، وكذا اللجنة المناقشة التِّي ستحمل عناء قراءة هذا العمل لتصحيح أخطائه وشوائبه، ونسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما فيه من الخير.

والحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون

ولا يحصى نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون.

الفصل التمهيدي:

- ✓ المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية
- ✓ المبحث الثاني: ماهية المحتوى الصوتي

المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية:

تُعد مشكلة ضبط المفاهيم من أبرز القضايا المنهجية في البحوث العلمية عند النقاد وأداة رئيسية في تحليل الظواهر، وهي خطوة ضرورية تسبق المعالجة والتحليل وقد تهدف إلى تحديد المعنى المقصود من المصطلحات المحورية في البحث بدقة ووضوح وإغفال هذه الخطوة يؤدي إلى اضطراب في الفهم، بل أحيانًا إلى انحراف البحث عن مساره ولذلك ضبط المفاهيم لا يعد مجرد وسيلة شكلية بل هو عملية علمية دقيقة تفرضها طبيعة البحث الجاد، وتساهم في ترسيخ الموضوعية والصرامة.

أولاً: الأسلوب لغة واصطلاحا.

1: الأسلوب لغة:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: «يقال الشطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، وقال الأسلوب الطرق والوجه، والمذهب "[1] .

2: الأسلوب اصطلاحا:

عرفه بوافون بقوله: «الأسلوب هو الشخص نفسه "[2].

وقد نال الأسلوب العديد من التعريفات من عدة اتجاهات ومن بينها: «الأسلوب فن من الكلام يكون قصصاً أو حوارا أو بينهما، وقد يكون مجازا أو كتاب أو تقرير أو حكمة

[1] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ج7، دار صاد، ط1، 1301هـ ص225.

[2] -يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت ط1،2001م، ص190.

وأمثال"[1].

ومنه مهما تعددت تعاريف الأسلوب فإنه في نهاية المطاف عملية إبداعية تهدف إلى إظهار الابداع الكامن في اللغة، وقدرة المتكلم على إظهاره وتبيانه، كل حسب قدرته على ذلك.

ثانياً: الأسلوبية لغة واصطلاحا:

الأسلوبية مصطلح نقدي، ومنهج تجريبي، ظهر في بدايات قرن20حيث عدت أنّها منهجا وصفيا يعتمد على التعبير الكمي والمعاينة المباشرة ويعود الفضل في ظهوره إلى العالم فيردينا ند دو وسير ومن بعده "شال بالي " وريفتاي" وغيرهم ..... إلخ ومن النقاد الغرب يليهم العرب أمثال: «صلاح فضل "

1: الأسلوبية لغة:

إن كلمة {الأسلوبية}دوال مركب من جذر "أسلوب" ولاحقته [يّة] ique وترجع كلمة " style" إلى الكلمة اللاتينية التّي تعني الريشة أو القلم، أو أداة الكتابة[2].

2: اصطلاحا: فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية والاختيارات اللغوية التّي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية[3].

وقد أكَّد شال بالي: أنَّ الأسلوبية علم يعني بدراسة الوقائع التعبير في اللغة المشحونة بالعاطفة المعبرة عن الحساسية.

---

[1] –يوسف أبو العدوس: الأسلوبية في الخطاب الشعري الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ال أردن، ط 1، 2007 م، ص16.

[2] – محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد –الأردن، ط1، 1432هـ/2011م ص12.

[3] –يوسف أبو العدوس: الأسلوبية في الخطاب الشعري، المرجع السابق، ص35.

وحسب هذه التعريفات نستخلص أنّ الأسلوبية علم يدرس ضمن نظام الخطاب وقد كان هذا الاتجاه متعدد المستويات متنوع الأهداف والاتجاهات، كما يبقى صحيحا أنّ الأسلوبية هي صلة اللسانيات بالأدب ونقده وبها تتنقل من دراسة الجمل اللغوية إلى دراسة لغة النص في الخطاب.

المبحث الثاني: المحتوى الصوتي لغة واصطلاحا.

أولا –المحتوى لغةً واصطلاحاً.

1: المحتوى لغة:

تشتق كلمة المحتوى من مادة (ح و ي)، كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: حوِيّ يُحوى احْو، حوَّى وحُوَّة، فهو أحْوى، تحوى يتحوَّى، تحوَّ، تَتحويا، فهو مُتَحَوّ تَحَوَي الشيء تجمع واستدار، ومحتوى ج محتويات: اسم مفعول من احتوى على مضمون محتويات الفكرة، محتويات النفوس [1].

يتضح لنا من خلال ما سبق أن مفهوم المحتوى في اللغة يعني الاحتواء، وهذا يعني أنَّ المحتوى كل ما يحتويه من مواضيع، أمَّا المضمون هو الفكرة التي يحتويه.

2- اصطلاحا:

بالعودة إلى المراجع نجد تعريفات متعددة ومتنوعة، ومن هذه التعاريف نذكر ما طرحته سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: «هو مجموعة من المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين وقد تكون هذه المعارف مفاهيم، وحقائق أو أفكار أساسية فالمحتوى يشمل على المفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم "[2]

---

[1] –أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)،1429هـ–2008م ص591–592.

[2] – عبد الرحمان الهاشمي ومحسن عطية: تحليل محتوى منهاج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية دار صفار للنشر والتوزيع، عمّان، (د ط)،2009م/1430هـ، ص40.

وقد رأى علي أحمد مذكور المحتوى هو:" مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمن والمكان وحاجات الناس، التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة فيها "[1]

نستخلص من هذه التعاريف أن المحتوى: هو مضمون يحتوي على القدرات والمعارف والقيم والسلوكيات، ولكي يكون شاملا لابد له من أن يتضمن المكونات الوجدانية والاتجاهات والقيم والمكونات.

[1]–علي أحمد مدكور، مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة (د ط)1421هـ/2001م، ص205.

الفصل الأول: تجلّيات المحتوى الصوتي

- ✓***المبحث الأول***: الصوت اللغوي مخارجه وصفاته.
- ✓***المبحث الثاني:*** *الفاصلة القرآنية وأنواعها .*
- ✓***المبحث الثالث:*** *المقاطع الصوتية وأنواعها .*

الدراسة الصوتية:

أشار" جاكبسون" في بعض مقالاته على تلك لمسائل أنَّها في غاية الأهمية

منها: ميل الشعر إلى نموذج مقطعي متكرر في قوافي الأبيات. أو ميله في نماذج أخرى إلى نوع من المقاطع الطويلة والقصيرة وإلى الحدود النحوية التِّي تعلن الوقوف وتحدد الكلمات، هذه الكلمات في حقيقة الامر هي النواة الحقيقة لما عرف تحت مسمى الأسلوبية الصوتية، وهي التي تهتم بثلاثة فروع.

أولاها: دراسة الأصوات المجردة.

ثانيهما: دراسة الإيقاع وتأثيره الجمالي في الدراسة سواء إن كانت دراسة قرآنية او دراسة شعرية.

ثالثها: دراسة العلاقة بين الشعر والمعنى. فتكرار الأصوات المهموسة في شعر شوقي مثلا يؤدي إلى فكرة معينة عن ميل الشاعر على موسيقى هادئة، وتكرار حرف الراء، وهو صوت تكراري أصلا، يوحي بالحركة،

ومنه نستنتج أن الدراسة الصوتية هي نوع من الأسلوبية الصوتية وقد تدرس جروس الألفاظ والحروف وتهتم بالتكرار، وترى الأسلوبية أن الإيقاع لا يقتصر وجوده على الشعر فقط وإنما هو موجود في النثر أيضاً. فالسرد القصصي فيه إيقاع من خلال استخدام العبارات السلسة والحرص على توازن السرد والملاحظة بين المحكي والمسكوت وبث الفجوات بين الاسطر وانضباط حركة السرد وفقاً لترتيب زمني دقيق.

المبحث الأول: الصوت اللغوي مخارجه وصفاته

أولاً: الصوت اللُّغوي مخارجه وصفاته.

1. الصوت لغة:

وجاء في معجم الخليل أنَّ الصوت: "هو كل ضرب من الأغنياء صوت من الأصوات ورجل صائت حسن شديد، رجل صَيِّت، حسن الصوت وفلان حسن الصيت له صيت وذكر في النَّاس حسن"[1]

وعرفه ابن منظور :"الجرس، وقد صات يصُوت ويَصاتُ صوت، وأصات، وصوّت به: كله نادى، ويقال صوَّت يُصَوِّت تصويتا، فهو مُصَّوت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه ويقال: صات يصُوت صوتا ، فهو صائت، معناه صائح، والصوت صوت الإنسان وغيره "[2]

وانطلاقا من هذه التعاريف نستنتج أنَّ الصوت أثر سمعي، يصدر طواعية واختيار عن تلك الأعضاء المسمات أعضاء النطق التِّي تعبر عن الأحاسيس.

2. اصطلاحا:

عرفه الجاحظ: «هو آلة النطق والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا أو منثورا إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف". [3]، ويعرفه ابن جني: «عرض يخرج من النفس مستطيلا

---

[1] –الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمة للمطبوعات، بيروت(لبنان)، ط1، ج7، مادة (ص، و، ت)، 1988م، ص146.

[2] –ابن منظور، ليان العرب، المرجع السابق، ص57.

[3] –الجاحظ، البيان والتبيين، تح/عبد السلام محمد هارون، دار الفكر بيروت، لبنان، ط4، د.ت ص58.

متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها "[1]

وانطلاقا من هذه التعاريف المتعددة نستخلص، أن: { الصوت أثر مسموع مصدره الإنسان أو جهاز النطق (الفم)تدركه (الأذن) بإرادة الشخص.

ثانياً: مخارج الأصوات.

من أهم القضايا الصوتية التِّي شغلت بال اللُّغة قديما وحديثا قضية " مخارج الأصوات " ويعد مصطلح " المخارج" من أهم المصطلحات الأساسية في علم الصوتيات والتي نالت اهتمام كبيراً من علماء العربية –قدامى ومحدثين– وقد تناولها علماء اللغة القدامى من بينهم: الخليل بن أحمد وسيبويه.

وقد يعتبر هذا الباب كذلك من أهم الأبواب على الإطلاق وأولاها بالمعرفة قال" ابن الجزري رحمه الله ":

إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بأفصح اللغات [2]

[1]–أبي الفتح عثمان ابن جني، سِّر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق: محمد حسن الهنداوي، دار القلم دمشق، (د ط)، ج 1 ،1413هـ/1993م ص19.

[2] –سليمان الجمزوري: شرح تحفة الأطفال، دار ابن الجزري، السعودية، ط 2، 2010م، ص 12.

المخرج لغة واصطلاحاً:

1-المخرج لغة: تعددت التعريفات اللغوية لمصطلح المخرج من بينها:

معجم العين للخليل ذكر فيه:" نقيض الدُّخول، خرج أُخرج خُروجاً فهوَّ خَارِج."[1]

وقد جاء في الصحاح:" وقد يكون المخرج موقع الخروج يقال: خرج مخرجا حسنا."[2]

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور: «الخروج نقيض الدخول، خرج يَخرجُ خروجاً مَخرجاً فهو خارج، وخروج، وخراج وقد أخرجه وخرج له.[3]

انطلاقا من هذه التعاريف يتضح لنا المخرج هو: موضع خروج الصوت.

2. اصطلاحا:

يسميه سيبويه: مكان التقاء العضوين بالمخرج، فيقول: «ومن اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم، والشِّين والياء".[4]

أمّا المخرج عند الخليل:" هو الحيز الأكثر شيوعا ".

الصّاد والسّين والزّاي في حيز واحد الطّاء، والدّال والتّاء، في حيز واحد[5].

---

[1] -الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، المرجع السابق، ص158.

[2] -إسماعيل أبو نصر بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيروت، (لبنان)، ط4، د ت، ص30/1.

[3] -ابن منظور، لستم العرب، المرجع السابق، مادة "خ ر ج"، ص185.

[4] -سيبويه: (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح، عبد السّلام هارون، مكتبة النجي القاهرة، مصر، دار الرفاعي، الرّياض السعودية، ط2، 1982م، ج4، ص433.

[5] - سلمى لعور، المصطلح اللغوي بين القدماء والمحدثين، دراسة مقارنة بين سر صناعة الإعراب في البحث الصوتي عند العرب، أطروحة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الآداب واللغات،2016-2017م، ص20/19.

فالمخرج عند ابن جني: "المقطع:" أمّا عند ابن سينا:" المحبس:" وعند ابن خلدون المجرى:"[1].

بالرغم من تعدد التعريفات: حول مصطلح المخرج إلا أنّه لا يوجد اختلاف بينها، فالجميع يتَّفق أن المخرج هو الموضع الذي ينشأ منه الصوت. وهو المحل الذي يخرج الحرف منه وينقطع عند ذلك الموضع صوت النطق بالحرف، فيتميز به المخرج عن غيره، (فالباء تخرج من بين الشفتين، ويسمى هذا المكان مخرج الحرف).

3. مخارج الحروف:

اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف، فذكر ابن الجزري والخليل بن أحمد الفراهيدي ومكي درار والهذلي، وشريح، والقراء إلى أنها سبعة عشر مخرجا، وذهب سيبويه والشاطبي وابن البري إلى أنَّها ستة عشر مخرجاً، وذهب قطرب وابن دريد وابن كيسان إلى أنَّا أربعة عشر مخرجاً والقول الأول هو الأظهر وهو المعمول به قال ابن الجزري رحمه الله في مخارج الحروف:

" مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر " [2]

قال الخليل بن أحمد:" حروف العربية تسعة وعشرون حرفا، منها: خمسة وعشرون حرفا لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف يقال لها: جُوف، الواو أجوف، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة، سميت جوفا لأنها تخرج من الجوف وكان يقول كثيرا الألف اللينة والواو والياء هوائية، أي أنها في الهواء "[3].

---

[1] –المرجع نفسه، ص20.

[2] –سليمان الجمزوري: شرح تحفة الأطفال، المرجع السابق، ص10.

[3] –أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، ج1، تح: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، (د ط)، ص48.

وعلى هذا الأساس رتب الخليل معجمه العين وجعله في تسع وعشرين حرفا وهذا هو ترتيب الحروف فيقول: الحروف التي أُلفت منها العربية عللا الولاء وهي: "ع، ح، ه، خ، غ، ق ،ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب فهذه الحروف الصحاح تسعة وعشرون حرفًا منها أبنية كلام العرب."[1]

أما سيبويه فقد يرى:" أصل الحروف العربية تسعة وعشرين حرفا:" الهمزة والألف، والهاء والعين، والحاء، والغين، والخاء، والكاف، والقاف، والضاد، والجيم، والشين والياء واللام، والراء، والنون، والطاء، والدال، والتاء، والصاد، والزاي، والسين، والظاء، والذال، والثاء، والفاء، والباء، والميم، والواو "[2]

يقول سيبويه " ولحروف العربية ستة عشرة مخرجا " [3] وحسب هذه النماذج نستخلص الجدول التالي:

[1] –الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، المرجع السابق، ص90.

[2] –سيبويه: الكتاب، ج4، المرجع السابق، ص431.

[3] –المرجع نفسه، ص433.

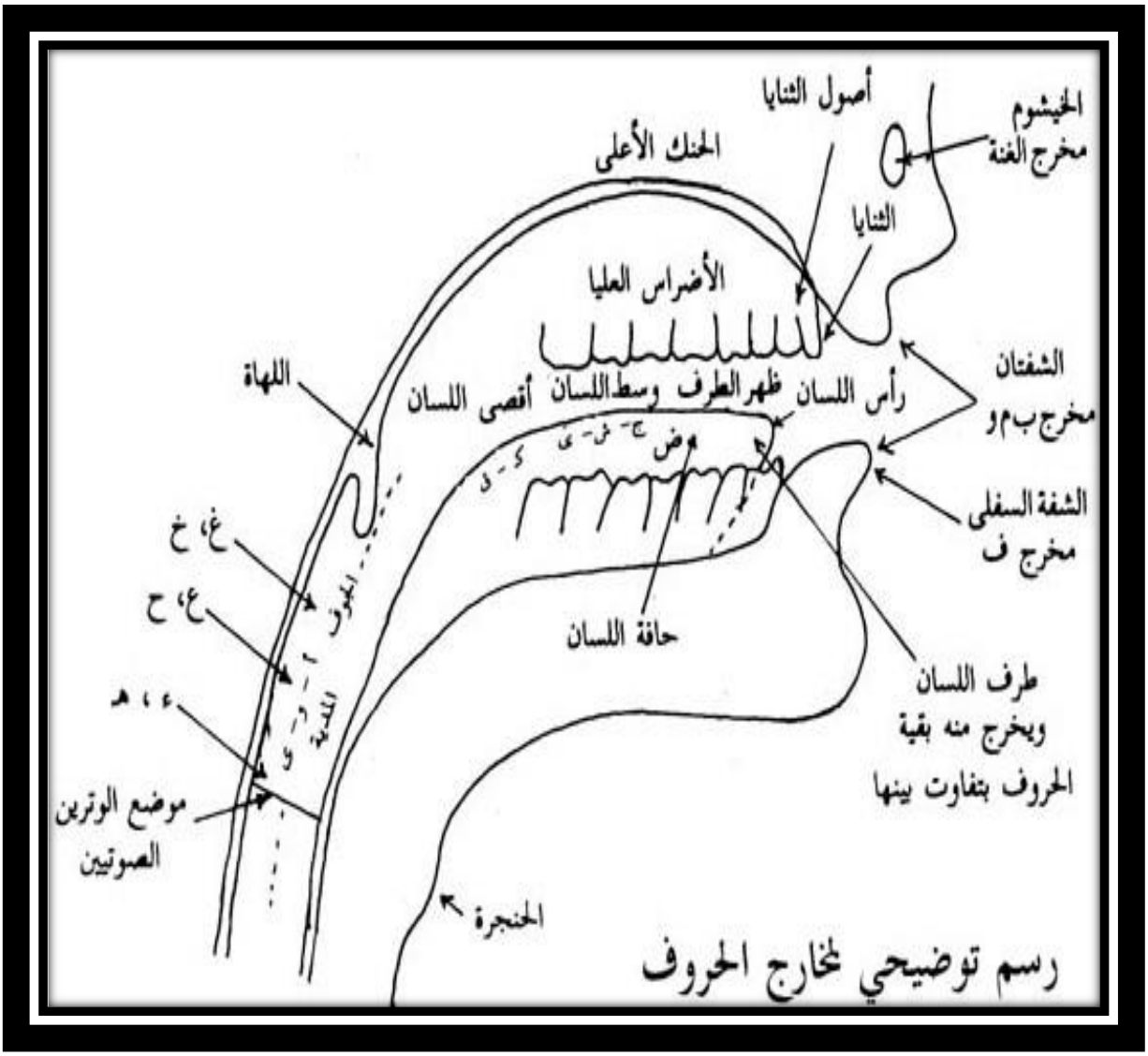
" **المواقع الصوتية التي استخرجها مكي دارمن كتاب سيبويه:**[1]"

الترتيب	المخارج	توضيح المخرج	الحروف		
1	أقصى الحلق	أعلى الحنجرة		هـ	أ
2	وسط الحلق	ما بين أقصى الحلق وأدناه	ع	ح	
3	أدنى الحلق	مما يلي الفم قرب اللهاة	غ	خ	
4	أقصى الحلق	أصله وما فوقه من جهة الحنك الأعلى	ق		
5	أقصى اللسان	أصله ومن أسفل مخرج القاف	ك		
6	وسط اللسان	بينه وبين الحنك الأعلى	ج	ي	ش
7	من بين أول حافة	حتفة اللسان بدايته جهة اليمين واليسار	ض		
8	حافة اللسان	من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما	ل		

[1] –مكي درار: الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية (خلفيات وامتداد)، منشورات دار اتحاد الكتاب العرب دمشق ،2007م ، (د ط)، ص69.

		وبين ما يليها من الحنك الأعلى والناب والرباعية والثنية			
9	طرف اللسان بينه	وبين فويق الثنايا وهو نهايته قرب الأسنان	ن		
10	من مخرج النون	غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام	ر		
11	من بين الطرف	اللسان وأصول الثنايا	ط	د	ت
12	من بين الطرف	اللسان وفويق الثنايا	ز	س	ص
13	من بين الطرف	اللسان وأطراف الثنايا	ظ	ذ	ث
14	من باطن الشفة	السفلى وأطراف الثنايا العلى	ف		
15	مما بين الشفتين		ب	م	و
16	من الخياشيم	التجويف الأنفي	ن		

رسم توضيحي لمخارج الحروف:



ثالثاً–صفات الأصوات.

موضوع صفات الأصوات من الموضوعات المهمة عند علماء العربية ولقد أعطوا لكل صوت صفته التي يمتاز بها عن غيره من الأصوات وذلك أن دراسة الأصوات تتطلب معرفة صفة ومخرج الصوت لأن معرفة مخارج الأصوات غير كافية لإعطاء الخصائص الصوتية التي تمتز بها.

1. تعريف الصفة:

عرفها طاش كبرى زاده:" وصفة الأصوات كيفية عارضة في الصوت عند حصوله في المخرج وتتميز عن ذلك الأصوات الممتدة بعضها عن بعض."[1]

ومنه نستنتج أنَّ الصفة: هي الطريقة التِّي يخرج بها الصوت من الفم.

2. تقسيم صفات الأصوات:

لجأ جماعة من اللغويين إلى دراسة الصفات، فعرفوا سبع عشرة صفة صوتية، وقسموها إلى صفات التي لها ضد (ذات مقابل) وصفات لا ضد لها (لا مقابل لها) ولمعرفتها لابد من الإحاطة عليها.

*** الصفات التي لها ضد:**

أ–المهموسة والمجهورة:

المجهور:" حرف أسبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقض الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه حال المجهور في الحلق

[1] – غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1، 2012 م، ص120.

والفم، إلا أنَّ النون والميم قد يعتمد لها في الفم والخياشيم فتصير فيهما والدليل على ذلك لو أنك أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما."[1]

وقيل أيضا أنّ المجهور هو:" الذي يهتز معه الوتران الصوتيان ".[2]

المهموس:" حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو أردت ذلك مع المجهور لم تقدر عليه ".[3]

الجهر والهمس هي أولى الصفات المذكورة عند سيبويه، وقد وزع الحروف حسب النموذج الآتي:[4]

المجهورة	المهموسة
الهمزة، والألف ، والعين والغين، والقاف، والجيم ،والياء، والضاد، واللام ، والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء، والذال، والياء، والميم، والواو.	فالهاء، والحاء ، والخاء، والكاف، والشين والسين، والتاء، والصاد، والثاء، والفاء.

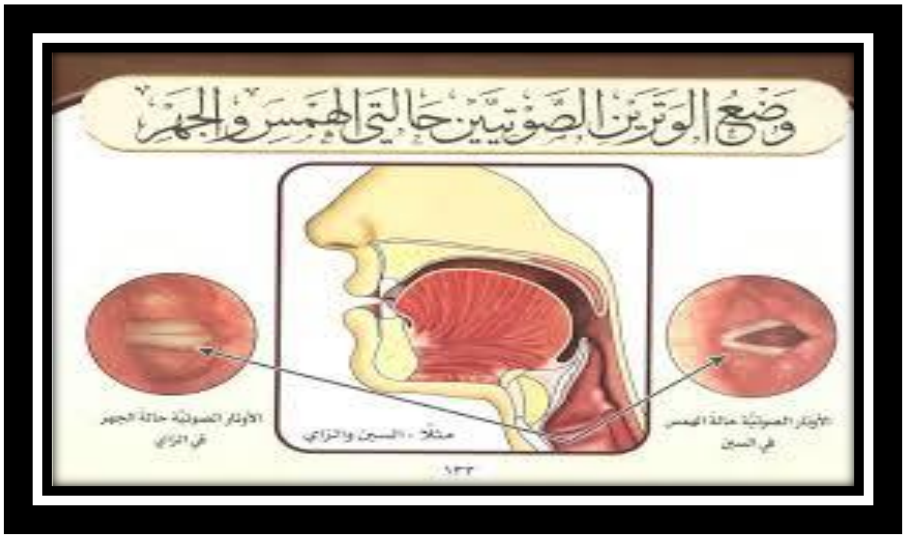
[1] –أبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه: تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الحائجي القاهرة(مصر)، ط3، (د ت) ص434/4.

[2] –إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوي، (القاهرة، مكتبة الانجلو الفرنسية،1990م)، ط3، (د ت)، ص20.

[3] –عمر بن عثمان سيبويه: المصدر السابق، الصفحة 434/4.

[4] – المصدر نفسه، ص434.

ومنه نستنتج: أن الأصوات المهموسة والمجهورة تكون باعتبار الأوتار الصوتية، فالصوت المهموس يكرّر لكي يُسمع، أمَّا المَجهور ينطق مرة واحدة فيسمع جهره.



ب- الأصوات الشديدة والرخوة وما بينهما.

***الصوت الشديد:**

الشديد عند ابن جني:" هو ذلك الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه، ألا ترى أنَّك لو قلت:{الحق والشط ثم رميت مد صوتك في القاف والطاء لكان ذلك ممتعا}[1]

يتبين من القول إن الصوت الشديد هو الصوت الذي ينحبس الهواء معه فترة من الزمن أثناء النطق. وبعد فترة يخرج معه انفجارا والشدة مستمدة لاشتداد الحرف من مخرجه.

الرّخو:" هو الذي يجري فيه الصوت"[2] .

[1] -أبي الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الاعراب، ج1، المصدر السابق، ص61، 62.

[2] -المرجع نفسه، ص83.

وهو كذلك على حسب سيبويه: "هو ذلك الصوت الذي يمر الهواء من منفذ ضيق عند النطق به محتكا بجدران الجهاز الصوتي في نقطة حدوثه: " [1]

يتبين لنا من خلال هذا القول أنَّ الأصوات الرخوة هي الأصوات التِّي يكون فيها اعتراض لمسار الهواء متوسطاً.

"فالشديد: يسمى (انفجاري) والرَّخو: يسمى(احتكاكي)[2] "أما المتوسطة:(فهي المائعة المعنى الحديث).[3]

وقد تم توزيع الحروف الشديدة والرّخوة حسب النموذج الآتي:

الشديدة	الرخوة
الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، الدال، التّاء، الباء.	الهاء، الحاء، الغين، الخاء، الشين، الصاد، الضاد، الزَّاي، السين، الظاء، الثاء، الذال، الفاء.

ج- الإطباق والانفتاح: جاء في (في سر صناعة الاعراب):" وللحروف انقسام آخر إلى الإطباق والانفتاح: فالمطبقة أربعة: الصَّاد، والطّاء، والضّاد، والظّاء وماسوى ذلك فمفتوح غير مطبق "[4]

الاطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا، ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا

[1] -سيبويه: الكتاب، المرجع السابق، ص435.

[2] - محمود السعران: علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، (د ت) ص189.

[3] -إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، المرجع السابق، ص24.

[4] - ابن جني : سر صناعة الإعراب، المرجع السابق، ص83.

والصاد سينا، والظاء ذالا، وإخراج الضاد من الكلام.[1]

والانفتاح: كل الأصوات عدا المطبقة:" لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك، ترفعه إلى الحنك الأعلى".[2]

ففي الانفتاح يكون مستقرا في قاع الفم، ولا يقوم بأي دور في اكتساب الصوت المنتج صفة ما عادا كونه عضوا من أعضاء النطق فقط.

وقد تم توزيع الحروف الاطباق والانفتاح حسب النموذج الآتي:

الإطباق	الانفتاح
الصاد، الطاء، الضاد، الظاء	كل الحروف عادا حروف المطبقة

ومن القول يتبين أن الإطباق لابد له أن يكون اللسان ملتصقا بالحنك الأعلى آخذا شكلا مقعرا.

[1] – ابن جني أبو فتح العثماني: سر صناعة الإعراب، المرجع السابق، ص83.

[2] –سيبويه: الكتاب، المرجع السابق، ص436.

د-الاستعلاء والانخفاض:

ومعنى الاستعلاء: "أن تتصعد في الحنك الأعلى دون إطباق."[1]

ومنه الاستعلاء هو صعود اللِّسان إلى الحنك الأعلى، والإستفال ألا يرتفع اللسان إلى الحنك الأعلى نزول اللسان إلى قاع الفم.

تقسيم حروف الاستعلاء والانخفاض حسب ابن جني: [2]

الاستعلاء	الاستفال
خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ جمعت في كلمة " خص ضغط قظ.	كل حروف ماعدا حروف الاستعلاء.

هـ -الإذلاق والاصمات:

الذلاقة: يقول ابن جني عن الاذلاق:" حروف الذلاقة، وهي ستة، اللام، والراء، والنون والفاء، والباء، والميم، لأنه يعتمد عليها بذوق اللسان، وهو صدره وطرفه" [3]

[1] -ابن جني، سر صناعة الإعراب، المرجع السابق، ص83.

[2] -المرجع نفسه، ص 76/1

[3] -المرجع نفسه، ص 86.

الإصمات: وقد ورد عند ابن جني:" ومنها الحروف المصمتة: وهي باقي الحروف "[1]

تقسيم الحروف الاذلاق والاصمات حسب نموذج ابن جني:

الاصمات	الاذلاق
كل الحروف عادا حروف الاذلاق.	ل، ر، ن، ف، ب، م .

"والفرق بين الصمت والاذلاق قائم على خفة النطق به."[2]

ومنه نستنتج الصفات التي لها ضد:

الهمس ------ الجهر.

الشدة ------- الرخاوة.

الاستعلاء ------- الاستفال.

الاطباق ------- الانفتاح

[1] –ابن جني: سر صناعة الإعراب، ص نفسها.

[2] –الدكتور خليل إبراهيم عطية: صفات الأصوات، دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة العراق، (د ط)، (د ت)، ص22.

***الصفات التي لا ضد لها:**

أ- القلقة:

فهي في اللغة: "الحركة."

أما في الاصطلاح: "اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية."[1]

وحروفها خمسة جمعت في كلمة قطب جد وكلها حروف شديدة مجهورة ينحبس الصوت والنفس عند النطق بها، ويؤدي ذلك إلى ضغط الحرف، فيحتاج إلى القلقة حتَّى يظهر ويسمع تماما "[2]

ب- التكرير:

لغة: إعادة الشيء مرة بعد مرة، ويسمى تكريراً، أو تكراراً.[3]

اصطلاحا: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وحرفه الراء ".[4]

وهذه الصفة تدرس لتجتنب لا ليؤتي بها. وطريقة اجتنابها أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة بحيث لا يرتعد، لأنَّه متى ارتعد حصل مع

---

[1] -الدكتور محمد عصام مفلح القضاة: الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، النشر والتوزيع والأردن (د ط)، (د ت)، ص48.

[2] - المرجع نفسه، ص49.

[3] - أحمد خالد شكري: المنير في أحكام التجويد، جمعية المحافظة على القران الكريم، (د ط)، (د ت) ص89.

[4] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كل مرة راء ، ويرى عدد من علماء التجويد أن إخفاء التكرير لا يكون بإذهابه بالكلية، أنما بتقوية ذلك اللصق حتى لا يتبين التكرير ، والارتعاد في السَّمع .[1]

وأظهر ما يكون التكرير في الراء المشددة فالساكنة فالمتحركة، قال ابن الجزري:" وأخف تكريراً إذا تُشَدَّدُ.[2]

ومن هنا يتبين لنا التكرير هو: صفة خاصة بحرف الراء فقط.

ت–الصفير: "ولعلّ سيبويه أول من استعمل مصطلح الصفير قائلاً:" وأمَّا الصاد، والسين والزاي ، فلا تدغمن في الحروف التي أدغمت فيهن لأنّهم حروف الصفير وهي أندى في السمع ".[3]

ومنه الصفير حسب استنتاجي هو شدة وضوح الصوت وظهوره نتيجة لاحتكاك الهواء الصاعد من الرئتين بالمخرج.

ج–اللين: «إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان "[4]

وحرفاه: الواو، والياء الساكنتان وما قبلهما مفتوح مثل: (بيت– خوف).

وحسب التعريف نستنتج أن اللين صفة يتميز بها حرف و، ا، ي وهنا يخرج الحرف بسهولة ودون تكلف

---

[1] – أحمد خالد شكري: المنير في أحكام التجويد، المرجع السابق" ص 90.

[2] – المرجع نفسه، ص 91.

[3] – عبد القادر مرعي الخليل، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصرة جامعة المؤتمنة عمان، ط1، (د ت)، ص 122.

[4] –عطية قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، مد146، المملكة العربية السعودية مكتبة كنوز المعرفة بجدة، ج7 ،1420 هـ/2000م، ص145.

ح-الانحراف:

لغة: "الميل والعدول".

اصطلاحا: «الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر. "[1] **،وحرفاه:** اللام والراء.

ونستنتج من هذه التعاريف أن الانحراف صفة يتميز بها حرفي ل، ر وهي انحراف مخرج الهواء مع جانب اللسان

[1] -عطية قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، المرجع نفسه، ص456.

المبحث الثاني: الفاصلة القرآنية:

تُعدُّ الفاصلة من التقنيات المؤثرة في المتلقي، وهي أحد سمات القرآن الكريم، وقد وردت فيه ومن أمثلة ذلك نجد قوله تعالى:" **وَهُوَ الَّذي أَنشَأَكُم مِن نَفسٍ واحِدَةٍ فَمُستَقَرٌّ وَمُستَودَعٌ قَد فَصَّلنَا الآياتِ لِقَومٍ يَفقَهونَ 98»** سورة الأنعام **98.**

أولاً: تعريف الفاصلة لغةً واصطلاحًا.

1.الفاصلة لغةً:

الفاصلة من الفصل، والفصل هو القضاء بين الحق والباطل، وفصل هو فصلت فأنفصل أي قطعته فانقطع .[1]

وعند ابن سيده الفصل: "هو الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، والفصل: القضاء بين الحق والباطل والفاصل صفة من صفات الله تعالى يفصل القضاء بين الخلق، ويوم الفصل هو يوم القيامة"[2].

ومنه يتضح لنا من خلال المفهوم اللغوي الفاصلة ما يفصل به بين الشيئين، وأصلها من فصل بمعنى قطع وميَّز.

[1] –أنسان خضير خليل: الجرس والايقاع في الفواصل القرآنية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علوم القرآن، العدد 98، (د ط)، (د ت)، ص223.

[2] –ابن منظور: لسان العرب، المرجع السابق، ص890.

2. الفاصلة اصطلاحًا:

قد نجد تعاريف كثيرة في المفهوم الاصطلاحي ومن بينها:

الفاصلة عند الرّمّاني: «حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني "[1].

غير أن السيوطي تحدث في النوع التاسع والخمسين من كتابه الإتقان عن فواصل الآيات فقال: " الفاصلة تقع عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها " [2]

ولقد سميت الفاصلة القرآنية بعدة أسماء وهي: {الفواصل، رؤوس الآيات، أواخر الآيات آخر الحروف} [3].

وعرفها الزركشي:" آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع "[4].

بالرغم من هذه الاختلافات لتعريف الفاصلة إلا أنّنا نتفق على أنّها: «الكلمة التِّي تختم بها الآية القرآنية، وتشبه السجع في النثر من حيث الجرس الصوتي.

---

[1] – علي بن عيسى الرماني، (النكت في إعجاز القرآن) ضمن ثلاث رسائل إعجاز القرآن –في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي – تح: محمد خلف الله أحمد، محمد زغلول سلام د المعارف، مصر، ط3، 1976م ص97.

[2] –جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرناؤوط، تع: مصطفى شيخ مصطفى مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1429هـ/2008م، ص609.

[3] – الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث القاهرة، ج1 (د ط)، (د ت)، ص55.

[4] –أحمد أسعد عصام، المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، دراسة تطبيقية في سورة جزء عم الجامعة الإسلامية غزة، قسم التفسير وعلوم القرآن، 1433هـ/2012م، ص10.

ثانياً: أنواع الفواصل القرآنية.

تتعدد أنواع الفواصل القرآنية تبعًا لاعتبارات متعددة منها: الّروي، الوزن الإيقاعي، وطول القرينة أو الفقرة. فلكل نوع منها وظيفة تحقق غايات متعددة.

أ – بحسب حرف الروي:

قسّمت الفاصلة اعتمادا على هذا المعيار إلى نوعين هما:

1 – **الفاصلة المتماثلة:** "تسمى كذلك المتجانسة، أو ذات المناسبة التَّامة، فهي التِّي تماثل حروف رويها "[1].

كقوله تعالى:" وَٱلطُّورِ (1)وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ (2)فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ (3)وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ (4)"

سورة الطور

ومن هنا نلاحظ كلمة: الطور، مسطور، منشور، معمور. تنتهي بحرف الراء وهو من الحروف المكررة وهذا الأمر يعطي نوعا من التماثل بين الآيات

ومن الفواصل المتماثلة أيضاً نجد **قوله تعالى** {الرَّحمن 1 علم القرآن 2 خلق الانسان 3 علمه البيان} سورة الرحمن

فقد انتهت هذه الآيات بحرف النون الذي أحدث تناسقا موسيقيًا بين تلك الفواصل، ولقد استقلت الفواصل المتماثلة بإحدى عشر سورة من السور القصيرة من بينها:

القمر، القدر، العصر، الكوثر: وقد تماثلت فواصلها في حرف الراء.

الإخلاص: وفاصلتها تنتهي بحرف الدال.

[1] – محمد الحسناوي: الفاصلة في القرآن، المرجع السابق، ص151.

2-الفاصلة المتقاربة: هي الفواصل التِّي تقاربت حروف رويها كتقارب حرف الميم مع حرف النون [1] .

كقوله تعالى:"(الرَّحمن الرَّحيم)، (مالك يوم الدِّين)". سورة الفاتحة.

أو تقارب الدال مع الباء، **وكقوله تعالى:** {ق والقرآن المجيد، بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب} سورة ق.

ب- بحسب الوزن: قسمت الفواصل اعتمادًا على هذا المعيار إلى خمسة أنواع وهي:

أ-**المطّرف:** وهو أن تتفق الكلمتان الأخيرتان في الحرف الأخير دون الوزن [2] .

كقوله تعالى: {مالكم لا ترجون لله وقارا 13 وقد خلقكم أطوارا 14} سورة نوح، فالفاصلتان "وقارا"،" أطوارا" قد اتفقتا على حرف روي وهو حرف الراء، واختلفتا في الوزن كما هو واضح ايضًا فالأولى جاءت على وزن فعالا والثانية على وزن أفعالا.

ب- **المرصّع:** يقول السيوطي:" المرصّع أن يتّفقا وزنا وتقفية ويكون ما في الأولى مقابل ما في الثانية [3]، نحو **قوله تعالى:** {القارعة ما القارعة 1 وما أدريك ما القارعة 2 يوم يكون الناس كالفراش المبثوث 3 وتكن الجبال كالعهن المنفوش 4 فأمَّا من ثقلت موازينه 5 فهو في عيشة راضية 6 وأمّا من خفت موازينه 7 فأمه هاوية وما أدريك ماهية 8 نار حامية 9} سورة القارعة .

وقد نلاحظ أنّ الفواصل: راضية، هاوية، حامية، كلّها تنتهي بألف ممدودة وتاء مربوطة أو شبهها في النطق، مما يحدث ترصعا صوتيا.

---

[1] – الزركشي: البرهان في علوم، المرجع السائق، ص75.

[2] –عمار توفيق أحمد البدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغا، إصدار مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات والإفتاء، ط1، باقة الغربية، 1426هـ/2007م، ص81.

[3] –السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص104.

ومن هنا نستنتج الفرق بينها وبين المطرف:

المرصّع: جميع الفواصل على نسق صوتي واحد.

المطّرف: الفاصلة الأخيرة تختلف عن سابقتها.

ج – **المتوازن:**" اتفاق أواخر الآيات في الوزن دون الروي " [1] وهذا يعني أن الكلمات تأتي على نفس البنية أو الصيغة النحوية ، دون الضرورة أن تتطابق في الحروف أو القافية. **كقوله تعالى:** {يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا، وفتِّحت السماء فكانت أبوابا، وسيرت الجبال فكانت سرابا} سورة النَّبأ

ففي هذه الآيات:" أفواجا «، " أبوابا "، "سرابا". ليست متطابقة حرفيا لكنها على وزن صرفي متقارب لذلك سمية فواصل متوازنة.

ح – **المتوازي:** هو ما تتفق فيه الفاصلتان في الوزن والروي، ولم يكون في الأولى مقابلاً في الثانية[2] وهذا يعني أنَّ الفاصلة المتوازية تحدث نوعًا من التناظر في البناء العام للآيات دون أن يشترط تطابق في الحروف أو الوزن الصرفي.

كقوله تعالى: {والشمس وضحاها، والقمر إذا تلاها، والنَّهار إذا جلاَّها، والليل إذا يغشاها والسَّماء وما بناها} سورة الشمس

ومنه نستنتج كل آية بنفس الإيقاع والطول، تتكون من شطرين وهذا يُعدُّ تناظرا، ويطلق عليه باسم المتوازنة

[1] – السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ص224.

[2] –ضامن أميرة، فاسي سمرة: دراسة الفاصلة القرآنية وآثارها النفسي في سورتي الملك والقلم مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة في اللغة والأدب العربي، علوم اللسان، قسم اللغة والأدب العربي جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2016–2017م، ص 25.

خ –**المتماثلة:** «هو أن تتساوى الفقرتان في الوزن دون التقفية، ونكون إفراد الأولى مقابلة لما في الثانية " [1].

وهذا الجدول يلخص أهم النتائج التي توصلنا لها:

النوع	المعيار	التعريف	مثال
المتماثلة	حسب الروي (الحرف الأخير).	فواصل تتطابق تماما في الحرف الأخير واللفظ .	للمكذبين – للمكذبين (المرسلات).
المتقاربة	حسب الروي (الحرف الأخير).	فواصل تتشابه في الحرف الأخير دون تطابق كامل في اللفظ .	عليم – حكيم – رحيم.
المُطرفة	حسب الوزن والإيقاع .	فاصلة تختلف في الوزن أو النغمة عن الفواصل السابقة .	حبًّا – عنبًا – قضبًا (عبس).
المرصَّعة	حسب الوزن والإيقاع .	فواصل تتشابه في الحروف الأخيرة والوزن ممَّا يحدث تناغما قويا .	راضية –هاوية حامية (القارعة).

[1] –السيوطي: الإتقان في علوم القرآن المرجع السابق، ص22.

المتوازية	حسب الوزن والإيقاع .	فواصل تتشابه في الوزن الصرفي للكلمات .	والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها ... (الشمس).
المتماثل وزنيا	حسب الوزن الصرفي والحرف الأخير.	تطابق في الوزن الصرفي + تشابه كبير في الحروف النهائية .	عليم – سميع – حكيم وزن "فعيل " .
المتوازنة	حسب الوزن الصرفي .	فواصل تتشابه في الوزن الصرفي للكلمات .	أفواجا – أبوابا – سرابا (النَّبأ).

ب- بحسب طول الفقرة أو القرينة:

قسمت الفواصل من حيث طول الفقرة إلى ثلاثة أقسام منها: قصير موجز ، متوسط معجز طويل مفصح[1].

1 –قصيرة موجزة: تكون في الغالب كلمات قصيرة، تتناسب مع جملة قصيرة أو فقرة ذات معنى مكثف ومختصر.

كقوله تعالى: {والمرسلات عرفا، فالعاصفات عصفا} سورة المرسلات ½ فالفاصلتان:

"عرفًا، و"عصفًا" قصيرتان لفظًا ومعنى ويدلان على قصر الفقرة أيضًا.

عدد من الحروف، **كقوله تعالى:** "حم"، " ألم «، "طسم"، " ألر «،" كهيعص ".

2 –متوسط معجز: تأتي في جمل ذات طول متوسط، تجمع بين الإيجاز والبيان.

[1] –ابن القيم الجوزية الفوائد، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1327هـ، ص227.

كقوله تعالى: {واذكر في الكتاب مريم، إذ انتبذت من أهلها مكانًا شرقيًا}.

فالفاصلة شرقيًا، ليست قصيرة جدًا وتناسب جملة المتوسطة.

3- **طويل مفصح:** طولها غير مضبوط وأقصرها يكون من أقصى إحدى عشرة لفظة وكلما زاد طولها زاد بيانها، ومثال ذلك: {آية الكرسي} من سورة البقرة

المبحث الثالث: المقاطع الصوتي.

أولاً: المقطع الصوتي لغة واصطلاحا:

1.المقطع لغةً: يعرف المقطع بأنَّه :" القطع إبانة بعض أجزاء الشيء من بعض ومقطع كل شيء آخره ، حيث ينقطع كمقاطع الرمال والأودية الحرة"[1].

2.المقطع اصطلاحًا: احتل هذا المصطلح عدت تعريفات منها :" مجموعة من الأصوات التِّي تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة " [2].

وفي تعريف آخر :" وحدة صوتية أساسية يعرفها علماء اللُّغة المحدثين من الناحية الوظيفية بأنَّ صوت لين يصاحبه صوت أو صوتان ساكنان بحيث يكون مظهر لهما والمقطع نوعان ساكن ومتحرك " [3].

ومن خلال الجمع بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي، يتضح أنَّ المقطع الصوتي هو وحدة نطقية صغيرة تبنى منها الكلمة، ويشكل الحجرة الأولى في دراسة الصوت اللغوي، وهو عنصر أساسي لفهم النطق، الإيقاع، والتحليل الصوتي لأي لغة، خاصة العربية التِّي تتميز بنظام المقاطع التي تساعد في تعليم القراءة والتجويد وتحليل النصوص.

---

[1] –ابن منظور: لسان العرب، المرجع السابق، مادة (ق ط ع)، ص3647.

[2] –فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني الحديث، القاهرة، ط1، 2004 م، ص111.

[3] –مجدي هبة وكامل مهندس: معجم المصطلحات الأدبية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت ط4،2000م، ص380.

ثانياً: أنواع المقاطع.[1]

المقطع القصير:

يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة، ويرمز إليه بالرموز العربية (ص ح) على ضرب من الاختصار أو بالرموز الأكثر شيوعًا في الدرس الصوتي العام[cv] ومثاله ثلاثة المقاطع في كلمة:

ك / ت / ب

ص ح / ص ح / ص ح

ومنه كل فعل ماضٍ ثلاثي خال من حروف المد.

المقطع المتوسط:

وهو ذو النمطين:

النمط الأول: صوت صامت + حركة قصيرة +صوت صامت: (ص ح ص) أو [cvc]. ومثاله المقطع الأول في "يكتب "، والثاني في" كتب".

النمط الثاني: صوت صامت + حركة طويلة (ص ح ح) أو [cvv]. ومثاله المقطع "كاتب"

المقطع الطويل: وهو ذو ثلاثة أنماط:

الأول، صوت صامت + حركة قصيرة +صوت صامت +صوت صامت (ص ح ص ص) أو ل[cvcc]. ومثاله " برّ" بفتح الباء أو كسرها أو ضمها.

الثاني: صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت

[1] –إبراهيم أنيس: علم الأصوات، المرجع الساق، ص21.

(ص ح ح ص) أو [cvvcc] ومثاله مقطع كلمة " مهام".

الثالث: صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت (ص ح ح ص) أو [cvvc] ومثاله المقطع في كلمة " ضالين ".

وهذا المقطع مشروط وقوعه بواحد من اثنين: أن يكون الصوت الصامت الأخير مدغمًا في مثله كما في المثال المذكور أو في حال الوقف أو عدم الإعراب مثل (و) يقول في خال الوقف: يقول.

وعلى هذا النموذج نستخلص الجدول الآتي.

الشكل الرمزي	التكوين	المثال	الوصف
ص ح	صامت + حركة قصيرة	" ك"	**مقطع قصير مفتوح**
ص ح ص	صامت + حركة قصيرة + صامت	"بَدْ"	**مقطع قصير مغلق**
صح ح	صامت + حركة طويلة أو مد	" ما "	**مقطع طويل مفتوح**
ص ح ح ص	صامت + حركة طويلة + صامت	"قَالْ"	**مقطع طويل مغلق**
ص ح ص ص	صامت +حركة قصيرة + صامتين	"شَمْس"	**مقطع مغلق مزدوج**
ص ح ح ص ص	صامت + حركة طويلة + صامتين	"سُوقْت" "صُوْمتُ"	**مقطع طويل مغلق مزدوج**

ملاحظة:

الحرف **ص**: صامت (حرف ساكن)

الحرف **ح**: تساوي حركة (فتحة، ضمة، كسرة) أو مد.

الفصل الثّاني: ماهية العاطفة في القرآن

المبحث الأول: التأصيل الموضوعي لمفردات عنوان المبحث.

المبحث الثاني: علاقة العاطفة بالعقل والانفعال.

المبحث الثالث: أنواع العواطف.

المبحث الأول: التأصيل الموضوعي لمفردات عنوان البحث:

أولاً-العاطفة لغة واصطلاحا.

1.العاطفة لغة: في موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة :" العاطفة مشتقة من الفعل عطف الذي يعني الشفقة والرحمة.[1]

وفي القاموس الفلسفي :العاطفة استعداد نفسي ، ينزع بصاحبه إلى الشعور بإنفعالات وجدانية خاصة ، والقيام بسلوك معين حيال شيء ، أو شخص" .[2]

أما ابن فارس فقد عرفها :عطف العين والطاء والفاء أصلا واحد صحيح بل يدل على انثناء وعياج ، يقال عطفت الشيء إذا أملته "[3].

وقد عرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي :" عطفت الشيء أملته وانعطف الشيء انعاج وعطفت عليه : انصرفت وعطفت رأس الخشبة ، أي لويت[4] وقوله تعالى :**{ ثَّانِيَ عِطْفِه}** سورة الحج 9

يبدو أن العطف عند احمد الفراهيدي هو: الميل نحو الشيء والتحول اليه.

---

[1] -عوسان التميمي البصري: كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، (د ط)، (د ت)، ص 432.

[2] - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م، ج2، (د ط)، ص134.

[3] -معجم مقاييس اللغة: احمد فارس بن زكرياء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون مكتبة الإعلام الإسلامي، 1404هـ، 35ص.

[4] -العين: أبو أحمد الفراهيدي، المرجع السابق، ص11.

ومن خلال التعريفات اللغوية السابقة يتضح أنَّ العاطفة مرتبطة بالوجدان، والتأثر النفسي تجاه المواقف، ففي اللغة تعني الشفقة لكنها توسعت لتشمل مختلف المشاعر الإنسانية كالحب، الحزن، الخوف .... وهذا يؤكد دورها الأساسي في التعبير والتواصل بين الأفراد.

2.العاطفة اصطلاحا : يقول الشيخ محمد الدويش "العاطفة هي تلك المشاعر المتدفقة السيالة التي تدعو الإنسان لاتخاذ مواقف من القبول والرفض أو الحب أو الكره وتطلق على الحماسة التي تتوقد في نفس صاحبها لقبول هذا العمل أو رفضه "[1].

وفي تعريف أخر :" هي القوى الباطنية التي يدرك بها الإنسان مالا يدركه بشيء من الحواس ، كالخوف ، الحزن ، الهيبة ".[2]

وحسب هذه التعريفات يتضح لي أن العاطفة حالة نفسية تتجللى في مشاعر تؤثر على سلوك الفرد فهي ليست مجرد استجابة لحظية، بل تمثل تفاعلا داخليا حسب كل موقف

وهي كذلك حسب الناقد شارل بالي هي الجانب الوجداني أو الحساسي في التعبير اللغوي الذي يعكس مشاعر المتكلم وأحاسيسه، وقد تبرز العاطفة عنصر أساسي في اللغة.

---

[1] –محمد الدويش: دروس الشيخ محمد الدويش، دار العليان، الجزء 16، ص 10.

[2] –محمد السيد الوكيل: تقنين الدعوة ومراحلها ومناهجها واستمراريتها، دار المجتمع، 1414هـ، ط1 ص198.

3. العاطفة في الخطاب القرآني:

تعتبر العاطفة في الخطاب القرآني من الوسائل التي تؤثر على المتلقي، إذ يجمع القرآن بين العاطفة والعقل ولا بد من وجود علاقة قائمة بينهما فالعاطفة ليست مجرد تعبير أو لحظة شعورية فقط، وإنَّما تستخدم لتحقيق غايات إيمانية وتربوية ونفسية. وفي الخطاب القرآني تتجلى العاطفة من خلال ألفاظ وصيغ تؤدي معاني الحب والخوف والرجاء والحنين والشوق إلى الله، كما تتجسد في التصوير البياني والقصصي الذي يبرز المشاعر الإنسانية بعمق ووضوح.

4.الوجه العاطفي من الناحية الأسلوبية:

إنَّ أول من أشار إلى العاطفة من ناحية اللغة :" شارل بالي " إذ بين أنَّ اللغة وجهان إحداهما عقليا والآخر فكريا والآخر عاطفيا فقال :" فاللغة في الواقع تكسف في كل مظاهرها وجها فكريا ووجها عاطفيا ويتفاوت الوجهان كثافة حسب ما للمتكلم من استعداد فطري وحسب وسطه الاجتماعي والحالة التي يكون فيها" [1]وقد أكدشارل بالي :" حقل الأسلوبية بظواهر تعبير الكلام وفعل ظواهر الكلام الحساسية ....[2]وقد علق أحد الدارسين على هذه النظرية قائلا : بأن العاطفة تقوم على اللغة وهو يقف على اللغة المنطوقة ليلاحظ العلاقة التي يقوم بها بين المحتوى العاطفي والصيغة التي يصب فيها ، ويمكن كشف المحتوى العاطفي من خلال السياقات والمتعلقات المحيطة به .

ومن ثم فالأسلوبية اهت وجه عاطفي غير الوجه الفكري أو العقلي يكشف من خلاله عن الحالة النفسية العاطفية التي كان عليه المبدع ووقت ابداعه، والظواهر التي استعان بها.

---

[1] –الأسلوبية والأسلوب: عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ط3، 1988م، ص 545.

[2] – المرجع نفسه، ص نفسها.

مفهوم العاطفة في الدراسات القرآنية:

في الدراسات القرآنية، العاطفة تعتبر من أهم الجوانب البلاغية التي تعبر عن للمشاعر والمقاصد العميقة للنص القرآني.

عرفها الزركشي:" هي تلك المشاعر التِّي يعبر عنها النص القرآني، سواء كانت موجهة من الله تعالى إلى الإنسان، أو من الإنسان إلى الله تعالى، أو بين الشخصيات المذكورة في القصص القرآني. وتظهر العاطفة في القرآن في سياقات متعددة مثل: الخوف من العذاب ...الرجاء في الرحمة لحب الإلهي .... الحزن على الفقد، والفرح بالبشارة."[1]

ومنه نستنتج أنَّ العاطفة في الدراسات القرآنية تعد من الموضوعات المهمة التِّي لقيت اهتمام من الباحثين، سواء من خلال الدراسات التفسيرية أو البلاغية أو النفسية أو الاجتماعية وسندرس هذا الموضوع من كل الزوايا.

[1] –الزركشي: بدر الدين محمد بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، بيروت: دار المعرفة، ج2، (د ت) (د ط)، ص215.

المبحث الثاني: التوازن بين العاطفة والعقل والانفعال:

يعد التوازن بين العقل والعاطفة والانفعال من أبرز الملامح التي تميز بها القرآن.

والعقل:" هو جوهر روحاني ، خلقه الله تعالى متعلقا ببدن الإنسان ،وهو جوهر مجرد عن المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير " [1].

أمَّا الانفعال : هو رد الفعل الفوري والعاطفي الذي ينتج عن التأثيرات الخارجية وقد تتجلى في عدة صورمن بينها الخوف من العذاب ، أو الفرح بنعمة الله.[2]

ومن هنا نستنتج الخطاب القرآني لا يفصل بين العقل والعاطفة والانفعال، بل يجمع بينهما بأسلوب متكامل، فالعقل يدعو للتفكر والتدبر في آيات الله، بينما العاطفة تشحن القلب بالرجاء والخوف والرَّحمة، والانفعال يتحفز حين تعرض مشاهد العذاب أو النَّعيم وهذا التوازن يساهم في جعل القرآن خطابا شاملا ومؤثرا في كل جوانب الانسان.

***علاقة العاطفة بالعقل:**

العقل والعاطفتان قوتان متكاملتان في أغلب الأحيان ولاتقدم العاطفة على حساب العقل، فالعقل يتسم بالصلابة والقوة وينظر في الأمور على أساس المعايير.

بينما العاطفة تتصف بالرفق والرقة ويلعب العقل دور المرشد في ضمان فرح الانسان، ولكن العاطفة هي محركته، والعقل ضروريا للمجتمع، فهو لا يملك مرونة وحنانا فهو يحمل تهذيبا للعاطفة، والعاطفة تلطف العقل.

ونجد الآية الكريمة تحذر النبي صلى الله عليه وسلم من التجرد عن العاطفة في وله تعالى: **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ**

---

[1] – على الجرجاني: التعريفات، دار الكتاب العلمية، 1403هـ، ط1، ص 22.

[2] – أحمد ابن تيمية: مجموع الفتاوي، تح: عبد الرحمن بن محمد، دار الوفاء، ج 15، (د ط) (د ت) ص82.

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ {ال عمران 159}

وهذه الآية صريحة في الإشارة إلى دور العاطفة مع العقل فالإنسان كما تتوفر له القيادة الصحيحة للنجاح والتدبير الذي يعتمد على خطواته فهو بحاجة كذلك إلى توفر صفة اللين والعفو.

والعاطفة قد تنشأ وتنمو مع الآخرين، وكل إنسان يستطيع أن ينمي ويوجه عاطفة الحب لديه حتى يحب للآخرين ما يحب لنفسه قال تعالى: " **وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35)**" {سورة فصلت 35/34}

أي بمعنى دفع السيئة بالحسنة لا يتحلى بها إلا من صبر عند الشدائد، وكان وجيها عند الله.

والانسان الذي يصبر قادر بتحويل العواطف السلبية إلى عواطف إيجابية، لذلك على الإنسان أن يتصدى ويواجه العواطف السلبية.

***علاقة العاطفة بالانفعال:**

الانفعال في اللغة:" الانفعالات جمع انفعال والانفعال مأخوذ من الفعل بمعنى تأثر وانفعال ومنفعل تأثر به انبساطا وانقباضا"[1].

وعند الأصفهاني:" المنفعل إدا اعتبر قبول الفعل في نفسه .... لأن المنفعل يقال لما لا يقصد الفاعل إلى إيجاده ، وأن تولد منه كحمرة اللون من خجل يعتري من رؤية الإنسان ولطرب الحاصل على الغناء ، وقيل لكل فعل انفعال إلاَّ للإبداع الذِّي هو من الله تعالى [2]

[1] – مصطفى إبراهيم: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (د ط)، مصر ، (د ت)، ص605.

[2] – أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، لمفردات في غريب القرآن، قدم له، وائل أحمد عبد الرحمن، مصر ، (د ط)، (د ت)، ص384.

وبالنظر في القرآن الكريم نجد أن كلمة الانفعال لم ترد فيه، وإنما ورد لما يدل على معناها اللغوي، وهو ذلك الأثر الذي يكون بفعل المؤثرات المختلفة.

وعرفت الانفعالات:" حالات داخلية تتصل بجوانب معرفية خاصة إحساسات وردود سلوكيات معينة وهي حالة وجدانية داخلية مفاجئة يصاحبها تغيرات فيزيولوجية ونفسية معا.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الانفعالات تشترك في حالة وجدانية في سلوك الانسان تعتمد على أمور منها السبب، فهي لا تظهر دون سبب وترتبط كذلك بردود أفعال.

والانفعال عند علماء النفس: إنها حالة جسمية نفسية ثائرة، أو حالة من الاهتياج العام تفصح عن نفسها في شعور الفرد وجسمه وسلوكه، وله القدرة على النشاط وبذا يكزن الفزع من الانفعالات."[1]

ومن هنا نستنتج: الانفعال هو استجابة فورية وهو ردة فعل إرادي وتكون مصحوبة بتغيرات مصحوبة " دقات القلب، احمرار الوجه.

وهو تجربة شعورية قصيرة المدى تظهر كرد فعل سريع وتتسم بصعوبة التحكم بها.

[1] – أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط7، 1968م، ص122.

وقد ورد في القرآن الكريم مجموعة من التقسيمات على شكل انفعالات ومنها:

*تبسم سليمات عند سماعه حديث النملة في قوله تعالى:"{ **حتىٰٓ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ 18 فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعلى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}**.

وقد قال الشيرازي :" كان ضحك سليمان مسرورا منه بأن النمل تعترف بقواه وعدالته ، وقال بعضهم كان ضحكه وتبسمه ، لأن الله أعطاه هذه القدرة وهي أنه برغم جلجلة جيشيه فإنه التفت إلى صوت النمل مخاطبة بقية النمل [1].

وعلى كل حال مهما كان سبب تبسم سليمان عليه السلام فقد كان نتيجة سبب معين فكان فعله لاإراديا.

وكذلك في سورة مريم عليها السَّلام عندما رزقها الله بعيسى عليه السلام فكان انفعالها خوفا من مجتمعها وكان هذا الخوف شعورا إراديا

في قوله تعالى:" **{فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا22فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا23فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا}**.

[1]– مصطفى إبراهيم: المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص81.

***الفروقات بين العاطفة والانفعال:**

*تتميز العاطفة بالثبات بخلاف الانفعال، أما العاطفة استعداد للحالة الوجدانية

*يؤثر الانفعال مباشرة في السلوك، أما العاطفة تؤثر في اتخاذ القرارات والسلوك بطريقة أعمق وأطول.

*الانفعال تلقائي وغير إرادي، أما العاطفة فالشخص يكون واع ويمكنه التحكم في عواطفه.

ومن هنا نستخلص أهم النتائج:

*العقل ينظم الانفعال: الانسان يستطيع باستخدام العقل، تنظيم تصرفاته، فالعقل منشأ الفكر يقيم الموقف ويحدِّد الانفعال.

*الانفعال يؤثر في العقل: في حالات قلق أو خوف قد يضعف الانفعال على التفكير العقلي مما يؤدي إلى قرارات متسرعة.

وقد يظهر هذا في قصص القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام: وفي قصة مريم عليها السلام.

*التكامل بينهما ضروري: التوازن بين العقل والانفعال أمرا ضروريا وهو مفتاح المواقف السليمة، فالانفعال دون عقل يؤدى إلى مواقف فوضوية، والعقل دون انفعال يؤدي إلى جمود.

نظريات تشرح العلاقة بين العقل والانفعال:

نظرية دانيال جولمان:" تشير إلى أنَّ قدرة فهم الذات تعد مكونا أساسيا للتصدي إلى جميع المواقف وهي تندرج ضمن «الذكاء العاطفي"

نظرية جيمس –لانج: ترى أن الانفعال يتبع الحالة الجسدية، مثال شخص يشعر بالحزن يبكي، شخص يشعر بالفرح يضحك.

نظرية كانن بارد: تؤكد أن العقل والانفعال يعملان بالتوازي أي أنَّ استجابة العقل والعاطفة تحدث في آن واحد.

وفي سياق اخرمن خلال تصفحانا لكتاب أرسطو نجد أنه يرى أنَّ الانسان لا يكتفي بالتفكير فقط بل يستخدم التفكير العملي للتحكم في انفعالاته واتخاذ قرارات تراعي الواقع والظروف.

وهذا الجدول يوضح ذلك:

العنصر	العقل	العاطفة	الانفعال	العلاقة بينهمَا
المفهوم	قوة الإدراك والتفكير المنطقي والتأمل في الحقائق .	المشاعر التي تحرك الإنسان مثل : الرحمة ، الخوف ، الحب ، الحزن	الاستجابة الفورية لموقف معين كالغضب ، الخوف	العقل يوجه العاطفة والانفعال بينما العاطفة والانفعال يمنحان العقل حسا إنسانيا
				القرآن يستخدم الثلاثة معا لتحقيق التفاعل الكامل المتلقي

الدور في القرآن	دعوة الإنسان للتأمل ، التدبر ، والتفكير في آيات الله	تحفيز الايمان ، وتقوية الشعور بالخشوع والرحمة	استثارة المشاعر القوية لدفع الإنسان إلى اتخاذ قرارات أو أفعال	يحتاج الانسان إلى الثلاثة ليحسن الاستجابة لمواقف الحياة .
التأثير على الإنسان	يمنحه القدرة على التمييز بين الحق والباطل	يعزز الايمان والارتباط الروحي بالله	يدفع الانسان إلى التوازن بين الثلاثة ليحسس الاستجابة لمواقف الحياة	يدمج القرآن بين العقل، العاطفة، والانفعال، لضمان هداية متوازنة وشاملة
أمثلة قرآنية	إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون	ورحمتي وسعت كل سيء	يوم يفر المرء من أخيه	

وبهذا الشكل نرى: "القرآن يخلق توازنا بين هذه الجوانب الثلاثة ليحقق الهداية الكاملة للإنسان".

المبحث الثالث : أنواع العاطفة في القرآن الكريم:

في القرآن الكريم، يتم استخدام العواطف في العديد من السياقات بهدف تحفيز النفس على العمل الصالح، وتظهر العواطف في القرآن الكريم في عدة صور يمكن تصنيفها إلى أنواع منها:

عاطفة الرحمة والشفقة: «الرحمة في القرآن تشمل رحمة الله بعباده ورحمة الانسان بغيره وقد وردت بسور متعددة منها:

قوله تعالى:" **ورحمتي وسعت كل شيء علما** ". سورة الأعراف الآية 156

وقول النَّبي صلَّى الله عليه وسلم:" **ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**"

ويؤكد يوسف القرضاوي أن الرحمة قيمة أساسية في الإسلام، تشمل رحمة الله بالخلق ورحمة البشر ببعضهم البعض.[1]

ومن هنا نستنتج الرحمة والشفقة ليست عاطفة فقط بل هي سلوك ينبغي أن تنعكس على كل فرد.

عاطفة الخوف والرهبة: الخوف في القرآن قد يكون إيجابيا عندما يدفع الانسان إلى طاعة الله والابتعاد عن معصيته، وقد يوضح الطبري أن الخوف يستخدم أحيانا كأداة تربوية لدفع الانسان إلى الالتزام بطاعة الله .[2]

وقد ذكرت مواضع منها: قوله تعالى:" **فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنيين** "

[1] –يوسف القرضاوي: العبادة في الإسلام، دار الشروق، القاهرة ،1998م، ص145.

[2] –محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة بيروت، 2000م، ج4، (د ط)، ص310.

سورة آل عمران175.

ومن خلال كثرة التعريفات والمواضع التي وردت فيها الخوف في القرآن الكريم نستنتج، أنَّ الخوف يظهر في سياقات إيجابية وسياقات سلبية.

عاطفة الحزن والأسى: وهو الشعور العاطفي بسبب فقدان شيء عزيز أو نتيجة للأحداث المؤلمة.[1] مثل:" حزن النبي صلى الله عليه وسلم على قومه.

في قوله تعالى: **{فلعلك باخع نفسك على آثارهم}** الكهف 6.

وكذلك حزن يعقوب على يوسف[2]: قوله تعالى: {وابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم} يوسف 84.

عاطفة الفرح والسرور: تعبر عن الشعور بالسعادة والابتهاج، سواء بسبب فضل الله أو نعمه، وهي من المشاعر التي يعبر عنها القرآن في سياقات مختلفة، وتعكس شكر العبد لله سبحانه وتعالى، وتشير إلى السعادة التي يختبرها المؤمن وقد جاء ذكر الفرح في مواضع منها

الفرح المرتبط بالرحمة الإلهية[3] :قوله تعالى **{قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون}** يونس 58

ويتم الفرح أيضا عندما يحقق المؤمن النجاح في طاعته لله، أو في النصر في المعركة كما جاء في عدة مواضع في القرآن.

---

[1]–عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة،2000م (د ط)، ص482.

[2] –الحسين البغوي: معالم التنزيل، دار طيبة ،2002م، ج4، ص189.

[3] –إسماعيل ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، 1999م، ج6، (د ط)، ص578.

عاطفة الحب والمودة: الحب والمودة هما من أعظم العواطف الموجودة في القرآن الكريم وقد خصص لهما القرآن العديد من الآيات التي تحدد العلاقة بين الإنسان وربّه ، وقد يتجلى في عدة مستويات ، سواء كان حبا لله سبحانه وتعالى ، أو حبا للمؤمنين ، أو حبا بين الزوجين ، والقرآن الكريم يدعو المسلمين **إلى محبه الله ورسوله** [1]

بشكل لا يقارن بأي حب آخر والدليل من القرآن لقوله تعالى: **{قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم}.**

المودة بين المؤمنين: القرآن أيضا يشير إلى المودة المؤمنين كجزء من طبيعة الأمة الإسلامية، ولابد أن تكون العلاقة بينهما قائمة على المودة والتعاون.[2]

قوله تعالى: **{ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية}. سورة البينة**

عاطفة الندم والحسر: تعبر عن الشعور بالسحرة والندم نتيجة للأفعال السابقة مثل:

ندم الكفار يوم القيامة[3]:تحدث القرآن الكريم عن ندم الكفار يوم القيامة ، حيث يدركون حينها أنهم ضيَّعوا فرصتهم في الدنيا ولم يؤمنوا بالله ورسله . حيث هذا الندم لا ينفعهم لأنَّه يأتي بعد فوات الأوان.

[1] الطبري: تفسير الطبري، ج4، المرجع السابق، ص32.

[2] –جلال الدين السيوطي: الدار المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، 1987م، ج7، (د ط) ص33.

[3] –ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7، (1999) م، ص112.

قوله تعالى **{يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله}**.

ندم إبليس بعد طرده من الجنة [1]:إبليس لم يكن مجرد عاص لله ، بل كان مغرورا وعنيدا ، وظن أن باستطاعته التحدي. ولكن بعد أن أصدر الله حكمه عليه بالطرد من رحمته شعر بالندم لكنه لم يتب، بل طلب مهلة ليضل البشر.

نستنتج أنَّ كل هذه الأنواع تساهم في التأثير النفسي والوجداني على القارئ، مما يعزز من دور الخطاب القرآني في التربية والإصلاح.

[1] – الحسين البغوي: معالم التنزيل، المرجع السابق، ص315.

الفصل الثالث: البُعد الصوتي في سورة مريم
دراسة صوتية إحصائية

المبحث الأول : دراسة إحصائية للأصوات الصامتة والصائتة في سورة مريم:

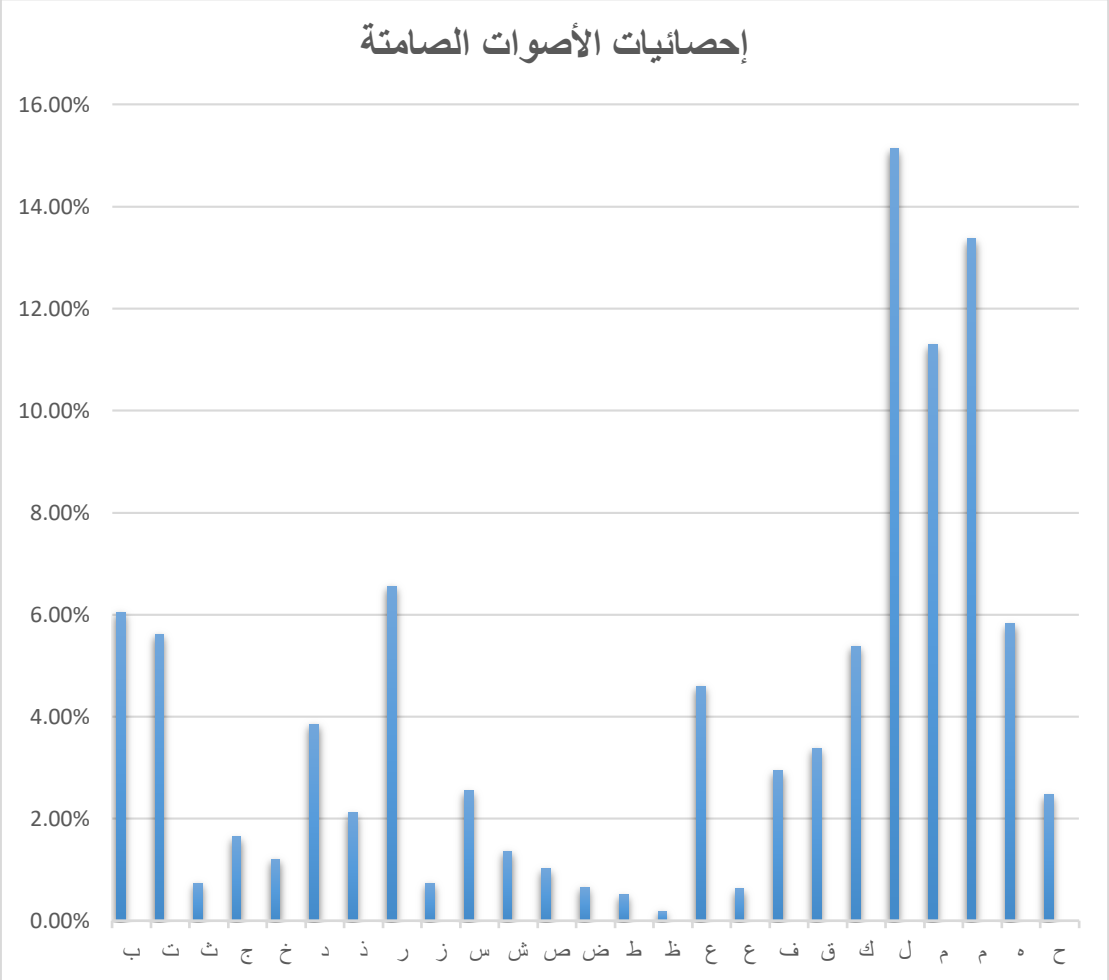
الجدول: الأول.

دراسة الأصوات الصامتة

المجموع: 2542.

الصوت	عدد التواتر	النسبة المئوية
ب	154	6.05%
ت	143	5.62%
ث	19	0.74%
ج	42	1.65%
ح	63	2.47%
خ	31	1.21%
د	98	3.85%
ذ	54	2.12%
ر	167	6.56%
ز	19	0.74%
س	65	2.55%
ش	35	1.37%
ص	26	1.02%
ض	17	0.66%
ط	13	0.51%
ظ	05	0.19%

ع	117	**4.60%**
غ	16	**0.62%**
ف	75	**2.95%**
ق	86	**3.38%**
ك	137	**5.38%**
ل	385	**15.14%**
م	287	**11.29%**
ن	340	**13.37%**
ه	148	**5.82%**



تحليل النتائج:

يتبين لنا من خلال الإحصاء الدقيق، ارتفاع مُعدل الأصوات الصامتة يشير لوجود مقصد فني يؤطر الإيقاع الداخلي، وذلك حسب موضوعات العاطفة التِّي تُعالجها السورة: المعاناة، الخوف.....إلخ

وعند التَّمعن في سورة مريم وكيفية بناءها الصوتي نلاحظ هيمنة واضحة للأصوات الرخوة، وفي مقدمتها حرف **اللاَّم(ل)** الذِّي ورد من خلال الإحصائيات (385) مرة، وهو صوت صامت رخو، كما نلاحظ تكرار حرف **النون** (340) مرة وهو صوت أنفي يمثل رمزًا للحزن فأسهم في تعميق الإحساس متجاوبا مع مشاهد الدّعاء والاستغفار، وكما حضرت أصوات أخرى مثل:" **الهاء** (148) بصفتها صوتا حلقيا لتعطي للنَّص القرآني نبرة هادئة

مليئة بالخشية أمَّا: «حرف **الميم** (287مرة) لتعطي رمزا بالأمان والعاطفة الوالدية التِّي تعد من المحاور المهمة.

وعلى العكس نلاحظ انخفاض طفيف للحروف المفخمة مثل: الطاء (13) مرة والغين (16) مرة، والظاء (5) مرات، وذلك لأن الحروف المفخمة لا تتماشى مع نغمة الهدوء وخاصة مع السياق العاطفي وخاصة مع سورة مريم، وسورة يوسف.....

التحليل التفصيلي لأهم الأصوات الصامتة.

1 – اللاَّم (ل) :385مرة.

دلالته الصوتية: يمثل صوت اللاَّم في القرآن الكريم نوعا للسهولة واللِّين والرِّقة وَهُوَ صَوت صامت ذو الطابع الرِّخو ينقل شعورا بالدفء والعاطفة.

طبيعته: تعود طبيعة هذا الصَّوت وانسيابه السلس بين الحروف الأخرى في بناء مضمون عاطفي يتسم بالرحمة والسكينة وهوَ ما ينسجِم مع السُّورَة مِن خِلاَل عَاطِفَة الرَّحمة لِقَولِه تَعَالَى: {ذِكرُ رَحمةِ ربِّك عبده زَكَرِيَاء}.

أَسبَاب تِكراره: يعود سبب ظهور حرف اللام بكثرة راجع إلى العديد من الأسباب من بينها:

*كثافة حرف اللام بكثرة لأنَّه يعتبر رمزا للنعومة والرقة، حيث يمنح للكلام إيقاعا هادئا متسلسلاً.

*سورة مريم تفيض بمشاعر الرَّحمَة، النداء، الخوف، الرَّجَاء، واللاَّم صوت رخو فقد يُسَاهِم فِي هَذِهِ العَوَاطِف.

*اللاَّم تدخل في العديد من أسماء الله الحسنى مما ترسخ معاني النداء والرحمة المتكررين في السورة.

2- النون (ن): 340مرة.

الصفة الصوتية: صامت أنفي مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة.

دلالته الصوتية: أسهم هذا الحرف في تعميق الإحساس متجاوباً مع مشاهد الدعاء والاستغفار خصوصًا في مناجاة زكريا عليه السلام وندائه المستمر لربه.

فالنون دلالتها تعبر عن الحنين بسبب طبيعتها الأنفية مما تضفي نغمة رقيقة على التلاوة فهي من الحروف المستفلة.

سبب تكراره:

*حسب الوظيفة النحوية: التوكيد بالنون، جمع مؤنث السالم.

3- حرف الميم (م): 287مرة.

الصفة الصوتية: صامت شفوي أنفي مجهور.

دلالته الصوتية: الميم صوت مستفل مرقق يوحي بالدفء والأمان، القرب، والحنين

سبب تكراره:

***مريم:** الشخصية الأساسية في السورة.

*يتكرر في الضمائر والكلمات العاطفية: معي، معكم، لكم .... مما يجعل النص يحتوي بعلاقات بين الله وعباده وبين الشخصيات القرآنية

هذه الأسباب كلّها تعبر عن المحبة وترتبط بجو الأمومة

الميم صوت يرتبط بالهدوء والسكينة خاصة في نهاية الآيات:" رحيم، عليم، حكيم

4- الراء (ر): 167 مرة.

طبيعة هذا الحرف:

* صامت مجهور متكرر ذلقي يتميز بذبذبة سريعة عند النطق يخرج من طرف اللسان ليس شديدا ولا رخوا تمامًا، بل متوسط، يميل إلى الصلابة

دلالته الصوتية:

* يحمل دلالة القوة والاهتزاز لكثرة تكراره في الأسماء الله الحسنى

مثل:" غفور، شكور، بصير، خبير، رحيم، جبار ....

*يحمل دلالة الفرح أو الخوف مثل:" فأنذرهم، فاستغفروا «.

*يحمل دلالة الدعاء والتضرع والطلب والإلحاح خصوصا عند اقترابه بحرف النون والميم

*يعطي رنة قوية في تكرار الآيات كما في سورة الرحمن، سورة المرسلات

ومنه صوت الراء من أكثر الأصوات التي لها نبرة قوية تهتز في القلب كما تهتز في اللِّسان.

5- الهاء (هـ) 148مرة.

طبيعته الصوتية:

* صامت حلقي قريب من مخرج الهمز رخو لا شدة فيه يخرج دون اهتزاز الأحبال الصوتية

دلالتها الصوتية:

* يستخدم حرف الهاء في التعبير عن الخوف، الألم، الحزن .... مما يشكل دلالة الضعف والخفاء مثل مشاهد الموت، الولادة.

*الهاء تخفف الإيقاع فتأتي بعد الأصوات القوية لتعيد التوازن والانسجام وتساهم في خلق إيقاع هادئ.

*لها دلالة أخرى وهي الحنان واللِّين لصوتها الرخو المهموس.

وحسب هذه النتائج نستنتج في سورة مريم تكررت خمسة أصوات بشكل بارز وكل منها لها صفة دلالية، صوتية، وعاطفية تؤثر في السورة.

تحليل الأصوات الصامتة أقل تكرارا في سورة مريم:

1/الصاد (ص) 26 مرة:

طبيعتها الصوتية: مهموس شديد مفخّم وهو من أحد حروف الاستعلاء

الدلالة الصوتية:

*رمز للقوة أو الصراع حيث أنه يظهر ف آيات تدُّل على الشدة مثل:" ريحا صرصرا، صراط الذين، ص.

*حرف يستخدم في سياق العذاب والمحاسبة وقد يترك إيقاعا ويشد السمع ممّا يزيد التركيز.

2 /الطاء (ط): 13مرة.

طبيعته الصوتية: صامت شديد مجهور مفخم وهو أحد حروف الاستعلاء.

دلالته الصوتية: حرف ص لها العديد من الدلالات ومن بينها:

*" **الشدة والصفير** «: حيث أنها تحدث صفيرا مما يلفت السمع والانتباه.

*"**التفخيم والاستعلاء** ": تحمل نبرة القوة والصلابة والهيبة وهو من أكثر الأصوات جذبًا للأذن.

3/ الظاء : 5مرات

الطبيعة الصوتية: صامت مجهور مفخم

الدلالة الصوتية:" حرف الظاء من الحروف قليلة الاستعمال في اللغة العربية لكنَّه دلالة صوتية قوية خاصة في السياق القرآني ومن ببينها.

*دلالة على الاستعلاء أو الظلم أو العظمة:" يستعمل في ألفاظ

مثل:" ظلمات، ظن ".

وله دلالة أخرى وهي الهيبة والثقل.

*صَوتُه يُضفِي هَيبة ونبرة، لذلك نادرا يستخدم هذا الحرف إلا في معان عظيمة.

*يحدث أثرا نفسيًا قويًت عند تلاوته بسبب تفخيمه وقلته في الاستعمال.

يَحدُث ثِقلاً عَلَى اللِّسَان وَالأُذُن أَثنَاءَ التِّلاَوة مَا يَشعُر السَّامِع بِخَطَر أو تحذير

مِثل:" وَلَا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ".

3/الغين: 16مرة.

الصفة الصوتية: صامت حلقي مستعل مجهور ينطق مع اهتزاز الأحبال الصوتية

الدلالة الصوتية: يتميز بثلاث دلالات صوتية منها.

*الغين يحمل نوع من الغموض تتناسب مع آيات التي تشير إلى العظمة الإلهية

أو الغفلة مثل:" عالم الغيب والشهادة هنا الغين تجسد الخفاء الإلهي الذي ايراه أحد

أما في سورة مريم مثل:" غلاما " هنا في هذا السياق تحمل دلالة الغين البهجة والهيبة للمولود المنتظر.

ومنه نستنتج حرف الغين صوت حلقي يوحي بالغموض والغفلة، وكذلك حضوره في القرآن الكريم يضفي رهبة وهدوءً نفسيا. وقد تكرَّرَ حرف الغين في سورة مريم 16 مرة ودلالته تنسجم مع موضوعات السورة من الرحمة، النبوة، الغيب.

مثل قوله تعالى:" فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أنَّ الله يبشرك بغلم اسمه يحي " الغين هنا تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى

فالغين في السورة بأكملها توجد في لحظات حاسمة وتعكس تلك المعاني إيقاعا نفسيا داخليا توحي بالرهبة أو الخوف.

حسب هذه التحليلات نستخلص أنَّ الحروف المستعلات أو المفخمة قد وردت بنسبة ضئيلة في سورة مريم، وذلك لأن نّص السورة تقوم على النعومة الصوتية والرقة الوجدانية والصوتية والإيقاعية. ويعود قلتها لإبقاء السورة متوازنة مع مشاعر التي يراد إيصالها للقارئ.

وهذا جدول تحليلي يُمَثِل الأصوات الصامتة في سورة مريم:

الحرف	الصفة الصوتية	الدلالة الصوتية
ب	مجهور شفوي	الرقة واللين
ت	مهموس لثوي	الرقة والضعف
ث	مهموس رخو	الخفاء
ج	مجهور لثوي	الحسم + التغيير
ح	مهموس حلقي	اللين
ض	مجهور مستعل	الثقل
ف	مهموس	خفة الانتقال
غ	مجهور حلقي مستعل	الغموض

ظ	مجهور مستعل	الفخامة
ش	صامت رخو مهموس	يشير إلى الهمس والخفاء واللطف
ز	صامت مجهور رخو	يدل على النقاء والحركة
ذ	مجهور رخو لثوي	يدل على الإدراك والنداء العقلي الروحي
ع	مجهور حلقي	يرسخ البعد الوجداني والعقائدي
ص	مهموس مفخم	يوحي بالصبر
ق	مجهور مفخم مستعل	يوحي بالقوة في كلام الله
ك	مهموس مستفل	يبرز الحسم الإلهي
ه	مهموس حلقي	يضفي هدوءً وسكينة في التلاوة
ن	مجهور لثوي	يعمق الإحساس العاطفي
م	مجهور أنفي	يعزز ويبز الأجواء العاطفية في السورة
ل	مجهور مستفل	يساهم في الدعاء

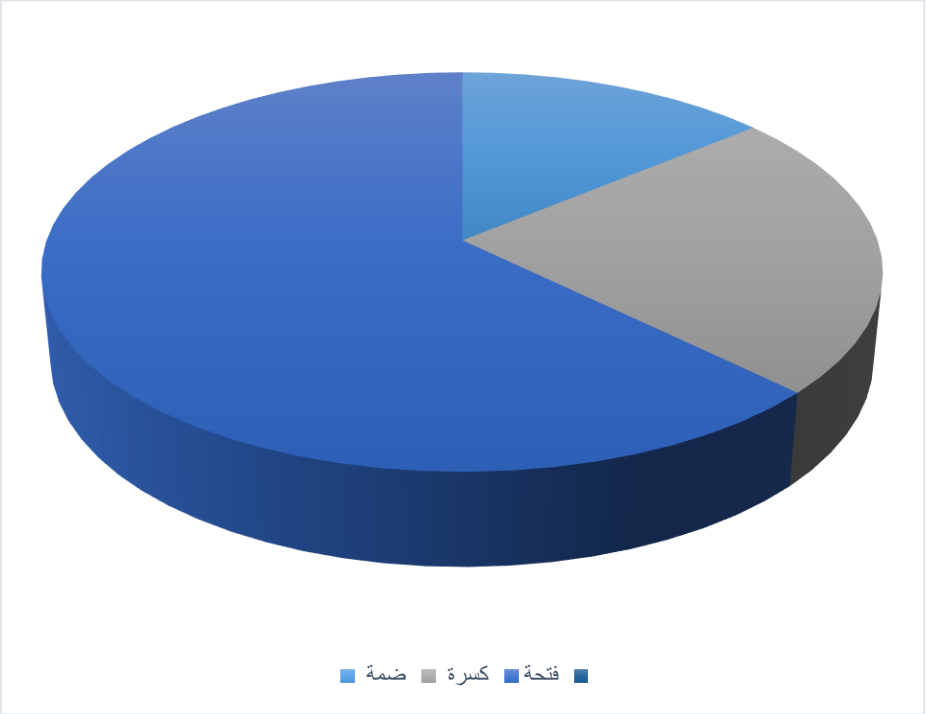
2- الأصوات الصائتة:

تعدُ الأصوات الصائتة من أهم عناصر المحتوى الصوتي وهي مكونة من ثلاث حركات (فتحة، ضمة، كسرة) ومن حروف المد كذلك (الألف، الواو، الياء) وتحمل إيقاعًا صوتيا نغميا كما تساهم في إحداث أثرًا عاطفيا وموسيقيًا فالفتحة توحي بالانفعال والضمة بالاستعلاء، والكسرة بالرقة، أمَّا حروف المَد تُعطي إيقاعًا نغميا حسب طبيعة الإطار الزمني أو الشعوري خاصة في السياق القرآني. وحسب تحليلنا للسورة قمنا بإحصاء الأصوات الصائتة وفق هذه الجداول.

المجموع :2463

نوع الصائت	عدد التواتر	النسبة المئوية

الفتحة	1545	62.72%
الضمة	345	14.00%
الكسرة	573	23.26%



نستنتج حسب هذه الإحصائيات هيمنة واضحة لحركة الفتحة بنسبة تتراوح 62.75، وهذا ما يعبّر بجو من الانفعال، وتعزّز وُضُوح الرِّسَالَة وتُعَبّر عَن صِدق المَشَاعِر وهذا مَا يَتَنَاسَب مَعَ الطَّابِع العَاطِفِي لسُورَة مَرَيم.

وفي السياق القرآني كذلك، تتَّخذ الأصوات الصائتة بعدا بلاغيا أعمق حيث أنَّها تقوم بتكثيف المعاني النفسية والدينية، وتعزيز الانسجام الإيقاعي الذي يميز النص القرآني عن غيره من النصوص الأخرى.

دلالة الأصوات الصائتة:

الحركة	التكرار	الدلالة الصوتية
الفتحة	1554	تعبر عن الانفعال (دعاء، رجاء..)
الضمة	345	توحي بالقوة ، تدل على الاطمئنان
الكسرة	573	تعكس مشاعر الحزن

2.دراسة إحصائية للأصوات المهموسة والمجهورة.

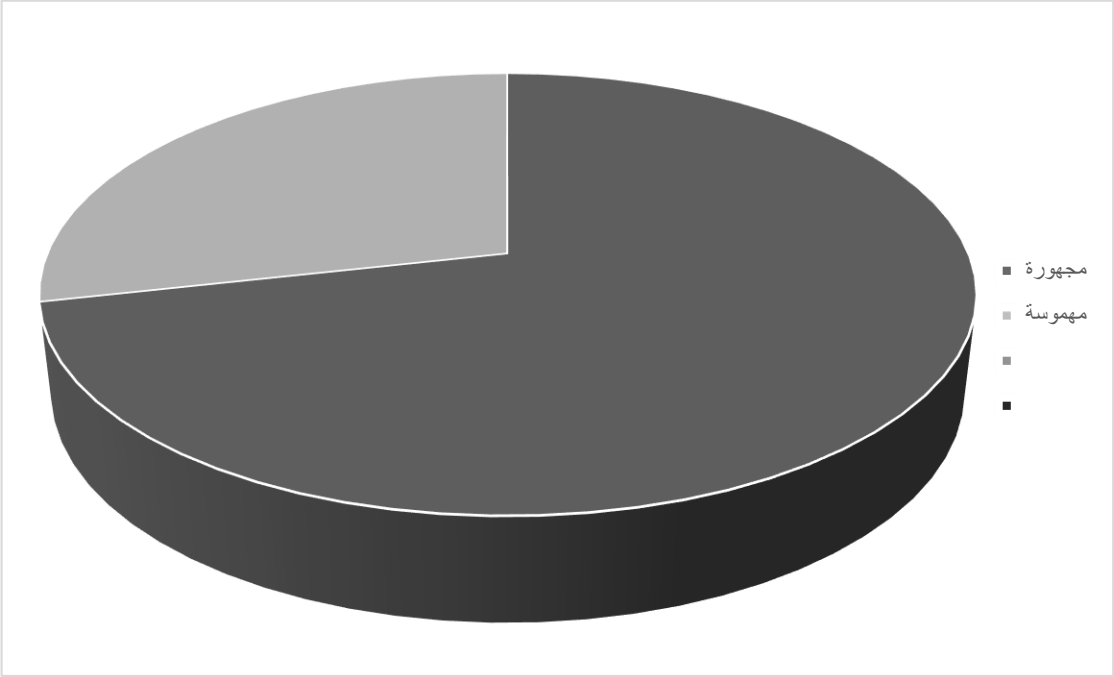
تقسم الأصوات الصامتة إلى مجهورة ومهموسة، فالأصوات المجهورة تنطق باهتزاز الحبال الصوتية، أما المهموسة تنطق دون اهتزاز وغالبا توحي بالخفة والسرعة.

الأصوات المجهورة	عدد التواتر	النسبة المئوية	الأصوات المهموسة	عدد التواتر	النسبة المئوية
و	268	9.23%	**س**	65	2.23%
ب	154	5.30%	**ك**	137	4.72%
ج	42	1.44%	**ت**	143	4.92%
د	98	3.37%	**ف**	75	2.58%
ذ	54	1.86%	**ح**	63	2.17%
ر	167	5.75%	**ث**	19	0.65%
ز	19	0.65%	**ه**	148	5.09%

ض	17	0.58%	ش	35	1.20%
ظ	05	0.86%	خ	31	1.06%
ع	117	4.03%	ص	26	0.89%
غ	16	0.55%	ق	86	2.96%
ل	385	13.26	ظ	05	0.17%
م	287	9.88%			
ن	340	11.71			
أ	100	3.44%			

النسبة الإجمالية لورود الأصوات المجهورة:**71.91%**.

النسبة الإجمالية لورود الأصوات المهموسة :**28.64%**.



التحليل التفصيلي للأصوات:

نستنتج من خلال الجدول تفوق نسبة الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة وهي أصوات تنطق باهتزاز الأوتار الصوتية وقد تدّل على الجدية والثبات وتثبيت المشاعر القوية التي تعبر عن: «الحزن أو الفرح "وهذا ما يعطي طابع الجلال والهيبة في حين تشكل الأصوات المهموسة بنسبة أقل عن الأصوات المجهورة وهي أصوات تنطق دون اهتزاز الأحبال الصوتية مما يكسبها طابعا خاصا يوحي على الرقة الشعورية والخفاء ونادرا من الضعف وقد تعزز الجو النفسي الحزين والهادئ

ومنه يمكن القول التوازن بين الجهر والهمس في سورة مريم يعطي إيقاعا جماليا وثراءً صوتيًا يعزز الدلالة الصوتية والعاطفية.

الأصوات الانفجارية والاحتكاكية:

تقسم الأصوات الصامتة إلى أصوات انفجارية واحتكاكية بحسب كيفية خروج الهواء

الانفجارية: تنتج عن انحباس الهواء مثل: ب، ث، د، ك، ق.

الاحتكاكية: تنتج عن مرور الهواء مع احتكاك مثل: ش، س، ف،

حيث هذا التنوع الصوتي يمنح بعدا تعبيريا قويا، يظهر بوضوح في النصوص القرآنية.

دراسة إحصائية للأصوات الانفجارية والاحتكاكية والمائعة.

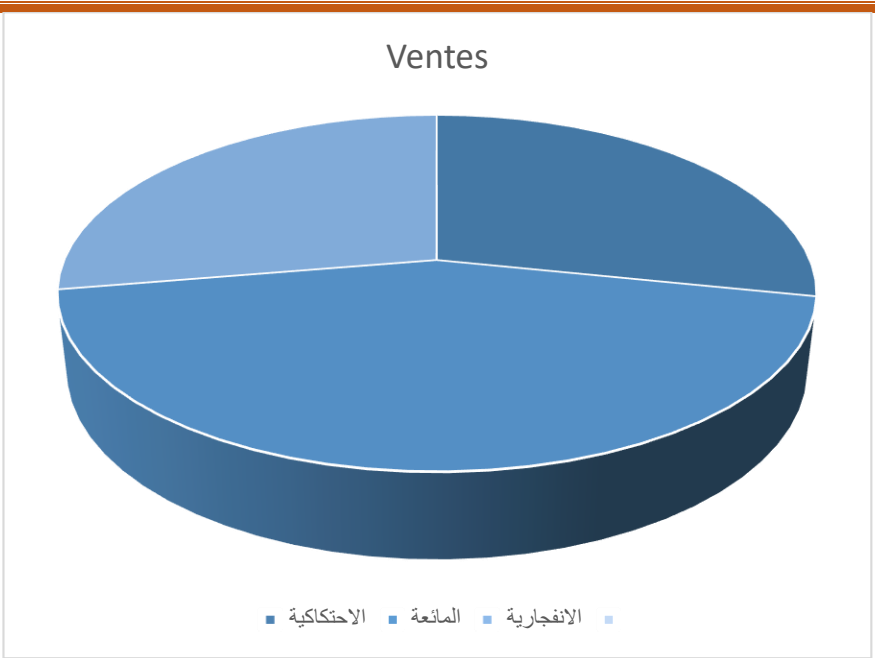
الأصوات الانفجارية	نسبتها	الأصوات الاحتكاكية	نسبتها	الأصوات المائعة	نسبتها
ب	5.30%	س	2.23%	ل	13.26%
ت	4.92%	ش	1.20%	ر	5.75%
د	3.37%	ص	0.89%	م	9.88%

ط	0.17%	ز	0.65%	ن	11.71%
ض	0.58%	ت	4.92%		
ك	4.72%	ث	0.65%		
ق	2.96%	ع	4.03%		
أ	3.44%	ف	2.58%		
		ه	5.09%		
		ح	2.17%		
		خ	1.06%		
		غ	0.55%		

النسبة الإجمالية للأصوات الاحتكاكية:26.02%.

النسبة الإجمالية للأصوات المائعة:40.6%.

النسبة الإجمالية للأصوات الانفجارية: 25.46%.



التحليل التفصيلي للجدول:

نلاحظ أنَّ الأصوات المائعة تفوق بشكل واضح عن الأصوات الانفجارية والاحتكاكية مما يعطي النص القرآني إيقاعا وطابعا متسلسلاً ومرنًا وأكثر عاطفية في الأسلوب، لكن نسبة متقاربة من الأصوات الانفجارية والاحتكاكية يمنع النص القرآني من أن يكون مائعا بالكامل. فنسبة الأصوات المائعة مثل:" ل، و، ن." تمنح نوع من اللين في سورة مريم التي تتميز بطابع عاطفي فإن هذه النسبة تعكس

*الرحمة واللين في خطاب الله بعباده

*الهدوء والسكينة المرتبطة بقصص الأنبياء مثل:" زكرياء ومريم وعيسى "

أما الأصوات الاحتكاكية تضفي نوعًا من التأمل والتمعن في المعنى وهي تعكس

*التحذير والتنبيه في الآيات التِّي تتحدث عن منكرات الكفار أو إنكارهم للنبوة.

أمَّا فيما يتعلق عن نسبة الأصوات الاحتكاكية فهي تدل على لحظات الانفعال وهي مناسبة للسياقات التالية.

*التصريح بالحقائق مثل:" خلق الإنسان، ولادة المسيح عيسى عليه اسلام "

*نبرة التوكيد الإلهي التي تتكرر في السورة:" وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً".

الاستعلاء والإستفال:

حروف الاستفال

حروف الاستفال	نسبتها	حروف الاستفال	نسبتها
أ	3.44%	**س**	2.23%
ب	5.30%	**ع**	4.03%
ت	4.92%	**ف**	2.58%
ث	0.65%	**ك**	4.72%
ج	1.44%	**ل**	13.26%
ح	2.17%	**م**	9.88%
د	3.37%	**ن**	11.71%
ذ	1.86%	**هـ**	5.09%
ر	5.75%	**و**	9.23%
ز	0.65%	**ي**	%2.12
ش	1.20%		

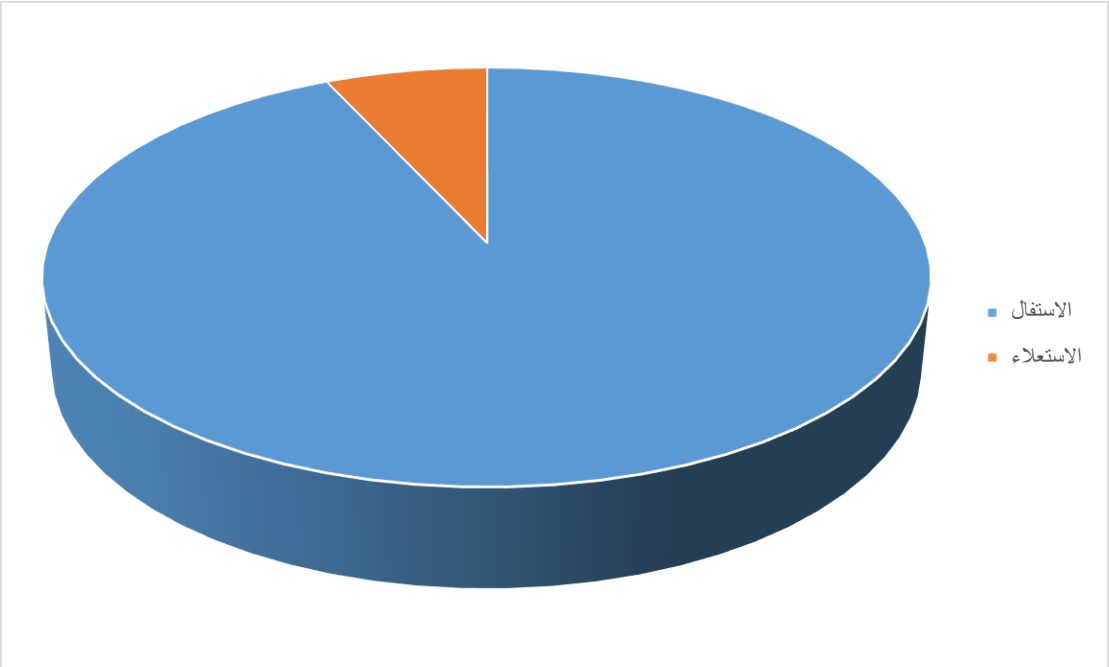
حروف الاستعلاء.

حروف الاستعلاء	نسبتها	حروف الاستفال	نسبتها
خ	1.06%	ط	0.17%
ص	0.89%	ق	2.96%
ظ	0.86%	ض	0.58%

غ	0.55%

النسبة الإجمالية لحروف الاستعلاء:7.07%

النسبة الإجمالية لحروف الاستفال: 95.6%



التحليل:

نلاحظ مهيمنة واضحة لحروف الاستفال بنسبة تتراوح 95.6 وهذا يدل أن السورة لها طابع لين وهادئ فحروف الاستفال تتميز برقة الصوت وانخفاضه وتخلق صوتا مليئا بالرقة واللطف حسب مضمون السورة التي تحدثت عن مشاهد الرحمة، البكاء، الولادة ...الخ، في حين تظهر حروف الاستعلاء بشكل أقل لأنها تستخدم بعناية عند الحاجة لإبراز مشهد فيه عظمة كل هذا يكشف عن الإعجاز الصوتي والبلاغي في سورة مريم.

ومنه نستنتج أنَّ الكلمات تتماشى مع المعنى، وتظهر في النهاية صورة متكاملة

فحروف الاستعلاء تظهر في مواضع تتطلب القوة والتحذير، وحروف الاستفال تظهر في طابع الروحي اللين وبالتالي فإن توزيع حروف سورة مريم يكشف عن إعجاز صوتي عاطفي حيث تخدم المادة اللغوية، وتؤكد على التناغم بين الشكل والمضمون في القرآن الكريم.

الانفتاح والإطباق:

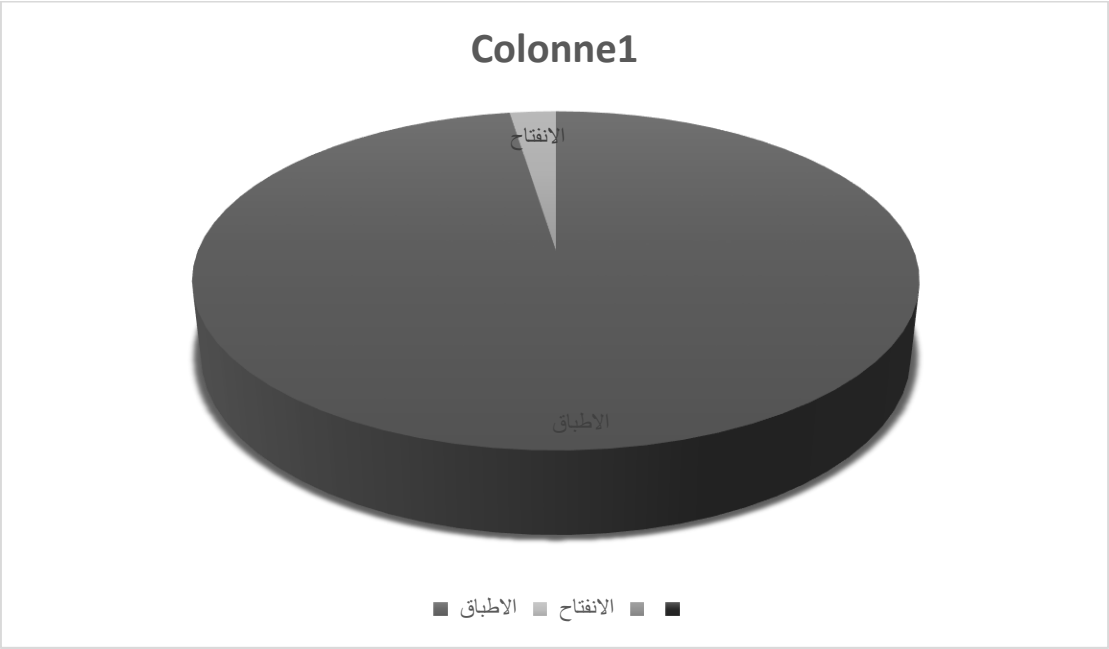
الانفتاح	نسبته	الانفتاح	نيبته
أ	3.44%	ف	2.58%
ب	5.30%	ق	2.96%
ت	4.92%	ك	4.72%
ث	0.65%	ز	0.65%
ج	1.44%	س	2.23%
ح	2.17%	ش	1.20%
خ	1.06%	ع	4.03%
د	3.37%	غ	0.55%
ذ	1.86%	ه	5.09%
ر	5.75%	و	9.23%
ل	13.26%	ي	2.12%
م	9.88%		
ن	11.71%		

الإطباق: جدول

الإطباق	نسبته
ط	0.17%
ظ	0.86%
ص	0.89%
ض	0.58%

النسبة الإجمالية للإطباق 99.5

%النسبة الإجمالية للانفتاح :1.2



التحليل والتعليل

يشير التوزيع الصوتي لحروف الإطباق والانفتاح لسورة مريم ، إلى غلبة واضحة لحروف الانفتاح مقابل ندرة شبة تامة لحروف الاطباق ، وهو ما يعكس توجها صوتيا يتمثل في النعومة والرقة في سورة مريم فحروف الانفتاح التي لا يغلق فيها الفم تساهم في خلق فضاء صوتي خفيف مما تعزز القيمة العاطفية للنص القرآني وهذه السمة تتناسب مع الطابع العام للسورة التي تغلب عليها مشاهد :" الرحمة ، والولادة ، والحوار اللطيف داخليا يساعد على الهدوء والخشوع والتأمل ، فاعتماد السور على حروف الانفتاح تعزز من طابعها الروحي اذ تتجنب حروف الاطباق التي توحي بالإنذار و التهديد .

دراسة المقاطع الصوتية نموذج من سورة مريم:

ملاحظة: الجدول الذي سنعتمده في دراسة نموذج سورة مريم :

الشكل الرمزي	التكوين	المثال	الوصف
ص ح	صامت + حركة قصيرة	" ك"	**مقطع قصير مفتوح**
ص ح ص	صامت + حركة قصيرة + صامت	"بَدْ"	**مقطع قصير مغلق**

صح ح	صامت + حركة طويلة أو مد	" ما "	**مقطع طويل مفتوح**
ص ح ح ص	صامت + حركة طويلة + صامت	"قَالْ"	**مقطع طويل مغلق**
ص ح ص ص	صامت +حركة قصيرة + صامتين	"شَمْس"	**مقطع مغلق مزدوج**
ص ح ح ص ص	صامت + حركة طويلة + صامتين	"سُوقْت" "صُوْمتُ"	**مقطع طويل مغلق مزدوج**

ص ح: بنية صوتية تخدم إحساسا واحدا.

ص ح ص: بنية صوتية تتأرجح بين إثارة الانتباه وتهدئة النفس.

ص ح ح: بنية صوتية تنقل شعوريين متتاليين.

ص ح ص ص: بنية صوتية، تبدأ بنداء تنقل إحساسا ثم تؤكده أو تعيده.

بسم الله الرحمن الرحيم:

***كاف /ها/يا / عين /صاد**

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص ص/ ص ح

***ذِكْرُ/ رَحْ/مَ/ةِ/ رب/ب/ك/ عَب/دَ/هُو/ ز/كَ/رِي/يَّا/**

ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح /ص ح ح

***إِذْ/ نَا/دَى /رب/بّ/هُو/ن/دَا/أن/ خَ/في/يًّا/**

ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص ح ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح

***قَا/لَ/ رب/بِّ/ إِن/نِّي /و/هَ/نَل/عَظْ/مُ/ من/نِّي /وَشْ/تَ/عَلر/رَّأْ/سُ/ شي/ْبًا/ وَ/لَمْ/ أَ/كُن/ ب/دُ/عَا/ئِ/كَ/ رَب/بِّ/ شَ/قِي/يًّا/**

ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح /ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ح

وَ/إن/نِّي /خِف/ْتُل/ْم/وَا/لِ/يَ/ مِن /وَ/رَا/ئِي/ و/كَا/نَ/تِمْ/رَ/أَ/تِي /عَا/قِ/رًا/ فَ/هَبْ/ لِي /مِن ل/لَ/دُن/كَ/ وَ/لِ/يًّا/

ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/صح/ ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/صح ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح ص/ص ح/ ص ح/ص ح/ص ح ح.

1ي/َرِ/ثُ/نِي /وَ/يَ/رِ/ثُ/ مِنْ /آلِ/ يَعْ/قُو/بَ /وَاجْ/عَلْ/هُو/ رَب/بِّ/ رَ/ضِي/يًّا/

ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص ح/ص ح ص/ص ح ص /ص ح ح/ص ح/ص ح ح ص/

1. يَا/ زَ/كَ/رِيّ/يَا/ إِن/نَّا/ نُ/بش/شّ/رُ/كَ/ بِ/غُلا/مِ ا/مُ/هُو/ يَحْ/يَى /لَمْ /نَجْ/عَل/ ل/هُو/ مِن /قَب/لُ/ سَ/مِي/يًّا/

ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ج ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح.

2. قَا/لَ/ ربَ/بِّ/ أَن/نِّى /يَ/كُو/نُ/ لِي /غُلا/مُ/ و/كَا/نَ/تِمْ/رَ/أَ/تِي/ عَا/قِ/رًا/ و/قَدْ/ ب/لَ/غْ/تُ /مِنَل/كِ/ب/رِ/ عِ/تِي/يًّا

ص ح ح/ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ ص ح ح/ص/ ص ح/ص ح حص/ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح

3. قَا/لَ/ كَ/ذَ/لِ/كَ /قَا/لَ /رَب/بّ/كَ/ هُ/وَ/ عَ/لي/يَّ/ هَي/يِّ/نٌ/ وَ/قَدْ/ خَ/لق/تُ/كَ /مِن /قَبْ/لُ/ وَ/لَمْ/ تَ/كُ/ شَي/ْئًا/

ص ح ح/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح/ ص ج/ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح/ ص ح ص/ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح ح

4. قَا/لَ/ رَب/بِّجْ/عَل/لِّي /آيَ/ةً/ن/ قَا/لَ/ آيَ/تُ/كَ /أَل/لاَّ/ تُ/كَل/لِّ/مَان/نَّا/سَ/ ثَ/لا/ثَ /لَ/يَا/لِن/ سَ/وِي/يًّا

صحح/صح/صحص/صحص/صححص/صحح/صحص/صحص/صحح/صحح/صح/ص
حص/صح/صح/صحص/صححص/صحح/صح/صححص/صحح/صح/صح/صح/
صحح/صحص/صح/صحص/صحص/صحص

ف/خَ/ر/جَ/عَ/لَى/قَوْ/مِ/هِي/مِ/نَل/مِحْ/رَا/بِ /فَ/أَوْ/حَى/إِ/لَي/هِمْ /أَن /سَب/بِّ/حُ/وا/

ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/ ص ح / ص ح ح

بُكْ/رَ/ةً/ن/ وَ/عَ/شِي/يًّا/

ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح /ص ح /ص ح ص / ص ح ح

يَا/ يَحْ/يَى /خُ/ذِل/كِ/تَا/بَ/ بِ/قُو/وَ/ةٍ/ن/ وَ/آ/تَي/نَا/هُول/ حُكْ/مَ/ صَ/بِي/يًّا/

ص ح ح/ص ح ص/ ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ص ح /ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح

5. وَ/حَ/نَا/نًا/مِن/لَّ/دُن/نَّا/ وَ/زَ/كَا/ةً/ن/ وَ/كَا/نَ /تَ/قِي/يًّا/

ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص /ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح /ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص ح ح

6. وَ/بَر/رًّا/ بِ/وَا/لِ/دَت/تِي/ وَ/لَمْ /يَ/كُن/ جَب/بَّا/رًا/ عَ/صِي/يًّا/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ص ح ص /ص ح ص/ ص ح ح /ص ح ح/ص ح /ص ح ص /ص ح

7. و/سَلا/مٌن/ عَ/لَيْ/هِ /يَو/مَ /وُ/لِ/دَ/ و/يَوْ/مَ/ ي/مُو/تُ/ و/يَو/مَ/ يُبْ/عَ/ثُ /حَي/يًّا/

ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح

8. وَاذْ/كُرْ/ فِي ل/كِ/تَا/بِ/ مَر/يَ/مَ/ إِ/ذِ ن/ت/بَ/ذَتْ/ مِنْ/ أَهْ/لِ/هَا /مَ/كَا/نًا/ شَر/قِي/يًّا/

ص ح ص ص/ص ح/ ص ح ص ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص

9. فَات/تَ/خَ/ذَتْ /مِن /دُو/نِ/هِمْ/ حِجَ/ا/بًا/ فَ/أَر/سَل/نَا /إِ/لَيْ/هَا/ رُو/حَ/نَا/ فَ/تَ/مَ/ث/ثَّ/لَ/ لَ/هَا /بَ/شَ/رًا/ سَ/وِ/يًّا/

ص ح ص ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح /ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص

ح / ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح /ص ح / ص ح / ص ح ح ص ح/ ص ح/ ص ح ح

10قَا/لَتْ/ إِن/نِّي/ أَ/عُو/ذُ/ بِار/رَّحْ/مَا/ن/ مِن/كَ/ إِن /كُن/تَ /تَ/قِي/يًّا/

ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص /ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح

11قَا/لَ/ إِن/نَّ/مَا/ أَ/نَا /رَ/سُو/لُ /رب/بِّ/كِ/ لِ/أَ/هَ/بَ /لَ/كِ/ غُلا/مًا/ ز/َكِي/يًّا/

ص ح ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح /ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح

10. قَا/لَتْ/ أن/نَّى/ ي/َكُو/نُ/ لِي /غُلا/مٌ/ و/َلَمْ/ يَمْ/سَسْ/نِي /ب/َشَ/رٌن/ و/َلَمْ/ أَ/كُ /ب/َغِي/يًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح

11. قَا/لَ/ كَ/ذَا/لِ/كِ /قَا/لَ/ رب/َبُّ/كِ/ هُ/وَ/ عَ/لَي/يَّ/ هَي/ي/نٌ/ و/َلِ/نَجْ/عَ/لَ/هُو/

ص ح ح / ص ح/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح

آ/يَ/ةَّن/ لِلن/نَّا/سِ /وَ/رَحْ/مَ/ةَّنم/مِّن/نّا /وَ/كَا/نَ/ أَمْ/رًام/ مَقْ/ضِي/يًّا/

ص ح ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص / ص ح ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ح

12. **فَ/حَ/مَ/لَتْ/هُو/ فَان/تَ/بَ/ذَتْ/ بِ/هِي/ مَ/كَا/نًّن/ قَ/صِي/يًّا/**

ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص /ص ح ح

13. **فَ/أَ/جَا/ءَ/هَال/ ْمَ/خَا/ضُ /إِ/لَى /جِذْ/عِ لن/نَّخْ/لَ/ةِ/ قَا/لَتْ /يَا /لَي/ْتَ/نِي**

ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/

14. **/مِت/تُّ/ قَب/ْلَ/ هَا/ذَا/ وَ/كُن/تُ /نَسْ/يًام/مَّ/نسيِ/يًّا**

15. ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح ح ص/ ص ح ح

/ف/نَا/دَا/هَا /مِن/ تَحْ/تِ/هَا/ أَل/اَّ/ تَحْ/زَ/نِي /قَدْ جَ/عَ/لَ/ رب/ب/ُكِ/ تَحْ/تَ/كِ/ سَ/ريِ/يًّا/

ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح

16. **وَ/هُز/زِّي/ إِ/لَي/كِ/ بِ/جِذْ/عِل/نَّخْ/لَ/ةِ /تُ/سَا/قِطْ /عَ/لَي/كِ/ رُ/طَ/بًا/ جَ/نِي/يًّا/**

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/

17. **فَ/كُ/لِي /وَاشْ/رَ/بِي/ وَ/قَر/رِّي /عَي/نًا/ فَ/إِم/مَّا /تَ/رَ/ينِ/نَّ/ مِ/نَل/بَ/شَ/رِ/**

ص ح / ص ح/ ص ح ح / ص ح ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

أَ/حَ/دًا/ فَ/قُو/لِي /إِن/نِّي /نَ/ذَر/تُ/ لِلر/رَّحْ/مَا/نِ/ صَو/مًا/ فَ/لَنْ/ أُ/كَل/لِّ/مَل/ْيَو/مَ/ إِن/سِي/يًّا/

ص ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ صح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح

18. فَ/أَ/تَتْ/ بِ/هِي/ قَوْ/مَ/هَا/ تَحْ/مِ/لُ/هُو/ قَا/لُوا /يَا/ مَر/ْيَ/مُ/ لَ/قَدْ/ جِئْ/تِ/ شَي/ْئًا/ فَ/رِي/يًّا/

ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص

19. يَا/ أُخْ/تَ /هَا/رُو/نَ /مَا/ كَا/نَ/ أَ/بُو/كمْ/رَ/أَ/ سَوْ/ءٍ/ و/مَا/ كَانَتْ/ أُم/مُّ/كِ/ بَ/غِي/يًّا/

ص ح ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص ح ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص ح ص ص ح ح

20. فَ/أَ/شَا/رَتْ/ إِ/لَي/ْهِي/ قَا/لُوا /كَي/ْفَ/ ن/ُكَل/ِّمُ/ مَن/ كَا/نَ/ فِي/ْمَه/ْدِ/ صَ/بِي/ِّيًا/

ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص حح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح حص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

21. قَا/لَ /إِن/ِّنِي /عَب/ْدُ أَّ/هِ/ آ/تَا/نِ/يَل /ْكِ/تَا/بَ /وَ/جَ/عَ/لَ/نِي /نَ/بِي/ِّيًا/

ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص ح ح/ ص ح ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

22. وَ/جَ/عَ/لَ/نِي /مُ/بَا/رَ/كًا/ أَيْ/نَ /مَا /كُن/تُ /وَ/أَوْ/صَا/نِي /بِالص/صَّلا/ةِ/

ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح /

23. وَلز/زَّ/كَا/ةِ /مَا /دُمْ/تُ/ حَي/يًّا/

ص ح ص ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح

24. وَ/بر/رًّا/ بِ/وَا/لِ/دَ/تِي /وَ/لَمْ/ يَجْ/عَل/نِي /جَب/بَّا/رًا/ شَ/قِي/يًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح

25. وَلس/سَّلا/مُ/ عَ/لَي/يَّ/ يَو/مَ/ وُ/لِدت/تُّ/ وَ/يَو/مَ/ أَ/مُو/تُ/ وَ/يَوْ/مَ/ أُبْ/عَ/ثُ /حَي/يًّا

ص ح ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح

/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح /
ص ح ص/ ص ح ح

26. ذَ/لِ/كَ/ عِي/سَى /اب/نُ/ مَر/يَ/مَ/ قَوْ/لَ/حَق/قِّ/ذِي /فِي/هِ/ يَم/تَ/رُو/نَ/

ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/
ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/
ص ح ح / ص ح ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح

27. مَا /كَا/نَ /لِل/رَّ/هِ /أَن/ يت/خَ/ذَ/ مِن /وَ/لَ/دٍ /سُبْ/حا/ن/هُ/ إِ/ذَا/ قَ/ضَى/

ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/
ص ح ص/ ص ح ص ح/ ص ح ص ح ص/ ص ح ص ح/ ص ح ص ح ص/ ص
ح ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح

28. أَمْ/رًا/ فَ/إِن/نَّ/مَا /ي/قُو/لُ /ل/هُ/ كُن/ فَ/ي/كُو/نُ

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/
ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

29. /وَ/إِن/نَّ/ اَّ/هَ/ رَب/بِي /وَ/رب/بَّ/كُمْ/ فَا/عْ/ب/دُو/هُ /هَا/ذَا/ صِ/رَا/طٌ
م/مُّسْ/تَ/قِي/مٌ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح
/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح
ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/
ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح

30. فَاخْ/تَ/لَ/فَ ل/أَ/حْ/زَا/بُ/ مِن /بَي/نِ/هِمْ /فَ/وَيْ/لٌ/ لّلَ/ذِي/نَ/ كَ/فَ/رُوا/ مِنم /مَّشْ/هَدِ/ يَوْ/مِ /عَ/ظِي/مٍ/

ص ح ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح

31. أَسْ/مِعْ/ ب/هِمْ/ وَ/أَبْ/صِرْ/ يَوْ/مَ /يَأْ/تُو/نَ/نَا/ لَ/كِنِظ/ ظَّا/لِ/مُو/نَل/يَوْ/مَ/ فِي /ضَلا/لِم/ مُّ/بِي/نٍ

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص حص/ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح حص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح

/وَ/أَن/ذِر/هُمْ/ يَوْ/مَل/ْحَسْ/رَ/ةِ /إِذْ /قُ/ضِ/يَل/ اَمْ/رُ/ وَ/هُمْ/ فِي /غَفْ/لَ/ةٍ/ وَ/هُمْ/ /لا /يُؤْ/مِ/نُو/نَ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص حص/ ص ح ص ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص جح ص/ ص ح ص ص ح/ صح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

32. إِنِ/نَّا/ نَحْ/نُ /نَ/رِ/ثُل/ اَر/ْضَ/ وَ/مَنْ /عَ/لَي/ْهَا/ وَ/إِ/لَي/ْنَا/ يُرْ/جَ/عُو/نَ/

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/
ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح
ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص

33. **وَ/اذْ/كُرْ/ فِيل/كِ/تَا/بِ /إِبْ/رَا/هِي/مَ/ إِن/نَّ/هُ /كَا/نَ/ صِد/دِّي/قًا/ن/نَّبِي/يًّا/**

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح ح /
ص ح ح/ ص حص / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/
ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح

34. **إِذْ/ قَا/لَ/ لِأَ/بِي/هِ/ يَا /أَ/بَ/تِ /لِ/مَ /تَعْ/بُ/دُ/ مَا/ لا /يَسْ/مَ/عُ /وَلا/ يُب/صِ/رُ/ وَلا/ يُغْ/نِي /عَن/كَ /شَي/ئًا/**

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص
ح ح / ص ح / ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص
ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح
ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح
ص ح ص/ ص ح

35. **يَا /أَ/بَ/تِ/ إِن/نِّي /قَدْ/ جَا/ءَ/نِي /مِ/نَل/ْعِل/ْمِ/ مَا /لَمْ /يَأْ/تِ/كَ/ فَات/تَّ/بِعْ/نِي /أَهْ/دِ/كَ /صِ/رَا/طًا/ سَ/وِي/يًّا/**

ص ح / ص ح / ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح
ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح
ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ص/ صح

ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

36. يَا/ أَ/بَ/تِ /لا /تَعْ/بُ/دِلش/ شَّي/طَا/نَ/ إِن/نَلش/ شَّي/طَا/نَ/ كَا/نَ/ لِلر/رَّحْ/مَا/نِ/ عَ/صِي/يًّا/

ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ صح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح

37. يَا /أَ/بَ/تِ /إِن/نِّي /أَ/خَا/فُ/ أَن /يَ/مس/سّ/كَ/ عَ/ذَا/بٌم/ مِّ/نَلر/رَّحْ/ما/ن /فَ/تَ/كُو/نَ/ لِلش/شَّي/طَا/نِ /وَ/لِي/يًّا/

ص ح ح / ص ح /ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح

38. قَا/لَ /أَ/رَا/غِ/بٌن/ أَن/تَ /عَنْ/ آ/لِ/هَ/تِي/ يَا/ إِب/رَا/هِي/مُ/ ل/َئِنل/ لَّمْ/ تَ/نت/َهِ/ لَأَر/ْجُ/من/نّ/َكَ/ وَاهْ/جُر/ْنِي/ م/َلِي/يًّا/

ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص

ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح

39. قَا/لَ/ سَلا/مٌن/ عَ/لَي/كَ/ سَ/أَسْ/تَغْ/فِ/رُ/ ل/كَ/ رب/بِّي /إِن/نَّ/هُ/ كَا/نَ/ بِي /حَ/فِي/يًّا/

ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح

40. وَ/أَعْ/تَ/زِ/لُ/كُمْ/ وَ/مَا/ تَدْ/عُو/نَ /مِن /دُو/نِل/ أَّ/هِ/ وَ/أَدْ/عُو/ رب/بِّي /عَ/سَى /أَ/لاَّ /أَ/كُو/نَ /بِ/دُ/عَا/ء /ر/ب/بِّي /شَ/قِي/يًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح

41. فَ/لَم/مَّا/ اعْ/تَ/زَ/لَ/هُمْ/ وَ/مَا/ يَعْ/بُ/دُو/نَ /مِن /دُو/نِل/ لّ/هِ/ و/هَب/نَا/ لَ/هُ/ إِسْ/حَا/قَ/ وَ/يَعْ/قُو/بَ /وَ/كُ/لا/ جَ/عَل/نَا/ ن/بِي/يًّا

ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص خ /

ص حص / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/

42. وَ/وَ/هَب/نَا/ لَ/هُمم/ مِّنر/ رَّحْ/مَ/تِ/نَا/ وَ/جَ/عَل/نَا/ لَ/هُمْ/ لِ/سَا/نَ/ صِد/قٍ/ عَ/لِي/يًّا/

ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/

43. وَاذْ/كُر/ْ فِيل/ْكِ/تَا/بِ /مُو/سَى/ إِن/نَّ/هُو/ كَا/نَ/ مُخْ/ل/صًا/ وَ/كَا/نَ/ ر/َسُو/لان/ نَّبِي/يًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/

44. وَ/نَا/دَي/نَا/هُ/ مِن /جَا/نِ/بِلط/ طُّو/رِ/ الأَي/مَ/نِ /وَ/قَر/رَّب/نَا/هُ/ ن/َجِي/يًّا

ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح /ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

45. وَ/وَ/هَب/نَا/ لَ/هُ/ منر/رَّحْ/مَ/تِ/نَا/ أَ/خَا/هُ/ هَا/رُو/نَ/ نَ/بِي/يًّا/

ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

46. وَاذْ/كُرْ/ فِيل/كِ/تَا/بِ /إِسْ/مَا/عِي/لَ/ إِن/نَّ/هُ/ كَا/نَ /صَا/دِ/قَل/ْوَعْ/دِ/ وَ/كَا/نَ /رَ/سُو/لان/ نَّ/ب/ِيًّا/

ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح ص

47. وَ/كَا/نَ/ يَأْ/مُ/رُ/ أَهْ/لَ/هُ/ بِلص/صَّلا/ةِ/ وَل/زَ/زَّ/كَا/ةِ/ وَ/كَا/نَ /عِن/دَ/ رب/َبِّهِ/ مَرْ/ضِي/يًّا

ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ صح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح

48. وَاذْ/كُرْ/ فِيل /لْكِ/تَا/بِ /إِدْ/رِي/سَ/ إِن/نَّهُ/ كَا/نَ صدِ/دِّي/قًّان/ نَّب/ِيًّا/

ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ص / ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص

49. وَ/رَفعْ/نَا/هُ/ مَ/كَا/نًا /عَ/لِيِ/يًّا/

ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص

50. أُو/لَ/ئِ/كَل/ لّ/َذِي/نَ/ أَن/ْعَ/مَل/ لّ/َهُ/ عَ/لَي/ْهِم م/مّ/ِنَن /نّ/َب/ِيِّينَ/ مِن

ص ح ح / صح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح ص/ ص

51. ذُر/رِّيِ/يَّةِ/ آ/دَ/مَ/ و/َمم/ِمَّنْ/ حَ/مَل/ْنَا/ مَ/عَ/ نُو/حٍ/وَ/مِن/ ذر/ُرِيِّ/يَّةِ/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح

52/ إِب/ْرَا/هِي/مَ/ وَ/إِسْ/رَا/ئِي/لَ/ و/َمم/ِمَّنْ/ هَ/دَي/ْنَا/ وَاجْ/تَ/بَي/ْنَا/ إِ/ذَا/ تُت/ْلَى

ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ح

/عَ/لَي/هِمْ/ آ/يَا/تُر/ رِحْ/مَا/ن /خَر/رُّوا/ سُج/جَّ/دًا/ وَ/بُ/كِي/يًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح

52. فَ/خَ/لَ/فَ /مِن /بَعْ/دِ/هِمْ/ خَل/فٌ/ أَ/ضَا/عُواص/ صَّلا/ةَ /وَات/تَّ/بَ/عُواش/ شّ/هَ/وَا/تِ/ فَ/سَو/فَ /يَل/قَو/نَ/ غَي/يًّا/

صح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص /ص ح / ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص

53. إِ/لاَّ/ مَن /تَا/بَ /وَ/آ/مَ/نَ/ وَ/عَ/مِ/لَ/ صَ/ا/لِ/حًا/ فَ/أُو/لَ/ئِ/كَ/ يَد/خُ/لُو/نَ/ جَن/نَّ/ةَ /وَ/لا /يُظْ/لَ/مُو/نَ/ شَي/ئًا/

ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص / ص ح

54. جَن/نَّا/تِ /عَدْ/نِ/لَّ تِي /وَ/عَ/دَر/ رَّحْ/مَا/نُ/ عِ/بَا/دَ/هُ /بِلْ/غَي/بِ إِن/نَّ/هُ/ كَا/نَ/ وَعْ/دُ/هُ/ مَأْ/تِي/يًّا/

ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح /ص ح ص/ ص ح ص/

55. لا/ يَسْ/مَ/عُو/نَ/ فِي/هَا/ لَغْ/وًا/ إِلاَّ/ سَلا/مًا/ و/لَ/هُمْ/ رِزْ/قُ/هُمْ/ فِي/هَا/ بُكْ/رَ/ةً/ وَ/عَ/شِي/يًّا

ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح /ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح

56. تِلْ/كَل/ْجَن/نّ/َةُل/ّتِي /نُو/رِ/ثُ/ مِنْ/ عِ/بَا/دِ/نَا/ مَن /كَا/نَ /تَ/قِي/يًّا/

ص ح ص/ ص حص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص حص / ص ح ح

57. وَ/مَا /نَ/تَ/نَزز/َلُ/ إِ/لاَّ /بِ/أَمْ/رِ/ رب/َبّ/ِكَ/ لَ/هُ /مَا/ بَي/ْنَ/ أَي/ْدِي/نَا/ وَ/مَا/

صح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح

خَل/ْفَ/نَا/ وَ/مَا/ بَي/ْنَ/ ذَ/لِ/كَ/ وَ/مَا/ كَا/نَ/ رب/َبُّكَ/ ن/َسي/ِيًّا/

ص ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

58. رَب/بُّ/سّ/مَا/وَا/تِ /وَ/الأَر/ضِ/ وَ/مَا/ بَي/نَ/هُ/مَا/ فَاعْ/بُدْ/هُ/ وَاص/طَ/بِر/

ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح / ص حص / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

59. لِ/عِ/بَا/دَ/تِ/هِ/ هَلْ/ تَعْ/لَ/مُ/ لَ/هُ /سَ/مِي/يًّا/

ص ح ص ح / ص ح ح / ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح

60. وَ/يَ/قُو/لُ/ الإن/سَا/نُ/ أَ/ئِ/ذَا/ مَا/ مت/تُّ/ لَ/سَو/فَ/ أُخْ/رَ/جُ/ ح/َي/يًّا/

ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح

61. أَ/وَ/لا/ يَذْ/كُ/رُ/ الإن/سَا/نُ/ أن/نَّا/ خَ/لَق/نَا/هُ/ مِن/ قَب/لُ/ و/لَمْ/ ي/َكُ/ شَي/ئًا/

ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح /

ص ح ص/ صرح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص حص / ص ح ح

62. فَ/و/رَب/بِّ/كَ /ل/نَحْ/شُ/رن/نَّ/هُمْ/ وَش/شَ/يَا/طِي/نَ/ ثم/مَّ/

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص

ل/نُحْ/ضِ/رن/نَّ/هُمْ/ حَوْ/لَ/ جَ/هَن/نَّ/مَ/ جِ/ثِي/يًّا/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح

63. ثُم/مَّ/ ل/نَن/زِ/عَن/نَّ/ مِن /كُل/لِّ/ شِي/عَ/ةٍ/ أَي/يُّ/هُمْ/ أَ/شَد/دُّ/ عَ/لَ/ر/رَّحْ/مَا/نِ/ عِ/تِي/يًّا/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح

64. ثُم/مَ/ ل/نَحْ/نُ/ أَعْ/لَ/مُ/ بِل/لَّذِي/نَ/ هُمْ/ أَو/لَى /بِ/هَا/ صِ/لِي/يًّا/

ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص

65. وَ/إِن م/مِّن/كُمْ/ إِلاَّ/ وَا/رِ/دُ/هَا /كَا/نَ/ عَ/لَى /رب/بِّ/كَ/ حَتْ/مًا/ مّقْ/ضِي/يًّا/

ص ح / ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص حص / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح ص/ ص ح ح / ص ح

66. ثُم/مَّ/ نُ/نَج/جِّي /أَّذي/نَ/ ات/تّ/قَ/وا و/وّ/ن/ذَ/رُظ/ ظَّا/لِ/مِي/نَ/ فِي/هَا/ جِ/ثِي/يًّا/

صح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح ح

67. و/إِ/ذَا/ تُت/لَى /عَ/لَي/هِمْ/ آ/يَا/تُ/نَا/ بيَ/ايّ/نَا/تٍ /قَا/لَ/ أَّذِي/نَ/ كَ/فَ/رُوا/

ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح ص/

68. لِل/لّ/ذِي/نَ/ آمَ/نُوا/ أَي/ايُّ/ف/رِي/قَي/نِ/ خَي/رٌ/ مّ/قَا/مًا/ و/أَ/أَح/سَ/نُ/ ن/دِي/يًّا/

ص ح ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح

69. وَ/كَمْ/ أَهْ/لَكْ/نَا/ قَبْ/لَ/هُم م/مِّن/ قَرْ/نٍ /هُمْ/ أَحْ/سَ/نُ/ أَ/ثَا/ثًا/ وَ/رِئْ/يًا/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص

70. قُلْ/ مَن /كَا/نَ /فِيض/ ضَّلا/لَ/ةِ/ فَل/ْيَم/ْدُدْ/ لَ/هُ/ رَّحْ/مَ/نُ/ مَد/ّدًا/ حَت/َّى/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح /ص ح ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح

71. إِ/ذَا/ رَ/أَوْا/ مَا /يُو/عَ/دُو/نَ إِمَّا/ عَ/ذَا/بَ/ وَ/إِم/مَّاس/ سَّا/عَ/ةَ/

ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح ص/ ص حح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح

72. فَ/سَ/يَع/ْلَ/مُو/نَ/ مَنْ/ هُ/وَ/ شر/َرٌّ/ مّ/َكَا/نًا/ وَ/أَضْ/عَ/فُ /جُن/دًا/

ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح

73. وَ/يَ/زِي/دُ/ اللَّ/هُ/ذِي/نَ/ اهْتَ/دَوْا/ هُدًى /وَ/ٱلْبَا/قِ/يَا/تُص/ صَّا/لِ/حَا/تُ/ خَي/ْرٌ/ عِن/دَ/ رب/َبِّ/كَ /ثَ/وَا/بًا/ وَ/خَي/ْرٌ/ مّ/َرد/ّدًا/

ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح /
ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح ح / ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح
ص/ ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص
ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح
ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

74. أَ/ف/رَ/أَي/تَل/ ل/ذِي /كَ/فَ/رَ/ بِآ/يَا/تِ/نَا/ و/قَا/لَ/ لَ/أُو/تَ/ين/نَّ/ مَا/لا/ وَ/وَ/لَ/دًا

ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح /
ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص
ح ح/ ص ح ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح / ص
ح / ح / ص ح ح

75. أط/طَّ/لَ/عَ /غَي/بَ /أَ/مِ/ ات/تَّ/خَ/ذَ/ عِن/دَر/ رحْ/مَا/نِ/ عَه/دًا/

ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح
ص/ ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/
ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

76. كَلاَّ/ سَ/نَكْ/تُ/بُ/ مَا/ يَ/قُو/لُ/ وَ/نَ/مُد/دُ/ لَ/هُ/ مِ/نَ/ عَ/ذَا/بِ/ مد/دًا/

ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ح/ ص
ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح/
ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

77. و/نَ/رِ/ثُ/هُ/ مَا/ ي/قُو/لُ/ و/يَأْ/تِي/نَا/ فَر/دًا/

ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح

78. وَ/اتَ/تَّ/خَ/ذُوا/ مِن/ دُو/نِل/ لّ/اَ/هِ/ آ/لِ/هَ/ةً/ لِّ/اَي/كُو/نُوا/ لَ/هُمْ/ عِ/زًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح

79. كَ/لاَّ/ سَ/يَكْ/فُ/رُو/نَ/ بِ/عِ/بَا/دَ/تِ/هِمْ/ وَ/اَي/كُو/نُو/نَ/ عَ/لَي/هِمْ/ ضِد/دًّا/

ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح

80. أَ/لَمْ/ تَ/رَ/ أَن/نَّا/ أَر/سَل/نَاش/شَّ/يَا/طِي/نَ/ عَ/لَى/ كَا/فِ/رِي/نَ/ تَ/ؤُز/زُّ/هُمْ/ أَز/زًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح

81. فَ/لا/ /تَعْ/جَلْ/ عَ/لَي/هِمْ/ إِنَّ/مَا/ نَ/عُد/دُّ/ لَ/هُمْ/ عَد/دًّا/

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح

82. يَو/مَ/ نَحْ/شُ/رُ/ مُت/تّ/قِي/نَ/ إِ/لَى ر/رَّحْ/مَا/نِ/ وَفْ/دًا/

ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

83. وَ/نَ/سُو/قُ/ مُجْ/رِ/مِي/نَ/ إِ/لَى/ جَ/هَن/نَّ/مَ/ وِر/دًا/

ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ص/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح

84. لا /يَمْ/لِ/كُو/نَش/ شْ/فَا/عَ/ةَ/ إِ/لاَّ/ مَ/نِ/ اتّ/تَ/خَ/ذَ /عِن/دَر/ الرَّحْ/مَا/نِ/ عَهْ/دًا/

ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح/ ص ح ص ص ح ص ح ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ح ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

85. وَ/قَا/لُوا/ أت/تَ/خَ/ذَر/ رَّحْ/مَا/نُ /وَ/لَ/دًا/

ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص ح ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ح

86. لَ/قَدْ/ جِئْ/تُمْ/ شَي/ئًا/ إِد/دًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح

87. تَ/كَا/دُس/سَّ/مَا/وَا/تُ /يَ/تَ/فطَ/طَّ/رْنَ/ مِن/ْهُ/ وَ/تَن/شَق/قُّ/ الأَر/ْضُ/ وَ/تَ/خِر/رُّ/ جِ/بَا/لُ /هَد/دًّا

ص ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص ح ح ص ح/ ص ح ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/

88. أَن /دَ/عَوْا/ لِ/لر/رَّحْ/مَا/نِ/ وَ/لَ/دًا/.

ص ح ص / ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص ح/ ص ح/ ص ح ح

89. وَ/مَا /يَن/بَ/غِي /لِلر/رَّحْ/مَا/نِ/ أَن /يَت/تَّ/خِ/ذَ/ وَ/لَ/دًا/

ح ص ح ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح/

90. إِن /كُل/لٌّ/ مَن /فِيس/ سَّمَا/وَا/تِ/ وَالأَر/ضِ/ إِ/لاَّ/ آ/تِير/ رَّحْ/مَا/نِ/ عَب/دًا/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ص ح ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح / ص ح ص/ ص ح

91. لَ/قَدْ/ أَحْ/صَا/هُمْ/ وَ/عَد/دَ/هُمْ/ عَد/دًا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح

92. وَ/كُل/لُّ/هُمْ/ آ/تِي/هِ/ يَوْ/مَ/ الْ/قِ/يَا/مَ/ةِ/ فَر/دًا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح / ص ح/ ص ح ص/ ص ح

93. إِنَّ/ل/ذِي/نَ/ آ/مَ/نُوا/ وَ/عَ/مِ/لُوا/ صَّا/لِ/حَا/تِ/ سَ/يَجْ/عَ/لُ/ لَ/هُ/مُ/ رَّحْ/مَا/نُ/ وُد/دًا/

ص ح ص/ ص ح ص ح / ص ح /ص ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح / ص ح/ ص ح ح/ ص ح

/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

94.فَ/إِن/نّ/مَا/ يس/سَّر/نَا/هُ /بِ/لِ/سَا/نِ/كَ/ ل/ت/بش/شّ/رَ/ ب/هِ/مُت/تّ/قِ/ينَ/ و/ثُن/ذِ/رَ/ بِ/هِ /قَو/مًا/ لّد/دًّا/

ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح

94. و/كَمْ/ أَهْ/لَكْ/نَا/ قَب/لَ/هُمم/ مِّ/ن /قَر/نٍ/ هَلْ/ ثُ/حِس/سّ/ُ مِنْ/هُمم/ مِّنْ/ أَ/حَ/دٍ/ أَوْ/ تَسْ/مَ/عُ /لَ/هُمْ/ رِكْ/زًا/

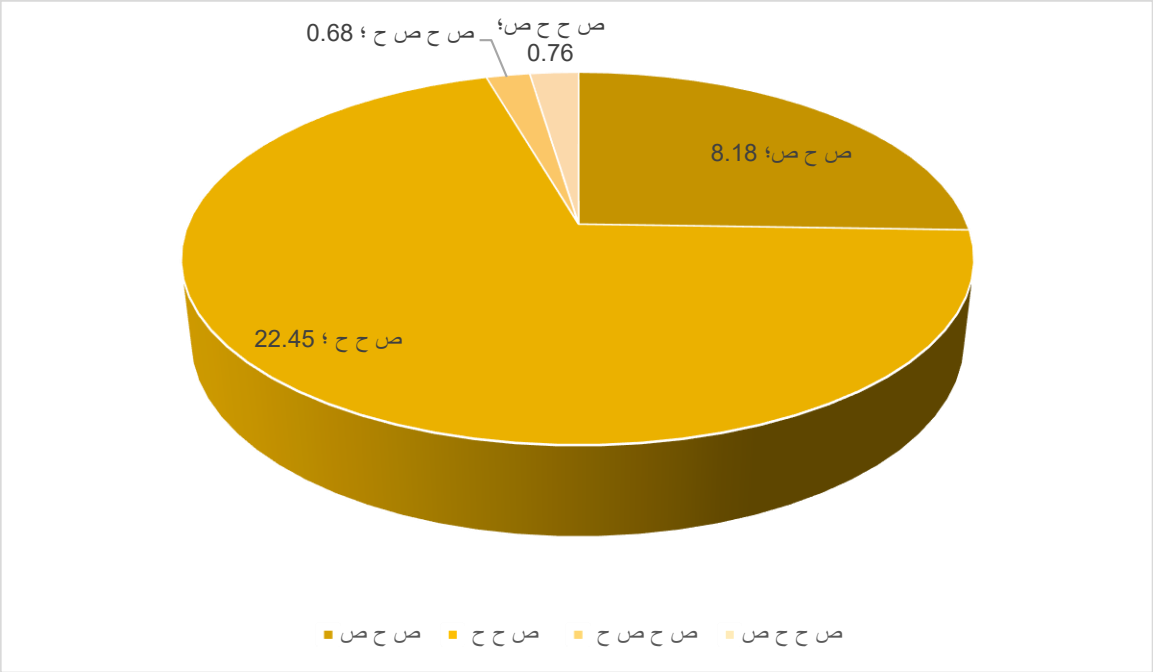
ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح

التحليل المفصل للمقاطع

	2342

المقاطع	عدد التكرار	النسبة المئوية
ص ح	1052	44.91
ص ح ص	660	8.18

ص ح ح	526	22.45
ص ح ص ح	16	0.68
ص ح ح ص	18	0.76



التحليل

نلاحظ هيمنة واضحة في المقطع القصير بنسبة تتراوح 44.91، والمقطع المتوسط المفتوح بنسبة تتراوح 22.45 وهذا من الطبيعي في القرآن الكريم فبما أنَّ سورة مريم تعتمد قصتها على الرحمة والهدوء والحنان والمقاطع القصيرة تعتمد كذلك على الإيقاع المتناغم وكذلك تحافظ على الرتابة الصوتي وإعطاء طابع خفيف وهادئ يتماشى مع سورة مريم

أما بالنسبة للمقاطع المفتوحة كذلك تستخدم في الأسماء: مريم، عيسى، زكرياء، ولإبراز جمال الحركات الطويلة مثل المدود وهي نسبة جيدة لوجود طابع صوتي الارتدادي.

كما نلاحظ بالنسبة للمقاطع المغلقة أقل استخدامًا راجع إلى ظهورها في نهاية الكلمات وقد يعكس توجها نحو الكلمات المفتوحة

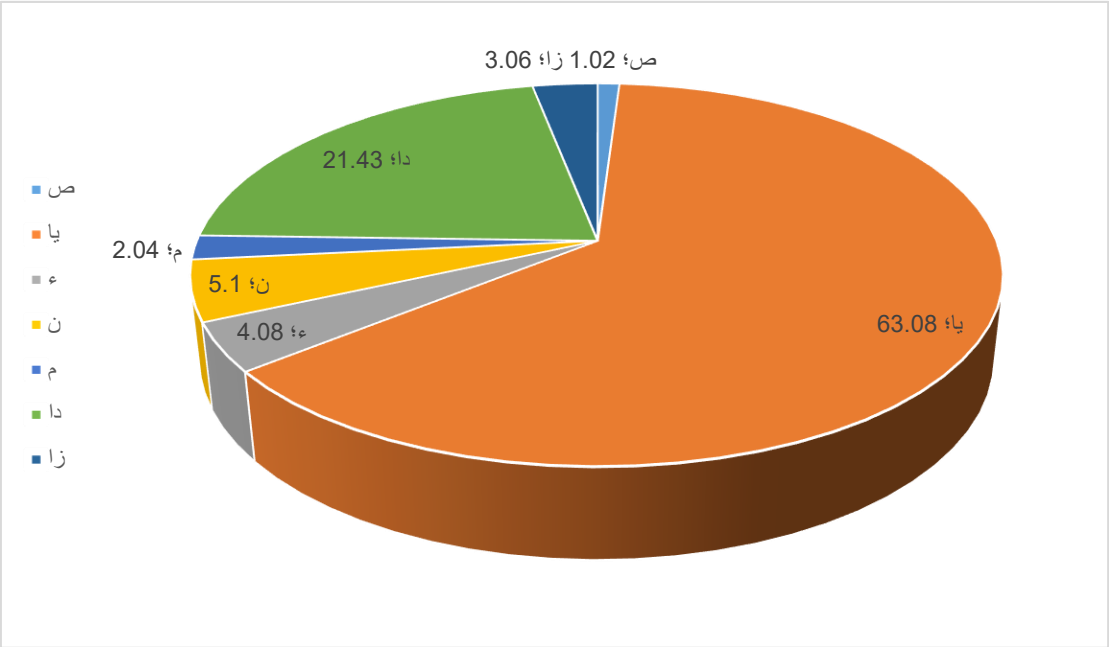
ومن هنا نستخلص: وجود نسبة معتبرة للمقاطع الصوتية المفتوحة يعطي نغمة تأملية تناسب المشاهد العاطفية، وقلة المقاطع الطويلة توضح أن السورة تميل إلى الإيقاع الصوتي

المبحث الثالث: الفاصلة القرآنية:

استخراج فواصل السور وبيان دلالتها

المجموع :98		
الحرف	**عدد مرات استعمال الفاصلة**	**النسبة المئوية لاستعمال الفاصلة**
ص	1	1.02%
يا	62	63.08%
ء	4	4.08%
ن	5	5.10%
م	2	2.04%
دا	21	21.43%
زا	3	3.06%

-الرسم بياني



نتائج الإحصاء :

تعد الفاصلة القرآنية عنصرا بلاغيا وجماليا في بنية السورة، وتمثل الكلمة الأخيرة في الآية، وتؤدي دورًا أساسيا في بناء النَّص العام.

وفي سورة مريم تظهر الفاصلة كعنصر أساسي يعكس التوازن بين الموسيقى الداخلية للنص والمعاني التي ينقلها ، إذ تكشف الإحصائيات أن الحرف الأكثر انتشارا هو حرف اللين "**الياء**" ، وهو حرف مجهور ، يهتز مع نطقه الوتران الصوتيان وقد وجد 62"مرة فاصلة ، مما يجعلها الأكثر استخداما في السورة ، وتبرز في هاته الآيات مثل :" بغيا شقيا ، نسيا " وهي كلمات تعكس غالبا معاني الحزن والضعف والرجاء ، مما يندمج مع مضمون السورة التي تحكي قصص زكرياء ويحي ومريم وعيسى وغيرهم فقد تتماثل هذه الآيات بالياء والألف التنوين التي تدل كذلك على اليسر والسلاسة وتبدأ بذكر قصة زكرياء رحمة الله به واستجابة دعائه

حيث نجد **قوله تعالى :{ ذكر رحمة ربك عبده زكرياء}** ،وتتمحور حول الابتلاء والدعاء وهذا الصوت يمنح إيقاعا مؤثرا يناسب العاطفة التي تحملها السورة ، وكان لحرف "**الدال** "حضورا لافتا في السورة فقد تكرر" 21 "مرة أي ما يعادل 21.43 وهي فواصل قوية الوقع تنتهي بألف مفتوحة بعد الدال مما يضفي نوعا من التوكيد والبيان وقد تحمل معاني الهداية ، الرشاد ، البيان وتستخدم لتأكيد الحقائق وهذا الحرف يتناسب مع قضية البعث فتستعرض فيها حول عقائد الشرك وإنكار البعث وعرض مشاهد القيامة فينتقل السياق بمشاهد بين الدنيا والآخرة وينطبق كل هذا مع حرف الزاي الذي تكرر " 3 "مرات فقط وهي تستخدم في صفات إلهية مثل :" عزيز " وتضفي توازنا موسيقيا وتناغما نغميا دون أن تخل بالنمط العام وهكذا يتغير نظام الفاصلة فيصبح بحرف **النون والهمزة** التي تكررا بشكل أقل فالنون تكرر "5 "وهو صوت مجهور بين الشدة والرخاوة ويضفي نوعا من الإيقاع الجماعي في النص وهذه الميزة الصوتية تتناسب مع فواصل الآيات التي تتحدث عن ولادة عيسى عليه السلام ونبوته والصفات الحسنة التي يتصف بها من صلاة وزكاة ، وما منح الله له من السلام والأمان يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا لأن صدى هذا الحرف له أثر في النفس البشرية .

ومن خلال هذا التوزيع، يتضح أنَّ سورة مريم قد بنيت على نظام فني متماسك يعتمد على تكرار فواصل لينة سلسة مثل" **يا**" لتدعيم الجو الهادئ مع إدخال فواصل أكثر صلابة ووجود فواصل أخرى تدل على التنويع الذي يحفظ البنية الإيقاعية للسورة، وكذلك نلاحظ أن الفاصلة تتنوع بتنوع السياق والطرح والموضوع التي تتضمنه الآيات، وهذا ما يبدوا واضحا أثناء تلاوة هذه السورة.

وبالتالي تنقسم فاصلة الآية إلى قسمين:

أ-الفواصل المتماثلة تنتهي بالياء وألف التنوين، **الدالة** على اليسر والسهولة.

ب-الفواصل المتماثلة بالدال **الدالة:** على الشدة والقوة، وهي تأتي عندما يشتد السياق في السورة عند الحديث عن الكافرين والمنكرين للتوحيد.

الجانب النوعي للفاصلة القرآنية:

بحسب الروي:

أ-الفاصلة المتماثلة:

قوله تعالى :" **ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (7 ".سورة مريم**

ومن هنا نلاحظ كلمة:" زكرياء، خفيا، شقيا، وليا، رضيا، سميا" تنتهي بحرف الياء المدية وهي من الحروف المكررة وهذا الأمر يعطي تماثلا بين الآيات وتعطي إيقاعا موسيقيا متناغما يعزز من تأثير السمع وجاءت الفواصل متماثلة في الغالب لأنها تخدم الجو العاطفي وتضفي عليه موسيقى داخلية فنلاحظ من الآية 1 إلى الآية 33 كلها فواصل متماثلة تنتهي بنفس الروي وهي الياء المدية ومن الآية 75 إلى الآية 97 كلها فواصل متماثلة تنتهي بحرف الدال.

الفاصلة المتقاربة: ومن أمثلتها:

قوله تعالى "{مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (36) فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (37) أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنْ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (38) وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ }.

وذلك لتقارب حرفي الميم والنون في الآيات فكلاهما من حروف التوسط ويتصفان بالغنة، مما شكل انسجاما نغميا على الرغم من عدم تماثل الفواصل بينهما.

بحسب الوزن:

أ-**المطرفة:** ومن أمثلتها

قوله تعالى "{وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً (15) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّا.

وقوله تعالى: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً (73) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً74 **}.**

وقوله تعالى: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً (85) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً (86) لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً (87) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً 88}.

ومن هنا نلاحظ أنَّ جميع الفواصل تتماثل في الروي وتختلف في الوزن، فالفواصل المطرفة ليست زينة لفظية بل هي جزمن البلاغة تخدم المعنى، وتعزز الإيقاع وتعبر عن الحالة الوجدانية مثل الطمأنينة، وتوحد بين القصص والمواضيع المختلفة.

ب –المتوازنة: ومن أمثلتها من سورة مريم.

قوله تعالى: {وَاتَّخَذُوا **مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً (81) كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً (82**

الآيتان بينهما توازن لفظي ومعنوي وهو ما يسمى بالفاصلة المتوازنة، ففي الآية الأولى: قصدهم واتخاذهم للأصنام طلبا للعز.

أمَّا الثانية، فالنتيجة عكسية، هؤلاء الأصنام سيكونون ضدًا عليهم يوم القيامة.

ونهاية كلا من الآيتين: عزا، ضدا، تضفي نغمة إيقاعية متوازنة تبرز فداحة المفارقة.

وهذا التناسق يؤكد أنَّ البلاغة القرآنية ليست تزيينًا لفظيًا، بل تخدم الهدف العقدي والتربوي للسورة.

وقوله تعالى أيضا: {**أَلَمْ تَرَى أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً (83) فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً 84}**

وقوله تعالى: {إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً (93) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً94}

نلاحظ اتفاق الآيتين في الوزن واختلافهما في الفاصلة، ونلاحظ أنَّ التوازن في فواصل الآيات يعكس التوازن في الرسالة القرآنية بين الرحمة والعدل، الظاهر والباطن.

ج–الفاصلة المتوازية: ومن أمثلتها.

قوله تعالى: { قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا 8 قَالَ كذلك قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا 9 قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۚقَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا 10 فَخَرَجَ على قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فأوحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا11 }

وقوله تعالى :{ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا 24 وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا25 }.

ومن خلال ما نلاحظه في هذه الآيات أنَّ جميع الفواصل:" عتيا، شيئا، سويا، عشيا «متوازية في الوزن وحروف السجع وهو حرف "يا".

الفصل الرابع: المحتوى العاطفي والبلاغي في سورة مريم

دراسة تطبيقية تحليلية

- ✓ **المبحث الأول:** تجليات العاطفة.
- ✓ **المبحث الثاني:** تحليل الأساليب البلاغية المرتبطة بالعاطفة.

المبحث الأول: تجليات العاطفة:

1/عاطفة الرحمة:

إنَّ أول ما يقابلنا في مطلع سورة مريم الحروف المقطعة، {كهيعص}وهي بمثابة تهيئة القارئ إذ شاع في بدايتها ذكر الرحمة وصورها وصنفها وهذا ما يبين تناسب النسق الصوتي بالعاطفي وهذا التناسب كان متلائما مع صفات الحروف التي كانت لها نوع من اللين والهمس وكل هذا يظهر في موضوع الرحمة

فقد نجد التناسب بين المطلع والمقصد في قوله تعالى: «**ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا**" وهذا يعني أنَّ السورة ابتدأت وبنيت على ذكر الرحمة.

ففي الآيةِ الأُولَى ابْتدأَت بالذِّكر وأُضيفَ لهَا الرَّحْمة، وَالرَّحمة أُضِيْفَت إلى الرَّبِ {**ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ**}، وقد نلاحظ تكرار حرف الرَّاء يؤدي إلى إنتاج الأمواج الصوتية فالأجواء الرَّحمانية ظلت منذ افتتاح السورة إلى نهايتها، فسورة مريم هي السورة الوحيدة التي حظيت بأكبر نصيب من بين السور بتكرار اسم **{الرحمان}** "ست عشرة مرة "من أصل 57 مرة في كتاب الله

كما أنَّ صفة الرَّحمة ذكرت أربع مرات منسوبة إلى الله تعالى: " **رَحْمَةِ رَبِّكَ، رَحْمَةِ مِنَّا رَحْمَتِنَا، رَحْمَتِنَا**".

وقد ذكرت الرَّحمة على اتجاهات وهي:

1-الرحمة اتجاه الأنبياء والرسل: يظهر في دعاء زكرياء، في قوله تعالى:" إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4) «. وهنا تبين أنَّ زكرياء عليه السلام كام شيخا كبيرا ومع ذلك رحمة من الله سبحانه وتعالى استجاب دعاءه.

وفي قوله تعالى:" يَا **زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى** " انتبذت الرَّحمة لابنه يحي في قوله تعالى،"**{وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً 15.**

***رحمة الله بمريم وابنها عيسى عليه السَّلام:**" تظهر في ألم الولادة فالله سبحانه وتعالى اصطفاها وطهرها، وأرسل إليها الملك ليبشرها وذلك في قوله تعالى: {قَالَ **إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً)** ، وفي قوله تعالى: **{فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً}** فهذا صوت نداء الذي يخفف عن همومها مما يعكس العناية الإلهية في أوقات الشدة.

***رحمة أثناء ولادة عيسى عليه السلام:** عندما ولدت عيسى عليه السلام انطق الله ابنها ليبرئها، رحمة بها وسترا لعرضها وذلك في قوله تعالى: {قَالَ **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً}.**

***رحمة الله بإسماعيل عليه السلام:**" وتظهر من خلال تكريمه بالذكر في كتاب الله في قوله تعالى: **{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً)** وهنا تبرز الرحمة أنَّ الله سبحانه وتعالى خلد ذكره بسياق المدح في القرآن الكريم واتصافه بصفة عظيمة ألا وهي: "**صادق الوعد** " وهي صفة نادرة وقليلة في القرآن وتدل على كمال الخلق والإخلاص لله، والوفاء مع النَّاس، وقد كرمه بالنبوة والرِّسالة وذلك في قوله تعالى:" **وَكَانَ رَسُوْلاً نَبِيْئًا** " وهذا من أعظم مظاهر الرَّحمة بجعله هاديا لقومه ويظهر ذلك في قوله تعالى: **{وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً}**،وأعظم رحمة نالها إسماعيل هي الرضا الإلهي :**{وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًا }**، هذا التعبير لم يذكر إلا في عدد مجدود من الأنبياء ، وهو يدل على علو منزلته عند الله سبحانه وتعالى .

***رحمة الله بإبراهيم عليه السلام:** وذلك في قوله تعالى:" **{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً}**، هنا تكمن الرَّحمة أنَّ الله تعالى رفعه بالنبوة والصدق وجعله إماما للناس

وقد عرضت السورة كذلك حوار إبراهيم مع والده الكافر آزر في قوله تعالى: {إِذْ **قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً}** فقد كان إبراهيم لينا صابرا رحيما رغم إساءة أبيه، وهناك رحمة أخرى ألمحت إليها سورة مريم عندما أنجاه الله من الكفر وبدل خوفه ظلما ورزقه الله الذرية الصالحة في قوله تعالى: **{فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيّاً وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً}**.وهذه من أهم صور الرحمة أنَّ الله لم يروقه بأبناء فقط بل جعلهم أنبياء .

الرحمة اتجاه المؤمنين: وذلك من خلال قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا}

ومن هنا نستنتج رحمة الله لا حدود فيها فسورة مريم تبين هذا الأمر فقد تجلت الرحمة فيها بالاصطفاء، والاستجابة للدعاء، والرزق بالذرية الصالحة، فقد كانت الرحمة شاملة لأحوالهم النفسية والجسدية دلالة على عناية الله الخاصة بأوليائه.

2/عاطفة الخوف والحزن: بعد الرحمة تبرز عاطفة الخوف والحزن ومن الأدلة التّي تحمل هذه العاطفة هي:

***خوف زكرياء عليه السلام:** لقوله تعالى **{وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا}**، ففي هذه الآية تبين خوف زكرياء، فهو لم يكن خائفًا على نفسه وإنَّما نابعًا من حرصه على دينه، فخاف بسبب كِبر سنه على أن يأتي من بعده أقواما لا يؤدون الرسالة بأكملها لقوله تعالى **{وَهَنَ الْعَظْمُ}**.

ونستخلص كذلك أنَّ خوف زكرياء كان نقيًا نابعًا من حرصه على دينه وإيمانه، هدفه حماية الرسالة بعد موته وقد واجه هذا الخوف بالدعاء مما يبين أنَّ الخوف إذا اقترن بالدعاء يؤدي إلى رحمة عظيمة من الله.

***خوف مريم عند الولادة: لقوله** تعالى: **{فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا}**، الآية تنفجر بالحزن واليأس فقد كان وضع مريم عليها السلام تواجه المخاض وحدها، بمعجزة من الله سبحانه وتعالى ولا يمكن للبشر استيعاب عما كانت مريم عليه، وهنا تبرز عاطفة الخوف من ردة فعل الناس، ومن العار والاتهام والخوف من الواقع الذي ستعيشه أمام عائلتها فمن شدة الخوف تمنت الموت في قوله تعالى: **{وَكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا}**.والكلمتين " نسيا ، منسيا" فيها تكرار معنوي كأنَّها تتمنى الفناء الكامل من ذاكرة النَّاس.

***التحذير من أهوال يوم القيامة:** سورة مريم تختم بمشاهد عن يوم القيامة، لتبين للقارئ عاقبة الإنسان المسلم والكافر، وتزرع فيه رهبة وخوفًا وخشوعًا.

مشاهد القيامة:

قوله تعالى: **{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا85وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا}**

في هاتين الآيتين يرسم الله تعالى مشهدا من مشاهد يوم القيامة، قائما بمقارنة بين المتقين والمجرمين، بأسلوب يثير الخوف، فاستخدام لفظة كلمة "**الرحمن**" بدل كلمة "**الله** "تشير إلى عناية ورحمة بهؤلاء المتقين مما يزيد طمأنينة القارئ.

3/عاطفة الأمل والرجاء:

استجابة الأمل والرجاء في السورة: لقوله تعالى: **{ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً}**.

ملامح الرجاء في الخطاب:

النجوى الخفية: نداءً خَفِيَا، يدل على صدق الدعاء النابع من القلب لا من اللسان فقط، فالصوت المنخفض رمز للتواضع والانكسار.

أما في قوله تعالى: {ولم أكن بدعائك رب شقيا} أي لم أرجك إلا وقد وجدت فضلك فلماذا أُسئ الظن بك الآن

التحليل الصوتي بعاطفة الرجاء: استعمال الحروف اللينة والممدودة والآيات الطويلة كل هذا تعكس تذوق العاطفة واستمرار الرجاء.

عاطفة الحب والحنان:

***حب الوالدين للأبناء والعكس:** في قوله تعالى: **{فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً}**، زكرياء لم يطلب مجرد ولد بل طلبه صالحا يرضي الله عنه في قوله تعالى: {وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً}، وهذا إنَّما يدل على محبة زكرياء لولده قبل أن يولد، فهذه الآية تختصر حنان الأب

وتظهر كذلك **في قصة إبراهيم عليه السلام** لقوله تعالى: **{يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً}**، نلاحظ من خلال هذه الآيات أنَّ إبراهيم يخاطب والده بلين واحترام رغم كفره، وقد كرَّرَ" يا أبت" أربع مرات وهذا ما يظهر حبه وحنانه اتجاه والده في هدايته

حنان الله بعباده: لقوله تعالى: {فَنَادَاهَا **مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً}**

وهذا نداء ملئ الرحمة والحنان الإلهي الذي يخفف عنها وحدتها وألمها.

الحب الإلهي للمتقيين: لقوله تعالى **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرَّحْمَنُ وُدّاً}**، والود تعني المحبة الخاصة من الله سبحانه وتعالى، وكذلك في قلوب النَّاس.

ومن هنا نستنتج أنّ عاطفة الحب والحنان تظهر في أربع علاقات وهي:

النَّبي مع ربه:" دعاء ورجاء ".

النَّبي مع أبيه:" رحمة ولين".

النَّبي مع عباده:" طمأنينة واستجابة ".

4/ **عاطفة التَّعجب والدَّهشة:** تظهر هذه العاطفة في:

***تعجب زكرياء عليه السلام من البشارة:** لقوله تعالى: **{قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً}**.

تعجب زكرياء عليه السلام من أن يرزقه الله سبحانه وتعالى بولد رغم الظروف التِّي كان بها من كبر سنِه وامرأته عاقر.

***تعجب مريم من الحمل دون زواج:** عندما بشر الله سبحانه وتعالى مريم العذراء بأن يرزقها عيسى عليه السلام كانت ردة فعلها بطريقة مدهشة ومستغربة فقالت: **{قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيّاً}**، ففي هذه الآية تظهر عاطفة الدهشة والبراءة في قلب مريم فهي فتاة طاهرة لم تتزوج، تفاعلها كان تعجبًا وخوفا من نظرة المجتمع عليها.

***تعجب النَّاس من المولود الذي تكلم في المهد:** تظهر في قوله تعالى:» **{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً}**، بعد أن عادت مريم إلى أهلها أثار دهشة في مجتمعها فاتهموها وعاتبوها بشدة، لكن مريم لم تجبهم وأشارت إلى المولود، مما زادهم تعجبا ودهشة، أي كيف بطفل رضيع أن يتكلم؟ " كيف نكلم من كان في المهد صبيًا؟ وهنا حدثت دهشة كبرى وهي بمعجزة من الله سبحانه وتعالى فقد تكلَّم عيسى عليه السلام فكان هذا التَّكلُم أعظم آية جعلت تعجب الناس يتحول إلى إثبات طهارة مريم عليها السلام.

عاطفة الفرح والبشرى:

***بشارة مريم بعيسى السلام:** بعد خوفها من مجتمعها كانت البشرى بداية جديدة لها قوله تعالى: **{قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً}**.

***بشارة زكرياء بيحيي:** بعد الدعاء والرجاء جاءت البشرى في قوله تعالى: **{**قَالَ **إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً}**.

***بشارة المؤمنين يوم القيامة:** قوله تعالى: **{قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً}**.

ومن هنا نستخلص عاطفة الفرح والبشرى في سورة مريم تعزز الأمل بعد التحذير والخوف وتشعر أنَّ الله لا ينسى عبده المؤمن التقي بل يكافئهم بمحبة وكرامة في الدنيا والاخرة.

عاطفة التعظيم والتقديس لله تعالى: تختم سورة مريم بعاطفة كبرى:

في الرد **عن الذين قالو أنَّ لله ولد:** في قوله تعالى: **{تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً (90) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً}**.

تؤكد هذه العاطفة أنَّ كل هذه الرحمات والبشارات والخوف والتحذير، مصدره الإله العظيم.

تحليل الأساليب البلاغية المرتبطة بِالعاطفة:

تعد سورة مريم موضعا خاصًا في حروفها وألفاظها وفي تركيب الجمل وأساليبها، وقد تتداخل الأساليب البلاغية مع المعاني العاطفية

ولذلك قمت بتقديم إشكالية على هذا المبحث وهي: كيف استخدم النَّص القرآني الأساليب البلاغية مع العاطفة؟؟؟

يعد الربط بينهما من أهم مميزات النص القرآني، فالصور البيانية والمحسنات البديعية ليست للتزين اللفظي فقط بل لكيفية إيصال المعنى عن طريق المتلقي .... وهذا يتداخل مع دراسة الصوتية كذلك، فالحروف لها علاقة بالمعنى العاطفي.

وسنحاول دراسة بعض النماذج البلاغية وكيف ساهمت في نقل العواطف مثل: «خوف حزن، فرح...إلخ " من خلال أدوات بلاغية:" استعارة، كناية، تشبيه.....

التحليل البلاغي:

1 –الأساليب الإنشائية في سورة مريم وأغراضها البلاغية.

التكرار: تعد ظاهرة التكرار ظاهرة لغوية وقد عرفه ابن الأثير:" هو دلالة اللفظ على المعنى المراد" [1]

فالتكرار في القرآن الكريم يأتي على نوعين:

تكرار القصص والأخبار: وهذا غير موجود في سورة مريم لذلك سنتجاوزه

تكرار الألفاظ والعبارات: والمقصود به إعادة الكلمة نفسها أو العبارة ذاتها في سياق نفسه أو سياق آخر.

وفي هذه السورة نلاحظ وجود لا بأس به لظاهرة التكرار، فقد نجد من تكرار الكلمة إلى تكرار الجمل إلى تكرار الحروف وكلها ظواهر مرتبطة بالعاطفة.

تكرار الكلمات: تعد من أهم مميزات الأساليب البلاغية التي تخدم العاطفة ومن بينها:

كلمة: ربي، ربك." عدد مرات التكرار، 15مرة وقد ظهرت في مشاهد الدعاء

أمثلة: قوله تعالى: "**قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً** "

قوله تعالى:" **قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ**".

قوله تعالى:" **كَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً** ".

قوله تعالى:» **رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً (65) وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً**".

[1] –ابن الأثير: المثل السائر تح، محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط،1999م ج2، ص146.

الدلالة البلاغية: تدل على التضرع والانكسار خاصة في دعاء زكرياء ومريم، فزكريا بدأ دعاءه بكلمة رب، وكرر هذا الاسم في كل دعواته. **وتكراره** كذلك يعود على تأكيد المعنى وتثبيته

كلمة "يا أبت "

قوله تعالى:" **يا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ** ".

قوله تعالى:" **يا أَبَتِ لا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً** ".

تكرار هذه الكلمات تظهر عاطفة الحب والاحترام ونوع من الخوف، وقد يؤثر وجدانيا على القارئ

تكرار أسماء الله الحسنى مثل كلمة "**الرحمن**".

قوله تعالى:" **قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنتَ تَقِيّاً** "

قوله تعالى:" **يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنْ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً**.

وتكرار كلمة الرحمن يكون حسب صياغتها في الجملة لكن جميعها مرتبطة بصيغة الرحمة وقد تكون كموضوع محوري، أو دلالة على الاستنجاد بلطف الله ...

تكرار الألفاظ: مثل قال، إنّي: وهذه الألفاظ تقرب القارئ من السورة وتجعله يعيش تجارب الحالات النفسية من خوف، تضرع .... إلخ.

ومنه نستنتج التكرار يخدم الوظيفة العاطفية بشكل مباشر فقد استخدم التأكيد من خلال الدعاء .... إلخ.

وهذا النموذج الآتي الذي يمثل جميع ظواهر التكرار:

الألفاظ المكررة:[1]

الألفاظ المكررة	الغرض ودلالته
تكرار ألفاظ الرحمة والرحمن	للفت الانتباه والتعظيم
تكرار فعل كان :"إنه كان " ...وغيرها من الآيات	فللفعل كان دور للتأكيد وتثبيت الصفات فقد جاءت لتأكيد المعنى
تكرار كلمة الرب	التأكيد على العبودية وتوحيد الله سبحانه وتعالى
تكرار كلمة نبيا ورسولا	فقد جاءت للتأكيد والثناء فيها ترسيخ لأهم أسس العقائد الإسلامية وهي الإيمان بجميع الأنبياء والرسل.

[1] – محمد رفيق صالح: دراسة أسلوبية سورة مريم، جامعة الوطنية كلية الدراسات العليا، (د ط) (د ت)، ص115-118.

العبارات المكررة:"[1]

العبارات المكررة	دلالتها العاطفية
تكرر عبارة" واذكر في الكتاب " خمس مرات في السورة	جاءت العبارات لتأكيد على مرجعية القرآن وحده في معرفة أخبار الرسل
تكرار كلمة الكتاب منفردة. قوله تعالى "{**يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً**"}. وقوله تعالى: {**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً**}.	فالكتاب في نداء يحي عليه السلام هو التوراة والكتاب في قول عيسى عليه السلام هو الانجيل وذلك للتأكيد على تنزيلها من رب واحد وهو الله سبحانه وتعالى.
تكرار عبارة :" وكانت امرأتي عاقرا "	هنا يوضح التكرار: الفرح والسعادة والاستعطاف بهذه النعمة الكبرى، التي توجب الشكر.

[1] – مجمد رفيق صالح: دراسة أسلوبية سورة مريم، المرجع السابق، ص120.

الأمر:

وهو طلب الفعل على جهة الاستعلاء، والأصل أن يرد الأمر ويعني الوجوب، وقد يأتي لأغراض بلاغية كالتعجب والتعجيز والدعاء والتسوية وغيرها[1] .

ومثل ذلك الأمر الوارد في قوله تعالى: **{يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً}**

فقد جاء الأمر في هذه الآية للتأكيد عن المسؤولية بقوة الإرادة والإيمان والثبات والعزيمة وهذا يحمل مضمون عاطفيًا لتحمل أمانة الرسالة منذ الصغر، والأمر يحمل ثقة إلهية في عبده الصغير مما يشعر القارئ بعظمة هذا النبي وبحب الله له وهذا الأمر عاطفي تشريفي بين التوجيه والثقة وهو من النماذج البلاغية التي تحرك المشاعر وتعزز الإيمان.

والأمر الثاني الوارد في سورة مريم هو: **{وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً}**.

ابتدأت هذه الآية بأمر من الله سبحانه وتعالى من طرف جبريل عليه السلام لكي يحملها طمأنينة وتشجيعا في لحظة خوفها وحزنها فكلمة:" هزي" أمر بسيط من حيث اللغة لكنه عميق من حيث السياق فالدلالة العاطفية تحمل جانبين:

الحنان الإلهي: فالأمر لم يكن قاسيًا بل يحمل تحفيزا لمريم عليها السلام لكي تستعيد توازنها

إثارة العاطفة في القارئ: القارئ يشعر ب العطف على مريم عليها السلام ويتأثر بضعفها ويندهش من قوة الله سبحانه وتعالى.

ومنه نستنتج نموذج هذه الآية تجمع بين الاختبار والحنان والرحمة والقدرة الإلهية، وقد يثير تعاطفا عميقا مع سورة مريم ويرسخ كلمة التوكل في أقسى الظروف على الله سبحانه وتعالى ليس تواكلا.

[1] –الدكتور عبد العزيز عتيق: علم المعاني دار النهضة العربي، ط1، (د ت)، ص75.

وقوله تعالى:" **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً (16)** غرض هذا الأمر إرشاد وترغيب وتشريف وتشويق وقد ورد أسلوب الأمر في هذه المواضع للدلالة على: ترغيب الناس في اتباع هؤلاء النماذج البشرية النادرة.

وقوله تعالى: **{فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنْ الْبَشَرِ}**.

يظهر هذا الأمر أن بعد الشدة يأتي الحنان والاحتواء وكل هذا يخلق جوا عاطفيا مؤثرا.

ومنه نستنتج أُسلوب الأمر يؤدي دورًا عاطفيا وروحيا عميقا.

ومنه نستنتج أسلوب الأمر كان يحوك بدلالته الفكرية من السورة مدعما المقصد في لزوم العبودية وتوحيد الله تعالى والسير على خطا الصالحين.

النهي:

وهو طلب الكف عن الفعل على وجه [1]الاستعلاء، وفذ يخرج عن معناه إلى أغراض أُخرى تفهم بالسياق " كالتحذير، التوبيخ وغيرهم.

وقد نلاحظ أنَّ النهي لم يذكر بشكل مباشرة، في سورة مريم ومن النهي الوارد في سورة مريم قوله تعالى: **{وَمَا يَنْبَغِي للرحمن أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا }**

ومن ذلك النهي الوارد في سورة مريم قوله تعالى:{ **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا}**

وهذا الأسلوب نفي ونهي للذين قالو أنَّ لله ولد وكلمة: "**ما ينبغي**" أي نفي تام ورفض عقائدي. يقول: وما يصلح لله أن يتخذ ولدا، لأنه ليس، كالخلق الذين تغلبهم الشهوات، وتضطرّهم اللذّات إلى جماع الإناث، ولا ولد يحدث إلا من أنثى، والله يتعالى عن أن يكون كخلقه، وذلك كقول ابن أحمر[2]:

في رأسِ خَلْقاءَ مِنْ هَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ

ما ينبغي دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ (٣)

[1] –عبد العزيز عتيق: علم المعاني، المرجع السابق، ص83.

[2]

الاستفهام:

"وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما بأداة خاصة "[1] ، ومن أمثلة الاستفهام الواردة في سورة مريم قوله تعالى "{ **قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً(8)** ، والمعنى في هذه الآية: ومن أيّ وجه يكون لي ذلك، وامرأتي عاقر لا تحبل، وقد ضعُفت من الكبر عن مباضعة النساء بأن تقوّيني على ما ضعفت عنه من ذلك، وتجعل زوجتي ولودا، فإنك القادر على ذلك وعلى ما تشاء [2]

وهنا نلاحظ أنَّ الاستفهام جاء بمعنى كيف للتساؤل التعجبي الذي يهدف فيه الرغبة إلى الاطمئنان في كيفية تحقق هذا الأمر والتساؤل نفسه نجده بلسان مريم عليها السلام عن كيفية رزقها بالغلام وهي ليست متزوجة فقد كان هذا الاستفهام حقيقيا وقد يدل على دهشة الإنسان من قدرة الله سبحانه وتعالى وعند ربطه بالعاطفة نجد فيه عاطفة التعجب وقد يظهر ضعف الإنسان أماما قدرة الله سبحانه وتعالى.

وقوله تعالى: {**قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيّا(20)** ، قالت مريم لجبريل (أَنَّى يَكُونُ لي غُلامٌ) من أيّ وجه يكون لي غلام؟ أمن قِبَل زوج أتزوّج، فأرزقه منه، أم يبتدئ الله فيّ خلقه ابتداء (وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) من ولد آدم بنكاح حلال (ولَمْ أَكُ) إذ لم يمسسني منهم أحد على وجه الحلال (بَغِيًّا) بغيت ففعلت ذلك من الوجه الحرام، فحملته من زنا[3].

وهنا نلاحظ نوع الاستفهام حقيقي فيه نوع من الدهشة النابعة من الطهر وقد يحمل التساؤل مزيجا من الحياء، البراءة، الدهشة.

---

[1] –الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، المجلد الأول دار ابن حزم، (د ت)، ص385.

[2] –المرجع نفسه، ص نفسها.

[3] –المرجع نفسه، ص388.

وقوله تعالى أيضا: **{أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً (78}** والمعنى من قوله: أليس يزعم صاحبكم أن في الجنة حريرا وذهبا؟ قالوا: بلى، قال فميعادكم الجنة، فو الله لا أومن بكتابكم الذي جئتم به، استهزاء بكتاب الله، ولأُوتينّ مالا وولدا.[1]

وقد نلاحظ نوع الاستفهام انكاري، يوصل رسالة وجدانية قوية للمؤمن بأنَّ الغيب بيد الله وحده.

وقوله تعالى:" **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً (29**، وهنا الاستفهام بكيف للتعجب والانكار، فقوم مريم عليها السلام استغربوا من ردها عليهم بالإشارة إلى الطفل ليجيب بالنيابة عنها من بعد سؤلهم عنه فردو عليها متعجبين منها.

ومن هنا نستنتج أنَّ الاستفهام استخدم بأساليب بلاغية للتعجب من قدرة اللغة تعالى في قصتي " مريم" و، "زكريا"، وللتوبيخ على الكافرين.

أسلوب النداء:

وهو طلب إقبال المخاطب، ولقد ورد أسلوب النداء في أربعة عشر موضعًا في السورة ومن أمثلته.

قوله تعالى:**{ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا }**

النداء في هذه الآية حمل في طياته معاني عدة التنبيه والاستعطاف والاستفهام، واستخدم النداء بكلمة: "يا أبت " وهو أسلوب فيه احترام ورحمة ورفق، وقد ربط إبراهيم عليه السلام في هذا النداء كذلك الأسلوب العاطفي، في دعوته لأبيه، فناداه بهذه الكلمة المليئة بالحب والحنان، وهذا من أرقى النماذج الذي يظهر أدب النبي مع والده رغم كفره وقد تدل على مقصد:

*إثارة الانتباه والانذار.

ومن قوله تعالى: **{يازكرياء إنا نبشرك بغلام}**

النداء في هذه الآية حمل فيه بشارة وتكريم وتطمين لنبي الله زكرياء عليه السلام وهو نداء تكريمي وقد يحمل شحنة عاطفية تتمثل في الدعاء والطمأنينة.

ومنه نستنتج أنَّ النداء في سورة مريم أداة بلاغية لنقل المشاعر المتمثلة في:

*الشفقة: تجاه مريم عليها السلام.

*الحب والرحمة: اتجاه الأنبياء.

* التقدير: اتجاه يحي.

الصور البيانية وأغراضها في سورة مريم:

الاستعارة:

هي أساليب تصويرية وردت في القرآن الكريم لتقريب المعاني والتأثير على النفوس، وتعني : عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر لاشتراكهما في صفة أو أكثر [1]وقد ذكر المفسرون عدة مواضع للاستعارة في سورة مريم ، منه ما جاء قوله تعالى:" **قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4**

وقد نلاحظ تشبيه الشيب الذي يغزو الرأس ب:" **النار التي تشتعل** «حيث حذف المشبه به:" النار" وترك أحد لوازمها:" الاشتعال " وهنا نرجح القول على أنَّها استعارة مكنية

فهذه الصورة تجعل الشيب تعميق لدلالة الكبر وقد ترتبط بالعجز والتقدم في السن فقد تظهر هذه الآية في هذا السياق ضعف زكريا عليه السلام مما يبين رجاءه في رحمة الله

وهي من أعظم الصور التعبيرية.

ومما ورد كذلك قوله تعالى:" **{قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً (8}.**

الاستعارة تدل على الضعف، فالعتي في اللغة:" هو الشي الذي يتآكل ويتشقق بسبب القدم فكما يبس العود بعد أن كبر كذلك يبست عظام زكرياء عليه السلام وكأن الكبر كائن يبلغ إلى درجة التآكل والضعف

فالاستعارة مكنية في هذه الآية وعند ربطها بالعاطفة تظهر في الرجاء الصادق الذي يصدر من عبد لا يملك أسباب القوة، لكنه يثق في ربه.

[1] –ينظر :الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الجزء الأول، ط1 (د ت)، ص29.

ومما ورد كذلك قوله تعالى مخاطبا يحي عليه السلام:" ا **يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً 12}**

فالعبارة تصريحية جاءت للتأكيد على أهمية الكتاب فكلمة:" قوة " ليست قوة عضلية بل المقصود فيها أخذ الكتاب بكل عزيمة دون تكاسل في حمله أو تنفيذ أوامر الله والعمل بها[1].

فقد حذف المشبه " التمسك بالعلم " وصرح بالمشبه به: " الأخذ بالقوة "

فقد تحمل هذه الاستعارة شحنة عاطفية تتمثل في:

*الإصرار والعزيمة والإحساس بالمسؤولية والقدسية في التعامل مع الرسالة.

ومما ورد كذلك قوله تعالى:" **{وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً (57}**

فقد شبهت الآية المكانة التي وصل إليها إدريس عليه السلام عند ربه بالمكان العلي الذي لا يعرفه إلا الله سبحانه وتعالى، وهي استعارة تصريحية تشحن عاطفيا بإيحاءات التكريم والتبجيل، ممَّا يساهم في تعظيم أثر القصة في وجدان المتلقي.

ومما ورد كذلك قوله تعالى: **{أَلَمْ تَرَى أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً 83}**

فالاستعارة ترسم لنا مشهد من مشاهد عقاب الكافرين الذي شحن قلقا، فكلمة:" تؤوهم أزًا " تعني تحركهم وتحفزهم وتحرضهم بعنف وهنا شبه حال الشياطين حين تحرض الكافرين بالراعي الذي يصرخ على قطيعه وكذلك شبه تناقض أقوالهم بالغليان في صعود وانخفاض فكانت استعارةً مكنية مما تثير شعورا عاطفيا بالخوف والتقزز من ذلك الموقف الذي كان عليه الكفار.

هذه بعض النماذج التي تعمدنا ضرب الأمثلة عليها لتوضيح دورها البارز في القصص القرآني

[1] –ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج17، ص125.

وربطها بالدلالة العاطفية فالاستعارات سواء كانت مكنية أو تصريحية تقوم بتصوير المشاعر بدقة وتشخصها كل هذا ضمن أسلوب عاطفي محسوس وغامض.

الكناية:

وتعني:" ما يتكلم به الإنسان ويريد غيره مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته[1]

وللكناية دور في توضيح المعنى، وهي أبلغ من التصريح في الدلالة عليه.

ومن مواطن الكناية في سورة مريم:

قوله تعالى:" **{إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً}**

فالدعاء في هذه الآية جاء كناية عن الإخلاص في الدعاء والتواضع وتأدبه مع ربه، وهي دلالة على القرب من الله سبحانه وتعالى.

فهي كناية عن صفة تحمل شحنة عاطفية تعبر عن: الخوف من الله، واليقين التام بأن الله سبحانه وتعالى يسمع أضعف الأصوات وبهذا الدعاء الخفي لغة الحب وحياء وخضوع وتحمل مشاعر صادقة.

ومما ورد كذلك قوله تعالى: **{وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً}**

فالكناية عن صفة للتشويق واقعة في كلمة جنيا إذ عبر عن الرطب بأنه طري وكذلك كلمة هزي تعبر عن السعي مع التوكل على الله سبحانه وتعالى، وقد تحمل بعدا عاطفيا من الرحمة والتكريم الإلهي لمريم عليها السلام.

[1] – السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: محمد النونجي، مؤسسة المعارف، لبنان، ط1، (د ت)، ص262.

وكما جاءت الكناية في قوله تعالى:" **{قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً}**.

فالرجم في الآية كناية عن القتل بطريقة الرجم بالحجارة وفها نوع من القسوة وقد تحمل هذه الكناية صفة التهديد والانذار [1] ، وهي تعكس موقفا نفسيا مليئا بغضب من الأب اتجاه ابنه مما يضفي على السياق جوا من التوتر العاطفي والديني في آن واحد.

الأساليب البديعية في سورة مريم وعلاقتها بالعاطفة.

يشتمل علم البديع على: المقابلة، الجناس، السجع، الطباق، وقد تركز على جمالية التعبير وتزين وتحسين كلمات القرآن، وذلك لإيصال المعنى بعبارة مؤثرة وجذابة.

[1] – ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير المرجع السابق، ص88.

المقابلة:

هي أن:" تؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب وقد يؤتى في المقابل ببعض ما جاء في الأول "[1].

على مستوى الجملة:

ومن الأمثلة الواردة:

بين **{شر مكاناً وأضعف جندا)** وبين **{خير مقاما وأحسن نديا}**

باعتبار أنَّ المكان هو السكن، أو السلطة، أما الجند هم الندي فهذه المقابلة توضح كيف يستعمل القرآن المفارقة بين الظاهر والباطن وهي وسيلة لتوليد التأمل العاطفي وقد تحمل شحنة عاطفية المتمثلة في: كشف كذب وغرور الكافرين، واطمئنان المؤمنين بأن الحق لا يقاس بالباطل.

ومن الأمثلة كذلك: **{يكونون عليهم عزا}، {يكونون عليهم ضدا}:** في هذه الأية حال الكفار الذين اتخذوا من دونه أولياء ظنا انهم سيكونون سندهم لكن الحقيقة تظهر أنَّهم سيكونون أعداء يوم القيامة وذلك لتأكيد عن العاقبة السيئة، وفد تولد عاطفة الخوف والخذلان.

[1] –الدكتور أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص354.

وهذا النموذج الموضح للمقابلة:

الآية القرآنية	المقابلة	المعنى العام	العاطفة المرتبطة
{ويكونون عليهم عزا} {ويكونون ضدا}	عزا .....ضدا	الذين اتخذوهم أولياء من دون الله سيصبحون أعداء لهم	الخوف والخذلان وعدم الثقة
{المتقين إلى الرحمن وفدا } { المجرمين إلى جهنم وردا }	وفدا .....وردا	تكريم المؤمن إهانة الكافر	الطمأنينة
{الذين آمنوا} {الذين كفروا}	الايمان .....الكفر	الفرق بين طريق الله سبحانه وتعالى وطريق الضلال	الأمل للمؤمن الوعيد للكافر

الطباق:

ويعرف بأنه الجمع بين المتضادين في الجملة [1]وللطباق قيمة فنية ودلالية من حيث إيضاح المعنى وتقريبه وتأثيره على المتلقي .

وعند تأملنا في سورة مريم نجد الطباق قد ظهر لنا فيما يقارب في أربعة موضع.

ومما ورد في الآية حادي عشر: {بكرة}/ {عشيا} ...طباق إيجابي يقوم على تأكيد أهمية الذكر عند زكرياء عليه السلام في كل الأوقات، ولكي يبرز شمول العبادة في اليوم كله مما يثير عاطفة السكينة الروحية والطمأنينة وهي عاطفة مرتبطة بالطاعة كذلك.

ومما ورد كذلك في الآيتين 13.14: {تقيا}/{عصيا}.... إيجابي يقوم على مدح يحي عليه السلام، وقد يعكس في هذه الحالة توترا يحرك مشاعر الإعجاب، والاحترام.

ومما ورد كذلك في الآية 28: {أبوك}/{أمك} طباق إيجابي يقوم على الجمع على أهم رموز وهي بر الوالدين وأثرهما على الذرية، وقد تبرز في هذه الحالة عاطفة الحنان والبرّ الأسري ويولد إحساسا إنسانيا.

ومما ورد في الآية 25: {السماوات}/{الأرض} ...طباق إيجاب يقوم على بيان قدرة الله سبحانه وتعالى.

ومما ورد في الآية 97: {تيسر}/{تبشر} ...طباق إيجاب يقوم على تأكيد الرسالة ومضمونها.

ومن خلال هذه النتائج نجد بعض الألفاظ قد كررت أكثر من مرة من بينها: {الحياة، الموت} {السماوات، الأرض} ولكي تدل على أهمية الإيمان وقدرة الله سبحانه وتعالى فالطباق قد يعكس التوترات بين الحياة، الموت، الرحمة، الغضب ...وهذا ما يجعل السورة متماسكة

[1] –السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص 265.

عبر سياق واحد وبالمقابل يجعل القارئ يعيش مع جو السورة فيتأمل ويخشع ويعود إلى الله سبحانه وتعالى استعدادا للهداية.

الجناس:

وهو تشابه اللفظين في اللفظ [1] ومن الأمثلة الواردة في سورة مريم منها :

في الآية 22: {نسيا /منسيا}.. جناس ناقص اشتقاقي.

في الآية 23: {نسيا / منسيا} جناس ناقص زيادة حرف الميم، وقد تعبر هذه الكلمات عن أقصر درجات الانكسار وهي لحظة من الانهيار وقد تولد عاطفة الشفقة والتعاطف.

في الآية 83: {تؤزهم /أزا} جناس ناقص اشتقاقي وقد يولد عاطفة الفزع والتحذير

في الآيتين 86/85: {وفدا /وردا} جناس ناقص اختلاف حرف {الفاء، الراء}، فكلا الكلمتين متقاربتين صوتيا لكن الفرق بين المعنى، فالوفد توحي التكريم، والرّد توحي بالإذلال مما يولد عاطفة الأمل للمؤمنين والخوف للمجرمين.

في الآية 94: {عدهم /عدا} جناس ناقص اشتقاقي.

ومن خلال هذه الأمثلة نجد أنَّ أسلوب الجناس يظهر بشكر واضح في سورة مريم وندرك من خلاله تفوق القرآن الكريم على الكلام البشري كذلك فقد جمع بين الأداء والإتقان فقد لأضاف للسورة طابعا صوتيا وعاطفيا، وهو وسيلة يعزز الجمال اللفظي والمعنوي.

[1] – السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق: ص247.

الخاتمـة

خاتمة:

وبعد رحلة بحثية جمعت بين الصوت والعاطفة في سورة مريم والتِّي استطعنا من خلالها الوقف على أهم النتائج من بينها:

*أنَّ التوزيع الصوتي جاء منسجماً مع البعد العاطفي، فقد غلبت الأصوات المجهورة في مشاهد القوة، بينما حضرت الأصوات المهموسة في مشاهد الحزن والرجاء..

*أنَّ كل صوت يكسب مجموعة من الصفات، وكلَّها تساهم في تحديد الأثر النفسي داخل السياق.

*انسجام المقاطع الصوتية في سورة مريم مع المعاني الشعورية والعاطفية في تصوير الأحداث والمواقف.

*كل مقطع صوتي بدايته صامت ونهايته صائت وهو النمط الغالب لسورة مريم.

*اتَّسمت الفاصلة القرآنية في إضفاء ايقاعا متناغماً مشحوناً بإيحاءات عاطفية.

*لم تكن الفواصل والمقاطع مجرد إيقاعا فحسب بل كانت وسيلة بلاغية في نقل العواطف وتجسيدها داخل القرآن

كل هذه الأساليب البلاغية " استعارة، تشبيه، كناية ..." تناغم صوتي من خلال الفاصلة والمقاطع الصوتية.

*ساهمت الأساليب البلاغية على تجسيد العاطفة بدقة.

*أنَّ المحتوى الصوتي والعاطفي لوحة فنية تجعل المتلقي لا يتلقى المعنى فحسب بل يعيشه ويحسه.

*أنَّ المحتوى الصوتي تفاعل بانسجام مع البنية العاطفية، فالصوت كان خادماً للعاطفة.

*أنَّ المحتوى العاطفي كشف عن عمق نفسي وانساني، حيث عبَّرت السورة عن مشاعر الخوف الرجاء، الحزن ...بأساليب بلاغية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش من طريق الأزرق عن الإمام نافع.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المعاجم والقواميس:

1. أ ابن منظور بو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج7، دار صاد، ط1 1301هـ.
2. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، د ط ،1429هـ-2008م،
3. إسماعيل أبو نصر بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، (لبنان)، ط4، د ت.
4. جميل صليبيا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج2
5. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي مؤسسة الأعلمة للمطبوعات، بيروت(لبنان)، ط1، ج7، مادة (ص، و، ت)،1988. د ط 1982م.
6. مصطفى إبراهيم: المعجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط 3، (د ت).

ثانيا: قائمة الكتب

1. 2012م
2. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوي، القاهرة، مكتبة الانجلو الفرنسية، ط3، 1990م.
3. ابن الأثير: المثل السائر، تح، محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت لبنان د ط،1999، ج2.
4. ابن القيم الجوزية: الفوائد، مطبعة سعاد، ط1، مصر، 1327هـ.
5. أبو عبد الله محمد بن أل بكر القرطبي: الجامع الإحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت لبنان، 1427هـ/2006م، ج13.
6. أبي الفتح عثمان ابن جني، سِّر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق: محمد حسن الهنداوي دار القلم دمشق، (د ط)، ج 1 ،1413هـ/1993م .
7. أبي بشير عمرو بن عثمان قنبر: كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الحائجي، القاهرة (مصر)، ط2، د ت.
8. أبي منصور محمد بن الأزهري: تهذيب اللغة، تح عبد السلام هارون، ج2 المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، د ط، د ت.
9. أحمد أسعد عصام: المناسبة بين الفواصل القرآنية وآدابها، دراسة تطبيقية في سورة جزء عم، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم علوم القرآن للنشر والتوزيع، د ط، د ت.
10. أحمد خالد شكري: الميسر في أحكام التجويد، جمعية المحافظة على القرآن الكريم المملكة الأدمية الهاشمية، د ط، 2022 م.
11. إسماعيل ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار طيبة ج 6، 1999م.
12. أصول علم النفس: أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، ط7، القاهرة 1968م.

13. الإمام العلامة عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير المنان مؤسسة الرسالة، دار ابن الجوزي، ط2، د ت.

14. الإمام محي السنة أبي محمد الحسين البغوي (معالم التنزيل)، المجلد الأول الفاتحة – المائدة، دار طيبة ،2002م، ج4.

15. بيير جيرو، الأسلوبية، تر: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة 1994م، ص10.

16. التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي، السراج المنير للشربيني التحرير والتنوير، لابن عاشور، د ط، د ت.

ثانياً: قائمة المجلات.

17. الجاحظ، البيان والتبيين، تح/عبد السلام محمد هارون، دار الفكر بيروت، لبنان، ط4، دت.

1. الخليل أنسام خضير :**الجرس والإيقاع في الفواصل القرآنية**، مجلة كلية الآداب

18. الزركشي بدر الدين محمد بن بهادر : البرهان في علوم القرآن، بيروت، دار المعرفة، ج2، د ت.

19. الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: أبو فضل إبراهيم، ج1، دار التراث القاهرة.

20. سليمان الجمزوري: شرح تحفة الأطفال، دار ابن الجزري، السعودية، ط 2 2010.

21. سيبويه: (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح، عبد السّلام هارون، مكتبة النجي، القاهرة، مثر، دار الرفاعي، الرِّياض السعودية، ط2، 1982م، ج4.

22. سيد القطب / في ظلال القرآن، دار الشروق، مج 4، القاهرة 1423هـ/2003م، ج32.

23. السيوطي جلال الدين : الإتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرناؤوط، تع: مصطفى الشيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

24. السيوطي جلال الدين: الدار المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، ج2 1987م.

25. عبد الرحمان السعدي: تيسير الكريم في تفسير المنان، مؤسسة الرسالة د ط، 2000م.

26. عبد الرحمان الهاشمي ومحسن عطية: تحليل محتوى منهاج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية دار صفار للنشر والتوزيع، عمّان، د ط ،2009م/1430هـ

27. عبد القادر مرعي الخليل: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصرة، جامعة المؤمنة عمان، د ط، د ت.

28. عطية قابل: غاية المريد في هلم التجويد، المكتبة العربية السعودية، مكتبة كنوز ط7، د ت.

29. علي أحمد مدكور، مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1421هـ/2001م

30. علي بن عيسى الرماني: الكتب في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل: إعجاز القرآن في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي، تح محمد خلق الله أحمد، محمد زعلول سلام دار المعارف، مصر، ط3، 1976 م.

31. عمار توفيق أحمد البدوي: الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغا: اصدار مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات، ط1، 1426هـ/2007م.

32. عنترة بن شداد: شرح المعلقات السبع، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعارف، مصر، ط 5، 2000م.

33. عوسان التميمي البصري: كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، (د ط)، (د ت)

34. غانم قدوري الحمد: الميسر في علم التجويد، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1

35. فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني الحديث، القاهرة، ط1، 2006م.

36. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي / بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز تح: عبد العليم الطحاوي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة 1393هـ/1973م، ج6.

37. محمد الدويش: دروس الشيخ محمد الدويش، دار العليان، ج16.

38. محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد شاكر مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000م، ج4

39. محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع أرناؤوط الأردن، ط1، 1432هـ/2011م

40. محمد عصام محمد القضاة: الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس للمشر والتوزيع، الأردن، د ط، د ت.

41. المفردات في علوم القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، قدم له، وائل عبد الرحمن، مصر، (د ط)، (د ت).

42. مكي درار: الحروف العربية ودلالتها الصوتية (خلفيات وامتداد) منشورات دار اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2007 م.

43. يوسف أبو العدوس: الأسلوبية في الخطاب الشعري الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ال أردن، ط 1، 2007 م

44. يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، ط1،2000.

جامعة بغداد، قسم علوم القرآن، العدد 98.

ثالثا: الرسائل الجماعية.

1. رشا يوسف عمران: التفسير بالمأثور في سورة مريم –دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، أصول الدين، جامعة الخليل، ص29.

2. أحمد، أسعد عام: **المناسبة بين الفواصل القرآنية ولآياتها**، دراسة تطبيقية في سورة جزء عم، الجامعة الإسلامية غزة، قسم التيسير وعلوم القرآن.

3. أميرة ضمان، فاسي سمرة :**دراسة الفاصلة القرآنية وآثراها النفسي في سورتي الملك والقلم**، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة في اللغة والأدب العربي علوم اللسان قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، – 2016

الملاحق

سورة مريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كهيعص 1 ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا 2 إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا 3 قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا 4 وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا 5 يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا 6 يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا 7 قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا 8 قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا 9 قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا 10 فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا 11 يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا 12 وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا 13 وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا 14 وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا 16 فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا 17 قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا 18 قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا 19 قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا 20 قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا 21 فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا 22 فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا 23 فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا 24 وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا 25 فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا 26 فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا 27 يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا 28 فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا 29 قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي

نَبِيًّا 30 وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا 31 وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا 32 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا 33 ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ 34 مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ35 وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ 36 فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ 37 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ 38 وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 39 إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ 40 وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا 41 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا 42 يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا 43 يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا 44 يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا 45 قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا 46 قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا 47 وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا 48 فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا 49 وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا 50 وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا 51 وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا 52 وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا 53 وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا 54 وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا 55 وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا 56 وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا 57 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ 58 فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا 59 إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا 60 جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا 61 لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا 62 تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا 63 وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا 64 رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا 65 وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا 66 أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا 67 فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا 68 ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا 69 ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا 70 وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا 71 ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا 72 وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا 73 وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا 74 قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا 75 وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ۗ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا 76 أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا 77 أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا 78 كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا 79 وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا 80 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا 81 كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا 82 أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا 83 فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا 84 يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا 85 وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا 86 لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا 87 وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا 88 لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا 89 تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا 90 أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا 91 وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا 92 إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا 93 لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا 94 وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا 95 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا 96 فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا 97 وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا98

تعريف بسورة مريم وسبب تسميتها :

سورة مريم هي مكية بإجماع، هي تسعة وثمانون آية، وهي تقع في الجزء السادس عشر نزلت بعد سورة فاطر [1]، ومريم اسم أعجمي غير منصرف للعجم كالعلمية والتأنيث وقيل: معناه بالعبراني خادمة الله، كقيل :أمة الله .كقيل :معناه المحررة وشذ بعضهم فقال عربي معناه مرت ورامت، أم حلبت وطلبت، أم استخرجت طاعة الله وطلبت مرضاة الله [2]

سبب تسمية سورة مريم:

سميت على اسم العذراء مريم أ عيسى المسيح، لتكوف السورة الوحيدة في القرآن التي سميت على اسم امرأة كما سميت أيضا تحميدا لتلك المعجزة الباهرة كولادة المسيح عيسى ابن مريم. ولما ذكره ابن عاشور في تفسيره فقال: {اسم هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير توقيفية كأكثر كتب السنة سورة مريم، ورويت هذه التسمية عن النبي صلى الله عليو كسلم في حديث رواه الطبراني والديلمي، وابن منده .....} قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت:" يا رسول الله إني ولدت لي الليلة جارية، فقال والليلة أنزلت على سورة مريم فسماها مريم " .[3]

---

[1] –أبو عبد الله محمد بن أل بكر القرطبي: الجامع الإحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت لبنان، 1427ه/2006م، ج13، ص403.

[2] –مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي / بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز تح: عبد العليم الطحاوي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة 1393ه/1973م، ج6، ص109.

[3] – رشا يوسف عمران: التفسير بالمأثور في سورة مريم –دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، أصول الدين، جامعة الخليل، ص29.

مضمون السورة:

وهي من السور التي تقرر التوحيد وقدرته وتقرير وعقيدة البحث والجزاء، وهي إحدى تسع وعشرين سورة بدئت بالحروف الهجائية. ومحور هذه السورة يدور حول التوحيد ونفي الولد والشريك.

وتتناول أيضا قصص بعض الأنبياء وسميت سورة مريم لذكر قصتها وقصة ولدها عيسى عليه السلام، فقد بدأت السورة بزكريا عليه السلام وولده يحي وقد ابتدأت بالحروف المقطعة وسميت سورة مريم لكي تكون السورة الوحيدة في القرآن التي سمي باسم امرأة [1].

[1] –محمد علي الصابوني: إيجاز البيان في سورة القرآن، مكتبة الغزالي، ط2، 1399هـ 1979م،ص178.

الفهرس

الفهرس	
محتويات المذكرة	رقم الصفحة
الإهداء	/
الشكر والعرفان	/
مقدمة عامة	أ-د
الفصل التمهيدي: تحديد المفاهيم	5
المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية	6
أولاً: الأسلوب لغة واصطلاحا	6
1.الأسلوب لغة	6
2.الأسلوب اصطلاحا	6
ثانياً: الأسلوبية لغة واصطلاحاً	7
المبحث الثاني: المحتوى الصوتي لغة واصطلاحا	9
1.المحتوى لغة واصطلاحا	10_9
الفصل الأول: تجليات المحتوى الصوتي	11
المبحث الأول الصوت اللغوي مخارجه وصفاته	13
أولاً: الصوت لغة واصطلاحا	13
3.مخارج الحروف	14
المخرج لغة واصطلاحا	15
ثانيا: صفات الأصوات	21
1.تعريف الصفة	21
2.الصفات التي لها ضد	21
3.الصفات التي لا ضد لها	28
المبحث الثاني: الفاصلة القرآنية	31
أولاً: الفاصلة لغة واصطلاحا	32_31
ثانياً: أنواع الفواصل القرآنية	38_33
المبحث الثالث: المقاطع الصوتية	39
أولا: المقاطع لغة واصطلاحا	39
ثانيا: أنواع المقاطع الصوتية	42_40
الفصل الثاني: ماهية العاطفة في القرآن الكريم	43
المبحث الأول: التأصيل الموضوعي لمفردات عنوان البحث	44

أولا: العاطفة لغة واصطلاحا	45_44
العاطفة في الخطاب القرآني	46
4.العاطفة في الدراسات القرآنية (شارل بالي)	47_46
المبحث الثاني: التوازن بين العاطفة والعقل والانفعال	48
1.علاقة العاطفة بالعقل	48
2.علاقة العاطفة بالانفعال	49
3.الفروقات بين العاطفة والانفعال	54_52
المبحث الثالث: أنواع العاطفة في القرآن	58_55
الفصل الثالث: البعد الصوتي في سورة مريم دراسة أسلوبية إحصائية	59
أولا: دراسة إحصائية للأصوات	60
1.دراسة الأصوات الصامتة في سورة مريم	70_60
2.دراسة الأصوات المهموسة والمجهورة	72_71
3.دراسة الأصوات الانفجارية والاحتكاكية	75_73
4.دراسة إحصائية لحروف الاستعلاء والإستفال	77_75
5.دراسة إحصائية لحروف الإطباق والانفتاح	79_77
ثانيا: المقاطع الصوتية 1.دراسة إحصائية للمقاطع الصوتية	111_80
ثالثاً: الفاصلة القرآنية	118_112
الفصل الرابع: البعد العاطفي والبلاغي في سورة مريم دراسة تطبيقية تحليلية	119
المبحث الأول: تجليات العاطفة	127_120
الأساليب الإنشائية في سورة مريم وأغراضها البلاغية أ_التكرار. ب_النهي. ج._الاستفهام. د-النداء. و_الأمر.	137_128
الصور البيانية وأغراضها في سورة مريم أ_الاستعارة. ب_الكناية. ت_المقابلة. ج_الجناس.	145_138
الخاتمة	148_146
المصادر والمراجع	155_149
الملاحق	162_156
الفهرس	165_163